نداء الوطن
NIDAA AL WATAN
nidaalwatan.com

الإثنين 19 أيلول 2022 | العدد 937 - السنة الرابعة | Monday 19 September 2022, Issue 937 - Year 4 | 24 صفحة | 5000 ليرة

نصرالله "سَلَّم بسقوط مهلته"... وتنسيق إسرائيلي - فرنسي حول "كاريش"

الراعي "لتوحيد المقاومة اللبنانية": إرفعوا الصوت لقيام الدولة

مع تقدّم "عربة التأليف" بقوة دفع من "حزب الله" تقود الأحصنة الرئاسية نحو محطة استصدار المراسيم، نقلت مصادر مطلعة على أجواء الاتصالات الحكومية أنّ الجهود المبذولة في هذا الاتجاه "بلغت مراحلها النهائية لبلورة صيغة التشكيلة الوزارية المرتقبة"، موضحةً لـ"نداء الوطن" أنّ "مروحة الخيارات باتت محصورة بين إدخال تعديلات طفيفة على تشكيلة حكومة تصريف الأعمال وبين إعادة تعويمها كما هي باستثناء حقيبة وزارة المهجرين بعدما حُسمت مسألة استبدال الوزير عصام شرف الدين، على أن يبقى حسم تسمية البديل مؤجلاً حتى عودة الرئيس المكلف نجيب ميقاتي وانعقاد لقائه السابع مع رئيس الجمهورية ميشال عون ليرسما معاً صورة الاتفاق النهائي على التركيبة الوزارية".

وفي سياق مترابط، وضع البطريرك الماروني بشارة الراعي "همزة وصل" بين الاستحقاقين الحكومي والرئاسي مطالباً بالإسراع في "تشكيل حكومة قادرة وانتخاب رئيس جمهورية متمكّن قبل نهاية العهد"، بينما استرعى الانتباه استحضار الراعي "شهداء المقاومة اللبنانية الذين استشهدوا في سبيل لبنان وحموه من الزوال" ليتحدث باسمهم وبصوتهم وهم "يدعون اليوم في هذا الظرف العصيب والشديد الخطورة لتوحيد المقاومة اللبنانية حفاظاً على لبنان الواحد وحمايته من أي تعد خارجي، ولبناء وحدة شعبه ومكوناته المتعددة ومواصلة رفع الصوت من أجل قيام دولة لبنان".

20

في الملحق الإقتصادي: 19-14

عوامل اضافية لصعود الدولار

ودائع السمك ببحر

حل البنوك ووضع اليد عليها

القطاع الصحي من متفوق الى متسول

محمد عبيد: لبنانكم ولبناننا!

5

بايدن يحذّر بوتين من استخدام "الكيماوي أو النووي"

غارات أوكرانية على مواقع روسية... وموسكو تبحث عن متطوّعين

خلال تشييع أحد الجنود الأوكران في كييف أمس (أ ف ب)

فيما تتكشف "جرائم الحرب" الروسية من المناطق المحرّرة تباعاً، أعلن الجيش الأوكراني أمس أن طائراته استهدفت مناطق تمركز للجنود الروس ومواقع المعدّات العسكرية في شرق البلاد، وسط تحذير تقارير استخباراتية غربية من توسيع موسكو "نطاق ضرباتها" في أوكرانيا.

وذكرت هيئة الأركان الأوكرانية في بيان أن الطيران الأوكراني "ضرب 13 منطقة تمركز للقوة البشرية والمعدّات للعدو، و3 مواقع لأنظمة الصواريخ المضادة للطائرات"، مشيرةً إلى أن وحدات الدفاع الجوي الأوكرانية "أسقطت 5 طائرات بلا طيار ومروحية معادية".

وتحدّثت هيئة الأركان عن أنّ قوات الدفاع الأوكرانية صدّت السبت هجمات معادية في مناطق ميخايليفكا دروها، وفيسيلا دولينا، وأودراديفكا، وماريتكا، ونوفوميكايليفكا، وبرافدين في منطقة خيرسون.

20

لندن تتحوّل "قلعة أمنية" عشية الجنازة الملكية

قادة دوليّون يلقون نظرة الوداع على نعش إليزابيث الثانية

مع تحوّل لندن إلى "قلعة" محصّنة أمنيّاً بكلّ ما للكلمة من معنى تحسّباً لأي سيناريو أمني غير محسوب، استقبل الملك تشارلز الثالث قادة دوليين في قصر باكنغهام أمس عشيّة الجنازة التاريخية المهيبة للملكة إليزابيث الثانية، ومن بين الضيوف الرئيس الأميركي جو بايدن الذي ألقى النظرة الأخيرة على نعش الملكة الراحلة.

ووضع بايدن يده على صدره احتراماً بينما كان يقف مع زوجته جيل أمام النعش المغطّى بالعلم في قاعة وستمنستر في لندن. وتجمّع الناس مع مرور الوقت لتقديم احترامهم الأخير للملكة الوحيدة التي عرفها معظم البريطانيين مدى حياتهم قبل أن تُدفن اليوم.

وبعد توقيع سجل العزاء، قال بايدن إنّ الملكة جسّدت "مفهوم الخدمة". وأضاف: "إلى كلّ شعب إنكلترا، كلّ شعب المملكة المتحدة، قلوبنا معكم، كنتم محظوظين بوجودها لمدّة 70 عاماً، كنّا جميعاً. كان العالم أفضل لها".

ثمّ توجه الرئيس الأميركي إلى قصر باكنغهام لحضور حفل استقبال أقامه تشارلز الثالث لعشرات القادة من إمبراطور اليابان ناروهيتو إلى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون. وفي تصريح لشبكة "سكاي نيوز أستراليا"، اعتبر رئيس الوزراء الأسترالي أنتوني ألبانيزي المناهض للملكية والذي ألقى السبت النظرة الأخيرة على نعش الملكة، أن إليزابيث الثانية "كان حضورها الدائم يبعث على الاطمئنان".

20

بيلوسي تُدين من يريفان هجمات أذربيجان ضدّ أرمينيا

بيلوسي متأثرة عند نصب ضحايا "الإبادة الأرمنية" في يريفان أمس (أ ف ب)

21

بشارة شربل
b.charbel@nidaalwatan.com

"صبرا وشاتيلا"... تذكيرٌ خارج السياق

غالباً ما يكون السيد حسن نصرالله أكثر إقناعاً وتماسكاً في كلّ ما يتطرق إليه مهما طالت خطبته او تنوّعت كلمته. وبقدر وضوحه بشأن الترسيم واستخراج الغاز من كاريش، فإنّ الصفتين خانتاه في أربعينية كربلاء حين استحضر مجزرة صبرا وشاتيلا حُجَّة على الأحزاب المسيحية المناهضة لمشروع الهيمنة على لبنان.

استعادة تاريخ الحرب اللبنانية ونبش الماضي ونكء الجراح مسألةٌ سهلة على الأطراف جميعها. لكن لكلّ مجزرة وجهاً صالحاً للمقارنة. فـ"مجزرة الكرنتينا" مثلاً قابلتها "مجزرة الدامور". أما إدخال "مجزرة صبرا وشاتيلا" في سجال "ثقافة الحياة" وما تمثله فرقة "مياس" لكلّ فئة في لبنان فأشبه باستهداف ذبابة بصاروخ، أو خلط مقصودٌ لشعبان برمضان.

"صبرا وشاتيلا" مجزرة شنيعة وتصنيفها واضح. إنها "جريمة ضد الإنسانية" لا تسقط بمرور الزمن وتبقى وصمة عار في تاريخ من ارتكبها أو حرّض عليها أو تحالفَ في الانتخابات مع أحد المتهمين فيها بعدما غُسلت ذنوبه وأُسبغت عليه المناصب والألقاب. لا نريد المبالغة في تشبيهها بجرائم النازية المليونية راجعين أكثر من ثمانين سنة الى وراء، ولا بجريمة "سربينيستا" التي ارتكبها الصربيون "الممانعون" بحقّ مسلمي البوسنة وأودت بثمانية آلاف في 1995، ولا بالمقابر الجماعية التي يخلّفها فلاديمير بوتين في "ايزيوم" ومدن اوكرانية أجلي عنها، لكن من حقها أن تقارَن حجماً وهويةً بمجزرة "مخيم اليرموك" التي لم تجفّ دماء نحو 4500 فلسطيني أصيبوا خلالها، بينهم 1475 قتيلاً تم احصاؤهم بالأسماء والعناوين.

كان أجدى لو أبقى السيد نصرالله السجال بلدياً صرفاً. فلا مصلحة لتوأمه في "الثنائي" إن تَذكّرنا "حرب المخيمات" وشهادات يندى لها الجبين، ولا فخر لـ"حزب الله" إذا فُتح موضوع مشاركته في "اليرموك" وقيادتِه حصار مضايا وتجويع أطفالها، ناهيك عن سلسلة من الوقائع العنفية والاتهامات على مدى أربعين عاماً من رحلة ضمختها دماء الشهادة ضدّ العدو الاسرائيلي، مثلما لوّثها اقتراف أبشع من 7 أيار.

لم يكن مناسباً إطلاق المقارنة غير الموفّقة في التوقيت أيضاً. صحيح انّها صادفت الذكرى الأربعين لـ"صبرا وشاتيلا"، لكنها تتزامن مع تدشين عهد جديد من المصالحة والتحالف بين "حماس" والنظام السوري برعاية حثيثة من "حزب الله"، باعتبار أن "ضرورات" قمع الثورة السورية وتحالف غزة مع طهران تجيز "محظورات" تهجير نصف الشعب السوري وتسوية مخيمي اليرموك ودرعا الفلسطينيين بالأرض!

الأرجح أن السيد نصرالله ما كان يردّ على حديث "لبناننا" و"لبنانكم" فحسب. فحزبه رائدٌ في نهج الفصل لا الوصل وفي تفريغ الفضاء المعرفي اللبناني من المشتركات التي سعت إليها الأحزاب اليسارية قبل "الحرب الأهلية"، وحاول الشهيد رفيق الحريري توسيعها عبر تعليم 30 ألفاً بلا تمييز، لكنّه كان يرد عملياً على "الاستنهاض البشيري" الذي ظهر في معراب وساحة ساسين ولا بدّ من أن يقلق حكم المنظومة القائم منذ بدء الوصاية السورية على تطويع الخط السيادي المسيحي واستتباع الموالين.

التذكير بصبرا وشاتيلا يفتح الباب لتوسيع تداعيات الذاكرة والآلام ولا ينجو منه لا "حزب الله" ولا أيّ طرف شارك في حروب لبنان المتناسلة. هو حقٌ انساني عام مُلك أهل السلم ومنظمات الدفاع عن حقوق الانسان يُستذكر لاستخلاص العبر وليس لتحريض شعب أنجزت قيادته الشرعية المصالحة مع خصمها اللبناني ومع طائفة شريكة في الوطن قررت دفن الأحقاد والمناداة بمشروع الدولة، ولا يوقظ الوجه السلبي من "بشيريّتها" إلا استفزاز الإصرار على استكمال الهيمنة وامتهان الدولة والتذرّع بقضية فلسطين فيما المجازر وأشلاء الفلسطينيين موزّعة على الجميع بالعدل والقسطاس.

ولـيـد شـقـيـر

صغار المودعين... والمبادرة الكويتية

تعيد موجة الإقتحامات، التي قام بها تسعة من صغار المودعين لتسعة فروع مصارف في يوم واحد الجمعة الماضي، التذكير بتأخّر التركيبة السياسية الحاكمة في معالجة هذه المعضلة، وبمسؤولية أقطاب السلطة عن حرمان أكثرية اللبنانيين من حقوقهم البديهية.

بصرف النظر عمّا قيل حول أن العمليات التي حصلت يوم الجمعة مدبرة من جهات لها مآرب سياسية، أو من مجموعات تتوسّل التحريض الشعبوي في وقت لها ارتباطات سياسية معروفة، فإن هذا لا يلغي أن اللبنانيين يعانون بشكل يومي في المصارف للحصول على النزر اليسير ممّا يحتاجونه لتسيير ما يمكن من أمورهم الحياتية سواء في الغذاء أو الطبابة والاستشفاء، فضلاً عن الحالات الإنسانية التي تزداد مأسوية. وهم يُذلّون مهما كانت التفسيرات التي تتفتق عن بدع إدارات المصارف وعن تعاميم مصرف لبنان. بل إن كثراً منهم لا يفقهون طبيعة هذه التدابير المصرفية التي تختلف بين مصرف وآخر وبين المصارف ومصرف لبنان، فيضيّعون معظم نهارهم في هذا الفرع أو غيره، ويجري إيقاعهم في وضعية الخصومة مع بعض صغار موظفي الفروع المصرفية.

في 30 أيار الماضي اتّهم البنك الدولي في تقرير له عن «مراجعة الأداء والدروس المستفادة» حول لبنان، السياسيين اللبنانيين «بالقسوة لتأكيدهم أن الودائع في القطاع المصرفي المنهار في البلاد، مقدسة».

اعتبر التقرير أن هذا «المصطلح لا يتعارض مع الواقع بشكل صارخ فحسب، بل إنه يمنع إيجاد حلول لحماية معظم، إن لم يكن كل، أصحاب الودائع الصغار والمتوسطين بالدولار والنقد». كما أنه يشير إلى ضرورة اعتراف المصارف وكبار المودعين (وهم الشركاء الفعليون للسياسيين اللبنانيين) بضرورة تحمّلهم الخسائر الناجمة عن الانهيار بسبب السياسات السابقة.

توقع التقرير نفسه أن يتنامى العنف في البلد جرّاء الأزمة التي وقع فيها، بإشارته إلى أن لبنان «أضاع وقتاً ثميناً، والعديد من الفرص لتبنّي مسارٍ لإصلاح نظامه الاقتصادي والمالي، ولم يشرع بعد مرور عامين ونصف (التقرير أذيع في أيار) في تطبيق برنامج شامل للإصلاح والتعافي يحول دون انزلاق البلاد إلى مزيد من الغرق، وينطوي استمرار التأخير المتعمّد في معالجة أسباب الأزمة على تهديد ليس على المستوى الاجتماعي والاقتصادي فحسب، وإنما أيضاً على خطر إخفاق منهجي لمؤسسات الدولة وتعريض السلم الاجتماعي الهشّ لمزيد من الضغوط».

من نافل القول إن إضاعة الفرص أسبابها سياسية متعددة. والمحطات التي يمكن ذكرها في هذا المجال لا تحصى، باتت عامة الناس تدركها، من أثر الخلافات السياسية على الحصص والتنافس على السلطة، التي شهدت فترات من الاهتزازات السياسية والفراغ والتعطيل، ما لم يشهده أي بلد في العالم، فضلاً عن إفقاده الدعم الخارجي وعلاقاته الدولية والعربية الطبيعية بفعل ربطه بحروب المنطقة وبالمحور الإيراني.

إحدى محطات إهدار الفرص ما نصّت عليه المبادرة الكويتية في 22 كانون الثاني 2022 والتي حملها وزير الخارجية الكويتي إثر تأزم العلاقات مع الدول الخليجية. فالمبادرة التي تضمنت 12 بنداً، نصّ البند الثاني عشر فيها حرفياً على الآتي: «العمل مع البنك الدولي لإيجاد حلول لمسألة عدم تمكين المواطنين اللبنانيين من تسلم ودائعهم في البنوك اللبنانية».

أهمل المسؤولون اللبنانيون هذا البند، واهتمّوا بكيفية الرد أو التعليق على البنود الأخرى المتعلقة بتطبيق اتفاق الطائف، والقرارات الدولية المتعلقة بالسلاح غير الشرعي، ووقف تدخل «حزب الله» في شؤون الدول العربية، ووقف التهريب والتزام النأي بالنفس قولاً وفعلاً... فالتزموا بعضها واحتاروا في كيفية تبرير عدم قدرتهم على تنفيذ البعض الآخر المتعلق بـ«حزب الله». لكنّ البند الأخير كان بمثابة إشارة إلى الاستعداد الخليجي للمساعدة في حلّ أزمة الودائع بالتنسيق مع المجتمع الدولي. ومن الطبيعي أن لذلك مقابلاً وهو الحد الأدنى، مثل البند الرابع من المبادرة الذي نص على أن «سياسة النأي بالنفس يجب أن تكون قولاً وفعلاً».

أزمة الودائع بقيت من دون حلول لأسباب سياسية، منذ أن قرر أقطاب في السياسة اللبنانية الامتناع عن إصدار قانون الكابيتال كونترول حتى يتمكنوا مع شركائهم من المتمولين من سحب أموالهم بالطرق الملتوية، وترك سائر المودعين يتخبّطون ويخسرون قيمتها. وإهمال البند 12 من المبادرة الكويتية والبنود المهمة فيها كانت خلفياته سياسية أيضاً، وليست الشعارات بادّعاء المحافظة على صغار المودعين.

مشاورات التأليف تُبعث... ولكن "لا فول إلا بالمكيول"!

الرئيسان عون وميقاتي خلال لقائهما الأخير (دالاتي ونهرا)

كـلـيـر شـكـر

هكـذا، من دون أي مقدّمات، بُعثت مشـاورات التأليف مـن جديد، بعد صولات وجـولات من تبادل الاتهامات و»الشتائم» السياسية بين الرئاستين، الأولى ومعها الفريق العوني، والثالثة، ليلتقيا من جديد على قاعدة تعويم الحكومة «المهترئة» في الأيام الأخيرة من العهد... وكأنّ شيئاً لم يحصل بينهما.

خلال لقائهما الأخير، تبـادل رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس الحكومة المكلّف نجيب ميقاتي «التحيات الحكومية»، من خـلال تفاهمهما المبدئي على إنهاء ملف التأليـف فور رجوع الأخير من رحلته الخارجية التي سـتقوده إلى نيويـورك، ولهذا خرج ممازحاً الاعلاميين بأنّـه لن يخرج من قصر بعبدا إلا مع تلاوة مراسيم الحكومة الجديدة.

نظرياً، الأجواء صارت إيجابيـة. أقله هكذا تدل مواقف الفريقين المعنيين. قـرر الرجلان المضيّ قدماً لتقديم آخر حكومات عهد الرئيس ميشـال عون على قاعدة تعويم حكومة تصريف الأعمال بعد إجراء سلّة تغييرات محدودة في عدد من الوزراء تطال وزيراً شيعياً (وزير المال يوسف خليل)، وزيراً سنياً (وزير الاقتصاد أمين سلام)، وزيراً درزياً (وزير شؤون المهجرين عصام شرف الدين) ووزيراً مسيحياً يحدده رئيس الجمهورية (يتردد أنّه قد يكون وزير السياحة وليد نصار).

ومعادلة الترقيع، لا التوسـيع تعنـي أنّ الطرح الذي حارب ويحارب من أجله الفريق العوني ورئيس الجمهورية، لتطعيم الحكومة بسـتة وزراء يمثلون الأطراف السياسـية على نحو مباشر، قد وضع جانباً بعد الاعتراض المباشر الذي أعلنه رئيس مجلس النواب نبيه بري في خطابه الأخير مسـتبعداً فكرة ضمّ وزراء سياسيين إلى حكومة الاختصاصيين.

ونظريـاً، يفترض أن تكون الجولـة المقبلة من المشاورات بين الرئيس عون وميقاتي، الأخيرة لإسقاط الأسـماء الجديدة، خصوصاً بعد تدخّل «حزب الله» المباشر بين الفريقين من بـاب الدفع باتجاه تسريع عجلة التأليف، لكي لا يفتح الشغور الرئاسي باب جهنم دستورياً قد يطيح بما تبقى من هيكل الدولة المتداعي. ولكن فعلياً، ثمة من يتعامـل مع النوايا الطيبة التي أبداها الفريقان خـلال الأيام الأخيرة، بكثير من التشـكيك، بمن فيهم «حزب الله» حيث يفضّل بعض مسـؤوليه عدم ابداء أي حماسـة أو تفاؤل بانتظار اللقاء المرتقـب، نظراً للتجارب المريـرة والتي كانت مياهها تكذّب دوماً الغطاس، فتنتهي جولات المجاملات إلى لا شيء. اذ يقول بعض المواكبين إنّ الفريقين يعرفان تمام المعرفة أنّ العلّة ليسـت باسم وزير الاقتصاد ولا باسم وزير شؤون المهجرين، وإنما في توازنات حكومة الشـغور الرئاسي، وفي الملف الرئاسي بحدّ ذاته، ولهذا كان التطنيش سيّد الموقف والذي كان يقود إلى اشتباك علني. ولهذا، فإنّ استسـلام كلّ من الفريق العوني، ورئيس الحكومة المكلف لمشـيئة التكليـف، لا يزال موضع تشـكيك، على اعتبـار أنّ لا شيء قد تغيّر منذ أسابيع إلى اليوم، حتى يقررا السير بملف التأليف من دون عقبات كبيرة.

وفق هؤلاء، فإنّ المتغيّر الوحيد الذي استجد حديثاً، هو خشـية ميقاتي من الغرق في مستنقع الالتباس الدستوري ازاء شرعية حكومته في حال لم تر الحكومة الجديدة النور، وحُصرت السـلطة التنفيذية بحكومة تصريف الأعمال. يشيرون إلى أنّه يبدو أنّ حملة التهويل والتهديد التي قادها رئيس الجمهورية ورئيس «التيار الوطني الحرّ» جبران باسـيل، من خلال التحذير من مغبة تسليم صلاحيات رئيس الجمهورية إلى حكومة غير مكتملة الدسم الدستوري، قد فعلت فعلها، ودفعت ميقاتي إلى مراجعة حساباته، ولو أنّه كان يتصرف على أساس أن الطبيعة تكره الفراغ وبالتالي سيتمّ التعامل مع حكومته بأنّها السلطة التنفيذية ولو كانت حكومة تصريف أعمال. أمّا غير ذلك، فلا تزال حسـابات بقية الأطراف، وتحديداً الفريق العوني على حالها.

هكـذا، يمكن القـول إنّ قطـار التأليف وضع على السكة. ولكنها ليسـت المرّة الأولى التي تُدار فيه المحركات، ليتبيّن أنّها أشـبه بدواليـب الهواء، غير المنتجة. وعليه، لا بدّ من انتظار عودة ميقاتي إلى بيروت ليبنى على الشيء مقتضاه.

خفايا

توقعـت مصادر مراقبـة ألّا يكون تعيين قاض رديـف في قضية تفجير مرفأ بيروت سـهلاً وألّا يمر في مجلس القضاء الأعلى بحيث أن موافقة المجلس على الاسم الذي اقترحه وزير العدل ليس متاحاً، وهو يحتاج إلى موافقـة أربعة أعضاء من أصل ستة يجتمعون بغياب مدعي عام التمييز المتنحي عن الملف.

قياساً على فقدان النصاب في جلسة 14 أيلول النيابية ثم في جلسـة التصويت على الموازنـة في 16 أيلول بـات النصاب النيابـي أحد الخيارات المتاحـة في اللعبة السياسـية، حيث سـتكون هناك عملية حشـد لجلسـة 26 أيلول للموافقة على الموازنـة مع الترجيح بأن مـا يحصل قد يتكـرر في عملية عدم منـح أي حكومة جديـدة الثقة وعدم تأمـين نصاب الـ65 نائباً لذلك إذا كان هذا التشـكيل بديلاً عن انتخاب رئيس للجمهورية.

رجحت أوسـاط مراقبـة أن يكون اسـتقبال السيد حسـن نصرالله للوزير الاسبق طلال أرسـلان مع وفد حزبي من أجل منحه تعويضاً معنوياً بسبب خسارته في الإنتخابات ومن أجل أن يطلب أرسـلان تثبيت وزير المهجرين المحسـوب عليه في التشكيلة الحكومية التي يمكن أن يتم فيها تعويم الحكومة الحالية.

العلّية يوضح...

تعليقاً عل ما ورد في خفايا «نداء الوطن» في عدد السـبت الفائت حـول تفاوض رئيس هيئة الشراء العام جان العلّية مع جهة حزبية في موضوع تطبيق قانون الـشراء العام على البلديـات، أوضح العليـة أنّ «قانون الشراء العام نافذ اعتباراً من 29 – 07-2022 وواجب التطبيق، والقوانين وضعت لتُطبّق ويُعمل بها إلى أن تُلغى أو تُعدّل، والسلطة التشريعية هي المرجع المختص دون سواها بتعديل القوانين أو إلغائها».

ولفت العلّية إلى أنه «يلتقي بحكم موقعه كل النـواب من دون أي اسـتثناء، بوصفهم ممثلـين للأمة جمعـاء ومشرّعـين، وليس بوصفهم ينتمون إلى كتل أو أحزاب، ولا علاقة له بالسياسـة لا من قريب ولا من بعيد، طالما هو في الخدمة العامة».

ترأّس قداس "شهداء المقاومة" في سيدة إيليج

الراعي: لتشكيل حكومة قادرة وانتخاب رئيس متمكّن قبل 31 تشرين

طالب البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي «بتشـكيل حكومة جديـدة قادرة وانتخاب رئيس للجمهورية قبل نهاية عهد الرئيس أي قبل 31 تشرين الأول، يكون رئيسـاً متمكناً من كل المواصفات التي يجمـع عليها جميع اللبنانيين، وبحمايـة القضاء مـن كل تسـييس أو ارتهان او مسـاومة للنافذين ومـن اي قرار يمـس بمبادئه الجوهرية، ونصب أعيننا حماية التحقيق في انفجار مرفأ بيروت، هذه الجريمة الكبرى في التاريخ».

واعتبر الراعي أن «المقاومة لا تقتصر على السلاح بل تشـمل الصمود في الوحدة الداخلية والولاء الكلي للبنان الوطن والتحلي بالأخلاق والقيم والحفاظ على رسالة لبنان ونموذجيته».

كلام الراعي جاء في عظته خلال ترؤسه القداس السنوي لراحة أنفس «شـهداء المقاومة اللبنانية»، الذي تقيمه «رابطة سيدة ايليج»، في المقر البطريركي في كنيسة سـيدة ايليج في بلدة ميفوق - القطارة - قضاء جبيل. وحضر القداس عضو تكتل «الجمهورية القوية» النائب غياث يزبك، النواب السابقون فارس سعيد وفادي سعد وسامر سـعادة، رئيس الرابطة فادي الشاماتي والاعضاء وأهالي الشهداء وشخصيات وحشـد من المؤمنين. وقال الراعي في عظته بعنوان «لماذا أنتم خائفون هكذا»؟ «العاصفة العظيمة التي ضربت سفينة تلاميذ يسوع وهو معهم هي عاصفة تتكرر بشـكل آخر وأنواع متعددة، على المسـتوى الشـخصي عندما يمر الانسـان في مرحلة تغيير في مجرى حياته، وعلى مسـتوى العائلة عندما تعصف الصعاب في الحياة الزوجية والعائلية، وعلى مستوى المجتمع عندما تعكره النزاعات والانقسامات، وعلى مستوى الدولة عندما تتهاوى مؤسساتها الدستورية ويقع ضحيتها المواطنون الابرياء، وعلى المسـتوى الدولي عندما تعصف ويلات الحروب والمجاعات والقتل والتدمير والتهجير، فكل هذه العواصف تزرع الخوف في النفوس، لكن الرب يسـوع الحاضر معنا ورفيق دربنا يردد لنا ما قاله لتلاميذه: لمَ انتم خائفون هكذا ولما ليس فيكم ايمان؟».

أضاف: «نلتقي اليوم في ظل سـيدة ايليج وقرب ضرائح شهداء المقاومة اللبنانية لنقدم هذه الذبيحة لراحة نفوسهم وشفاء اخوتنا الشهداء الاحياء الذين لا يزالون يحملون في اجسـادهم علامة الشـهادة والاستشهاد، ولعزاء اهاليهم واستمرار شعلة المحبة والايمـان بلبنـان الوطن والرسـالة في هذا المشرق والعالم». وتابع: «شـهداء المقاومـة اللبنانية الذين استشهدوا في سبيل لبنان وحموه من الزوال يقولون لنا اليوم في هذا الظرف العصيب والشـديد الخطورة «لمَ أنتم خائفون هكذا؟» ويدعون الجميع للتشـدد في الإيمان لتوحيد المقاومة اللبنانية حفاظاً على لبنان الواحد وحمايته من أي تعـد خارجي، ولبناء وحدة شعبه ومكوناته المتعددة، ومواصلة رفع الصوت من أجل قيام دولة لبنان».

وتحدث الراعي عن «مسيرة البطاركة عبر التاريخ في الدفاع عن الوطن وشعبه وعدم الخوف والصمود في وجه الصعاب»، مؤكداً «مواصلة هذه المسيرة من اجل قيام دولة لبنان على الاسس الدستورية والميثاقية».

لبنان يدعو المنظمات والدول المانحة إلى التدقيق بصرف أموال النازحين

غـادة حـلاوي

بعد إحدى عشرة ســنة وجد لبنان انه من غير الممكن في ضوء تبــدل اهتمامات الــدول عالمياً ان يدفــع ثمن فوضى وجود النازحين الســوريين على أرضه فحرك عبر وزارة الخارجية والمغتربين ووزارة الشــؤون الاجتماعية المنظمات المعنية بشؤونهم والدول المانحة محذراً مــن مغبة انفجار هذا الملف الاجتماعــي ومطالبــاً بحصره بيــد الدولة او من خلالها. وأخيراً وضع ملف النازحين السوريين على سكته الصحيحة وفاتحت الحكومة الهيئات الدولية المانحة بضرورة وضع الضوابط والحد من الفلتان المســتشري في صفوف الجمعيــات والمنتفعين على حساب الدولة ومؤسساتها. وأعدت ورقة طروحات بمثابة منهجية تعاون جديدة لتأمين المعالجة الملحة لملف النازحين.

منذ بدأت الازمة في ســوريا اكتفت الدولة بدور المتفرج عــلى تدفق أعداد النازحــين ومعهم تدفق المســاعدات من المنظمات والــدول المانحة خارج الاطر الرسمية، فانتشرت الجمعيات المعنية المهتمة بأمورهــم وتزايد اعداد النازحين مــن دون وجود احصاء رسمي يؤشر اليهم أو يحدد اماكن اقامتهم. وكان التعاطي الســلبي من قبــل المفوضية العليا لشؤون النازحين في لبنان مع المؤسسات والوزارات المعنية سبباً للبرودة في العلاقة بين الجهتين وعبرت وزارة الخارجية عن امتعاضها من غياب التنســيق في الملف وهي نبهت عبر وزير الخارجية عبدالله بو حبيب منذ مؤتمر النازحين في بروكسل من استحالة بقاء وضع النازحين على حاله في لبنان.

وقبل أيام استدعى بو حبيب ووزير الشؤون الاجتماعية هكتور حجّــار، ممثّل مكتــب المفوضيّة الســامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئــين في لبنــان (UNHCR) أياكــي إيتو، لبحــث آلية تعاون مختلفــة بخصــوص النازحين السوريين المتواجدين على الأراضي اللبنانية. وخلال الاجتماع صارح بو حبيب رئيس المفوضية بالمآخذ التي يسجلها لبنان على التعاطي الدولي مع النازحين مســتعرضاً الواقع الحالي لازمة النازحين والتي تجاوزت قــدرة لبنان على تحملها. التســليم الدولي بإبقاء النازحين في لبنان اســتنفر الوزارات المعنية وصوب خطواتها باتجاه المنظمات المعنية لتحميلها رسالة الى الدول المانحة مفادها ان لبنان لن يلتزم الصمت بعد اليوم ازاء أزمة النازحين.

مصادر المجتمعين قالت ان الهدف من الاجتماع كان تطويــر التعاون مع المفوضية ووضع ســكة جديــدة للتعاطي بملــف النازحين. وكشــفت ان الحكومة وعبر وزارة الخارجية اتخذت قراراً بوضع اليد على ملف النازحــين والتعاطي معهم على غرار ما تتعاطي دول عربية أخرى. اذ ليس من المنطق او المقبول ان يستمر ملف النازحين مشرع الابواب على الفوضى بينما يتحمل لبنان اعباءهم، وقد استقبل

نازحون سوريون إلى لبنان من أجل المساعدات؟

ما يزيد عــلى مليون ونصف مليون نازح ســوري يضافــون الى نصف مليون فلســطيني موجودين على اراضيه اي بما يعادل نصف عدد ســكان لبنان ما يجعل من غــير الممكن ربط قضيــة النازحين بالحل الســياسي في ســوريا بينما العالم مشغول بقضايا اخــرى، ولم يعد الوضع في ســوريا يحتل اولويــة الاهتمامات كما في الســابق. واقع يفرض عــلى الحكومة من خلال الــوزارات المعنية التحرك واخذ المعالجة على عاتقها تلافياً لإنفجار اجتماعي وشيك.

يحصل كل ذلك بينما يــرزح لبنان تحت وطأة انهيار مالي، وتســود الحساســية بــين النــازح والمواطــن اللبناني ويتزاحمــان على لقمــة العيش في بلد باتت غالبية شــعبه تحت خط الفقــر، ويرتفع معــدل الجريمة والاحداث الامنية التي يتســبب بها النازحون وفي مناطق مختلفة من لبنان، في وقت ترتفع اعداد الزوارق غير الشرعية التي تغادر عبر البحر نتيجــة المزاحمة مــع النازحين. مقاربة المســألة بهذا الشكل ليس القصد منها اثارة النعرات او الحساســية بقدر ما بات توصيفاً للواقع الــذي تتغاضى عنه المنظمات الدوليــة والجهات المانحة والتــي تصر على رفض عودتهم الى بلدهم الا بموجب حل ســياسي لا يلوح في الافق.

> على لبنان ان يعرف من هو النازح المسجل والذي يحصل على المساعدات بالدولار الأميركي بينما يمضي وقته ذهاباً وإياباً باتجاه سوريا

وخــلال الاجتماع اكــدت وزارتــا الخارجية والشــؤون الاجتماعية على ان الدســتور اللبناني يرفــض مبدأ التوطين وان الكل بــات يتحدث بلغة واحدة ويتفق على رفــض اي وجه من وجوه ابقاء النازحين عــلى الاراضي اللبنانية وصعوبة ان يكمل ملف النازحين في مسار الفوضى الذي يسوده. وطالب لبنان باعتماد منطق جديــد في التعاطي والتعاون مبني على ادبيات تستعملها المنظمات الدولية والتي تقوم على اعتماد مبدأ الشفافية والحوكمة الرشيدة وهما حجر الأساس في مبادئ عمل المنظمات الدولية والإقليمية.

وابلغ لبنان المعنيــين انه بصدد اجراء مراجعة وتدقيق حــول كيفية صرف أموال الــدول المانحة التي تنفق على النازحين لوجود علامات اســتفهام على طريقة صرفها على ان تقــوم بعملية التدقيق شركة دولية محايدة ومتخصصــة، ورغبته في ان يعرف ايضاً ومن ضمن مبدأ الشفافية كيف تتوزع المساعدات ومن هي الجمعيات الاهلية التي تستفيد وهل هي تلتزم بسقف قانوني وحسب الاصول او ان كل من يخطر في باله بات يخصص جمعية للعناية بالنازحين.

وضمن ورقة رســمية طالبت الدولة بتعويض مؤسســاتها بصورة عادلة وفقاً لمــا يتم في الاردن مثلا، حيــث مفوضية النازحين تقدم للدولة ملفات النازحين وتساعدهم من ضمن آلية تعاون وتنسيق متفق عليها معها.

ويركز لبنان في طرحه الجديــد مع المفوضية على أن أعدادا من النازحين في لبنان ليســوا في عداد المطلوبين وليســوا ملاحقــين وأن بقاءهم في لبنان مرتبط بتلقيهم مســاعدات من هيئات دولية ولذا على لبنان ان يعرف من هو النازح المســجل والذي يحصل على المســاعدات بالــدولار الاميركي بينما يمضي وقتــه ذهابا وايابا باتجاه ســوريا، لاتخاذ الاجراءات القانونية المناســبة بحقه. كل ما تقدم وزيــادة ضمنته وزارة الخارجيــة ورقة اقتراحات لمعالجــة موضــوع النازحين الى المفوضيــة العليا لشــؤون النازحين على ان تكون موضع دراسة قبل ان يتســلم لبنان الاجابة بشأنها ويبني على الشيء مقتضاه.

مصادر المجتمعين ختمت بالتأكيد على الاجواء الايجابية التي ســادت الاجتماع وقد لمس الوزيران تفهمــاً دولياً للواقع وتوافــق الجانبان على أهمية تفعيل التنســيق بين المفوضيّة والسلطات اللبنانية على أن تُعقد اجتماعات لاحقة بغية وضع خطوات عمليّة وملموسة موضع التنفيذ.

جـان الـفـغـالـي

"الصندوق الأسود للإنتخابات" العنف الإنتخابي للثنائي الشيعي

هناك «أقلام انتحارية» هذه الأيام، واحدٌ من هذه الأقلام الدكتور علي خليفة، أحد المرشحين السابقين في دائرة الجنوب الثانية، في لائحة «معًا للتغيير»، لائحة المجتمع المدني. دائرة الجنوب الثانية هي دائرة الرئيس نبيه بري و»حزب الله»، فأي مخاطرة هذه أن ينافس أحد الرئيس بري في «عقر دائرته».

الدّكتور علي خليفة، دكتور في علوم التربية من جامعة جنيف، واستاذ في الجامعة اللبنانية، «حظه العاثر» أن ترشيحه وقع في دائرة ثنائي أمل «حزب الله»، فتعرَّض «للاضطهاد الانتخابي»، ووثق هذا «الاضطهاد» في كتاب، ما زال تحت الطبع، ويحمل عنوان «الصندوق الأسود للإنتخابات – حوادث دائرة الجنوب الثانية في مواجهة الثنائي الشيعي».

الكتاب الذي يقع في نحو مئة وأربعين صفحة، يحمل عناوين ومضامين من شأنها أن تفتح «جرح» ما حصل في بعض الدوائر الإنتخابية حيث «فائض القوة» فعل فعله.

ومما يرد في الكتاب: «للانتخابات أيضاً صندوقها الأسود، هو الآخر يستلزم فتحه وفرزه وإعلان ما يحتويه».

ومن فصول الكتاب، التي ستثير بلا شك، جدلاً كبيراً ونقاشاً حاداً:

«الانتخابات النيابية صندوق اقتراع وصندوق اسود.

الشيعية السياسية موت السياسة.

دائرة الجنوب الثانية – عين الردى.

وبشّر المعارضين ببشرى، المرشحة غير الرسمية لـ»حزب الله».

ومن الفصول ايضاً:

تشكيل لوائح الجنوب الثانية: المهزلة والمأساة.

العنف الانتخابي للثنائي الشيعي.

مجلس الثنائي الشيعي الأعلى.

هذه العناوين تشكّل في حدِّ ذاتها «باقةً من الطعون»، لكن لماذا قرر الدكتور خليفة الاستعاضة عن الطعن بالكتاب الأسود؟ هل لأن الكتاب أكثر فعلًا من الطعن؟ هل لأنه يعرف سلفاً نتائج الطعن؟

يقول الدكتور خليفة ايضاً: «هذا الكتاب هو ذاكرة حوادث دائرة الجنوب الثانية في مواجهة الثنائي الشيعي خلال الانتخابات النيابية الأخيرة، وجسر العبور للتعرف إلى ما كان يجري في الكواليس والترتيبات المتخذة».

حين سيكون الكتاب في المكتبات، لا شك أنه سيثير ردود فعل مؤيدة حتى العظم، ومنتقدة بقسوة. يعيد الدكتور خليفة فتح ملف الإنتخابات على مصراعيه. فهل هناك «علي خليفة» آخر، يفتح ملف الإنتخابات في أكثر من دائرة، وما شابها من عيوب؟ بعلبك الهرمل مثالًا، وكذلك سائر الدوائر في الجنوب. لا بد للمخالفات التي حصلت في تلك الدوائر، أن توثَّق في أكثر من «كتاب أسود».

"بإمكان الحكّام أن يسرقوا كل شيء منهم إلاّ أحلامهم"

عودة: آخر الإبداعات النجاح الكبير لفرقة ميّاس

أكد متروبوليت بيروت وتوابعها للــروم الأرثوذكس المطــران الياس عودة، في عظته خــلال قداس الأحد في كاتدرائيــة القديس جاورجيوس، ان «حــياتنا هي مرآة لإيماننا، ومن يؤمن أنَّ مَنْ أرادَ أنْ يُخلِّصَ نفسَــه يُهلكها، عليه أنْ يَمنَعَ عــنها كُلَّ ما يُسيء إلى تَــنقــيَتِها وخلاصِها، فلا تعــود تكترث للمالِ والسلطةِ والمجدِ وكلِّ أشــياء العالمِ الفانية، إذ «ماذا ينتفع الإنــسان لو ربح العالم كلَّه وخسر نفســه ؟...». ومــاذا يُعطي الإنسان فداءً عــن نفسِه عــندما يقــف فــي حضرةِ اللهِ يوم الدينونة الرهيب؟ هــل يُقدّم ثروته الطائلة التي لم يُحْســنْ استِخدامها بمــا يُرضي مَــنْ مَنحَه إيّاها؟ أم يُعطي ما جمعه من ألقاب وما وصل إليهِ مِــنْ مراكز داسَ بواسطتها الــفــقــيــر، واضطهــد الــضعــيــف، ونَصَّب نــفــسَــه قاضياً ودَيّاناً لكثيرين؟».

ولفت عودة الى ان «المسيح صُلِب مِــنْ أجلنا. مات لأنّه أحــبَّــنا وشاءَ خلاصَــنا. وعــندما يدعــونا إلــى حَمْلِ الــصلــيــب، صليب الخطيئة، هــو لا يَــدعــونا إلى العذاب بل إلى الحياة، لأنّ مِنْ داس خطيئتَه، ومحا أنانيّتَه، وتَجرَّد مِنْ كبْريائِه وأخطائِه، هذا يدخُــلُ في الفرحِ الــحقــيقيّ، ويُعايِــنُ نــورَ الــقــيامةِ البهيّ».

وشــدد عــودة عــلى ان «لبنان يســتحقُّ الحياة، وشــعبُه المُبدِعُ لا يســتحق ما هو فيه»، لافتــاً الى انه «لا يَــكاد يَنقضي أســبوع من دونَ أنْ نســمعَ بتَفَــوُّق طبيبٍ لبنانيّ، أو نجاحِ جمعية لبنانية، أو إبــداعِ فَنّان أو أديب لــبنانيّ، أو اكــتشافِ باحثٍ لبنانيّ، أو تَــمَيُّــزِ مــؤسســة تربَويّة لبنانيّة، أو ريادةِ أُخرى طبّية، أو تألُّقِ فرقةٍ فنيّة أو رياضيّة لبنانية، وآخِرُ الإبداعــاتِ النجاحُ الكبير الذي حقَّــقــتــه فِــرقة مَــيّــاس، كلُّ ذلــك بجهــودِ اللبنانيين وحدَهــم الــذينَ يَــفــتَــقــرونَ إلى الــفُــرَص في بلادِهــم، وقد أظهــروا أنَّ بــإمكانِ الحُــكّام أن يَــسرُقــوا كُلَّ شيءٍ منهــم، إلاَّ أحلامهم».

وشــدد عودة على ان «هــؤلاء اللبنانيــين الذيــن يَدفَعــون ثمن أخطــاء حُكّامهــم وســوءِ إدارتهم وقِلَّة إحساسهم بالمسؤوليّة، والذين يُعانون اليأس والذُل والمرارةَ، فيما هم يستحقون حياة كريمة في وطن يليق بهم وبــطموحاتهــم وإبداعاتهــم، وهــم الذين يعطون صورة مشرقة عن لبنان».

واكد عــودة اخــيراً ان «الدولة تُسْتَعاد بــالإرادة، إرادة العمــل والــتضحية، باحــترام الــدستور وتَطبيقــه لا تَشْــويهه، بالنزاهةِ والقــدوةِ الحســنة، بالتخلّي عــن المَصالِــحِ، بالعدالةِ تُــطبّــق على الجميعِ، وهذا سَهــل إذا صَفَــت النيّات وانتَفَت المــصالح».

"الدولة تُسْتَعاد بإرادة العمل وتطبيق الدستور والتخلّي عن المَصالح والعدالة للجميع"

العدد 937 - السنة الرابعة | الإثنين 19 أيلول 2022

الرأي داخل "التيار" ممنوع والتغيير أيضاً... ولا جبهة للمعارضة

مستقبل باسيل في خطر... وعون لضيوفه: "ما تتركوه"

طوني كرم

تعكس الأحزاب السياسية في بنيتها صورة مصغّرة عن المجتمع، تحرص من خلالها على إرساء قيم الديمقراطية الكفيلة بتطبيقها وتطويرها حال وصولها إلى السلطة، قبل ان يطيح «التيار الوطني الحر» بهذه المعادلة، ويُسخّر رئيسه الفخري مؤسسات الدولة الرسمية في خدمة «وريثه» السياسي على حساب رفاق النضال، وفق تقاطع الآراء لدى المبعدين قسراً والمعارضين لسياسات رئيسه جبران باسيل.

وإن كانت تنقية الصفوف داخل الأطر السياسيّة تساهم في تحقيق المساواة والشفافيّة داخل المؤسسة، فإن ما يحصل في «التيار الوطني الحر» من إقصاء وطرد للمناضلين القدامى شكّلا بالنسبة إلى الكثيرين إستعراضاً وهمياً لعملية الهروب إلى الأمام وإخفاء الإنتكاسة التي خلفتها سياساته المتهورة على البلد، مع اقتراب ساعة الحقيقة وانتهاء عهد الرئيس ميشال عون ومعه وعود الإصلاح والتغيير، التي أودت باللبنانيين وآمالهم إلى «جهنم» التي بشرهم بها الرئيس، والتي عوض الإنكباب على اجتراح الحلول الإنقاذية، تتأقلم الحلقة اللصيقة بالعهد مع الإنهيار المتمادي في لبنان وتنكب على تنظيم وفود المناضلين والمناصرين إلى بعبدا وحثهم على الوقوف إلى جانب باسيل والإنتباه اليه، خلافاً للإرتياح الذي رافق عون في 2015 مع تسليم الأمانة إلى جبران مطمئناً من أن خلفه سيكون «قدها وقدود»!.

ومع التأكيد أن زيارات مناصري «التيار» إلى بعبدا لا تخلو من دعوتهم للوقوف الى جانب باسيل، تتسارع وتيرة الإعتراض داخل صفوف «التيار» وصولاً إلى فصل بعض كوادره وليس آخرهم النواب السابقين حكمت ديب، ماريو عون وزياد أسود، بعد المؤسسين نعيم عون، أنطوان نصرالله، زياد عبس ورمزي كنج وآخرين.

وعلى الرغم من أن القاسم المشترك بين المبعدين عن «التيار» يكمن في معارضتهم لهيمنة وأداء النائب جبران باسيل ومحاولاته الإستئثار بالقرار وإبعاد «الصقور» من طريقه، فلكلٍ من المبعدين أو «الحردانين» قصته.

فبين أن يكون نائباً خلافاً للقناعات التي نشأ عليها العميد والنائب السابق شامل روكز، إرتأى الحفاظ على قناعاته والمبادئ التي انطلق منها والإبتعاد عن «التيار» أو تكتل «لبنان القوي» الذي فقد الإنسجام معه ومع سياساته المتبعة، وفق ما أوضح لـ «نداء الوطن»، مؤكداً الإستمرار في العمل السياسي إلى جانب الذين تجمعهم المبادئ المشتركة الهادفة إلى خلاص البلد، لافتاً إلى أن التواصل قائم مع المسؤولين الذين يتم إخراجهم من «التيار»، مشيراً إلى أن تنظيم صفوفهم وارد في الوقت المناسب، مؤكداً أن «الجو» الذي وُجد فيه قبل ابتعاده عن تكتل «لبنان القوي» برئاسة باسيل هو الذي أوصل البلد إلى ما وصلنا إليه اليوم»، مشدداً على أن سياسة «التيار» اليوم لا تمثل المبادئ والقناعات التي كان يتكلم عنها الجنرال ميشال عون.

روكز: سياسة "التيار" اليوم لا تمثّل المبادئ والقناعات التي كان يتكلم عنها الجنرال ميشال عون

وإذ إعتبر روكز أن خروجه من الندوة البرلمانية لا يحول دون متابعة النضال، توقف عند الضغوطات والوسائل القاسية التي تحكمت في إرادة الناخبين وانعكست سلباً على النتائج التي حصدها في الإنتخابات النيابية الأخيرة وسط «قانون يزور الإرادة الشعبية لصالح الأحزاب التي أوصلت البلد إلى ما وصل إليه اليوم»، لافتاً إلى أن تلك الضغوط ستتلاشى مع خروج الرئيس عون من قصر بعبدا، مشدداً في السياق، على الإستمرار في النضال ومواجهة الذين يخالفون قناعاته ومبادئه.

ومع تأكيد روكز على أهمية التوجه إلى الرأي العام وتوعيته على أن الوضع الذي وصل إليه نتج جرّاء الأعمال التي قامت بها هذه الطبقة السياسيّة التي أوصلت الناس إلى ما وصلوا إليه اليوم، إستبعد بعض المبعدين أيضاً «مأسسة هذا الإعتراض» عبر جبهة معارضة متراصة وسط الأزمة الحالية التي يمر بها لبنان، مؤكدين الإستمرار في نضالهم بعيداً عن الأطر التقليدية، والوقوف إلى جانب المواطنين إلى أن تنضج الظروف المؤاتية لإطلاق إطار تنظيمي معارض، وأن «طرد» المناضلين من «التيار» يشكل صكّ براءة لهم لاعتراضهم على سياسات «التيار» ورئيسه جبران باسيل.

وإلى أن يعمّ النضوج المرتجى داخل «التيار» وعلى المستوى الوطني، تؤكّد مصادر «نداء الوطن» متابعة النائب السابق زياد أسود مسيرته وعمله السياسي إنطلاقاً من القضايا الوطنية التي تعكس فكرة الدولة ولا تنحصر في فكرة الحزب الذي سجّل اعتراضه على العديد من المقاربات والأفكار التي طرحت على طاولته. وإن كان القاسم المشترك أيضاً بين المبعدين عن «التيار» يكمن في الأفكار والقناعات السياسية التي تتبلور وفق المبادئ ولا تتبدل مع المصالح، يبرز اصرارهم على عدم الخضوع والخوف من الحملات الممنهجة التي تحاول تخوين نضالهم «البطولي» بين ليلة وأخرى، مؤكدين التزامهم الأخلاقي والأدبي لأنفسهم قبل الآخرين إلى أن يحلّ 31 تشرين الأول والتيقّن من مسار الأحداث قبل القيام بأي إطار تنظيمي لاستكمال النضال الفردي الذي لن يتوقف.

كنج: فصل المناضلين الذي بدأ منذ 2015 ما زال مستمراً وفق مسوّغات تخدم قيادة "التيار"

في غضون ذلك، يوضح احد مؤسسي «التيار الوطني الحر» رمزي كنج لـ «نداء الوطن» ان الإتصال لم ينقطع يوماً مع المناضلين في «التيار» رغم إبعاده عن أطره التنظيمية منذ 2019، مؤكداً أن فصل المناضلين الذي بدأ منذ 2015 ما زال مستمراً وفق مسوغات تخدم قيادة «التيار»، بعيداً عن الأطر التنظيميّة، مشدداً على أن إبداء الرأي في الداخل ممنوع كما المعارضة ورفع الصوت قائلاً: «ممنوع يكون في حدا عنده رأي!!!».

وإذ يلفت إلى أن النضال والتعاطي بالشأن العام لا يتوقفان سوى بالإرادة الذاتية للشخص أو بمماته، ينفي ما يساق عن فشلهم في رصّ الصفوف وتنظيم عملهم النضالي، داعياً إلى ترقبّ الأيام المقبلة، مؤكداً عدم سعيهم إلى الإنضواء تحت «آرمة»، إنما المبدأ والقضيّة هما اللذان يحتّمان على المناضلين الإلتقاء.

لا تتركوا جبران

شامل روكز

رمزي كنج

مساحة حرّة

سقوطه مريع وحسابه كبير

* د. فادي كرم (*)

«على قدر الفشل والتسبّب بالمآسي والمصائب يأتي الحساب».

قد تكون شعوب العالم أجمع، بتفاوتٍ بين بعضها البعض في الوعي الوطني والإدراك لقيمة المواطنية، تفتقد جميعها للمعرفة المناوراتية السياسية، فكلما ارتاحت الشعوب والمجتمعات في دقائق وتفاصيل حياتها وكلما نالت نسبة اكبر من حقوقها ومطالبها وتوصّلت الى الرفاهية الاجتماعية، كلما ابتعدت عن الإهتمام بالأمور السياسية العادية اليومية. وكلما استقرّت واستقلّت في أمورها وبنت ثقة عالية وعلاقة جيدة مع مؤسسات الدولة، كلما استطاعت ممارسة حقّها في المحاسبة وطوّرت فهمها للمواطنية الصحيحة وقيّمت دورها وقدراتها على التأثير على القرارات الوطنية، وكلما حاسبت قياديّيها وأحزابها على قراراتهم وتموضُعاتهم السياسية ونتائج أعمالهم. عكْسَ ذلك، فكلّما جنحت السلطات إلى الخطوات التسلّطية والسلطوية الكريهة والقمعية ومفاعيلها البوليسية والتدجيلية والمافياوية، كلما عُرقلت الشعوب من إضطلاعها بصلاحياتها وحُرمت من نيلها حقوقها بمنهجية مؤسساتية وكلما ربطتها السلطة قصداً بها لوقف تحرّرها منها.

يتميّز الشعب اللبناني بخصائص عدة، منها السلبية ومنها الإيجابية، وإن كان يحمل في إرثه ميزة سعيه الدائم، حمايةً لمصالحه ولمواقعه ولأعماله، لتأمين أغطيةٍ زعاماتية يصطفّ خلفها ويقدّم لها الدعم الأعمى، فقد درَجَ على ذلك الأداء الزبائني نتيجةً لضعف الثقة بالدولة ومؤسساتها المُصادرة من النافذين. ولكنّه في الوقت ذاته حافظ على ميزة إيجابية، فتمسّك بحقه بالمحاسبة وبتأكيده على تعلّقه بالتحرّر، وقد برز ذلك اخيراً عندما سنحت الفرصة له من خلال التحركات الإنتفاضية في السنوات الأخيرة ومن خلال الإنتخابات النيابية الأخيرة التي حاسب فيها بنسبة كبيرة زعماء خضع لهم سابقاً وحماهم واستمات لأجلهم.

ان علاقة الناس في لبنان مع الحكّام، يتنازعها مسارانِ، اوّلهما وهو التقليدي الذي يتباهى بالإلتحاق بزعيم العائلة او الحزب او الطائفة على العميانية «بالروح وبالدم»، والثاني الدعم المشروط والتأييد المبني على القناعات، وعلى قدر ميل الشعب اللبناني الى محاسبة الرئيس المنتهية ولايته، على قدر ما يؤكد تأهّله وجهوزيته للدخول في مصاف الشعوب القابلة للتطور وللاصلاح وللمسار الثاني الذي يشق طريق الوعي الوطني وبالتطوير الاجتماعي والسياسي. يقول المؤلّف والمنتج الاميركي جيم رون «الاتجاه الذي تضع فيه الشراع هو الذي يُحدّد وجهتك وليس اتجاه الرياح». ان سقوط ميشال عون السياسي وقبله العسكري ومن بعده التنظيمي والفكري والسيادي والاداري، وانكشاف خداعه السياسي وألاعيبه التنافسية وانفضاح قدراته للتخلّي عن خطاباته السيادية ووعوده الاصلاحية، لم يعد مجالاً للنقاش، فالشواهد والدلائل على مدى 30 سنة تؤكد ديماغوجيته، وكما قال الصحافي الاميركي والكاتب الهجائي هنري منكين «الديماغوجي هو الزعيم الذي يُبشّر بمبادئ يعلم هو انها باطلة لجموع يعلم انها مغفّلة» فالديماغوجي لا يخشى المحاسبة لانه يتّكل على عدم ادراك الحشود لخطورة التساهل والتراخي في المسائل الوطنية. قد يُفضّل الشعب اللبناني الطيّب مفهوم «عفّى الله عما مضى» متجنّباً المواجهات والصدامات، ومصطفاً ربما طائفياً نصرةً للمرتكبين، ولكن لا يُعقل ان تمرّ ارهاصات وفبركات ميشال عون ضد معارضيه من دون محاسبة ومن دون الاضاءة عليها «الرحمة للمذنب قساوة للبريء» قالها اب الرأسمالية الفيلسوف آدم سميث. فان كان دعاة الرأسمالية الجشعة قد نادوا بضرورة المحاسبة فكيف اذاً ان كانت فئة من الناس قد تمّ التعدّي على شرفها وتمّ تشويه صورتها ونضالاتها وتمت ابلستها. وصف الرب يسوع الحاكم هيرودس بالثعلب، لان هيرودس كان محارباً لكلمة الله والحق، وكان يُمارس الشرّ والبطش لتحقيق مصالحه الشخصية، فالشر هو ذاته في كل العصور والأزمان، والخلاص لا يُبحث عنه في الاستمرار بعدم تحمّل وتحميل المسؤوليات «التطور لا يكمن في تجميل الواقع الحالي، بل بالتقدّم الى ما يجب ان يكون» من اقوال المفكّر اللبناني جبران خليل جبران.

ان تخلّي ميشال عون عن معركته السيادية، في المرحلة الاولى لدخوله الى الشأن السياسي، امام نيله رضى النظام السوري يضرب كل ما قاله حول هذا النظام «اريد الصداقة مع الشعب السوري وليس مع النظام في سوريا» و«الشخصيات اللبنانية التي كشفت المخططات السورية الشريرة ورفضت الانصياع لها والتسويق لها وللصراعات الداخلية قد تم اغتيالها». هذه تعابير لميشال عون قبل اتمام الصفقة معهم، فهل يجب ان يُحاسب عليها؟ امّا بالنسبة لعلاقته مع «حزب الله» فقد انتقل مئة بالمئة من ضفة العدائية والتحذير من اهداف هذا الحزب ومشروعه الى ضفة الاستماتة للدفاع عنه وتبييض صفحته «لا استطيع ان احاور «حزب الله» وهو يحمل البندقية، فليضع البندقية جانباً وعندها نجلس معاً ونتحاور» ثم «ألم تسمع الخطابات التي هدّدتنا بالحرب الاهلية في حال مطالبتنا بالانسحاب السوري، «حزب الله» هو الذي هدّد ومن غيره يملك السلاح وانه في الخط الامامي للدفاع عن النظام السوري»، قال هذا الكلام في سنة 2002 وتخلّى عن هذا المنطق في 2005.

امّا في المرحلة الثانية وبعد عودته الصاخبة الى لبنان، فقد شنّ هجومات عالية النبرة ضد كل من عانده في الشؤون الرئاسية وفي تأليف الحكومات وتوزير النافذين وتعيين القضاة والقادة الامنيين، وعقد اتفاقات عديدة مع اطراف مضادة بهدف واحد وهو تمرير وصوله للسلطة والقبض عليها، ولم يحترم شيئاً من تفاهماته، الا تلك التي سلّمت القرار اللبناني لـ«حزب الله»، كونه الغطاء الذي يحتاج اليه لضمان استمراريته وتأمين التوازن مع الآخرين. فشنّ الهجوم ضد فساد افرقاء من حركة 14 أذار، وفتح لهم دفاتر الابراء المستحيل، ثم اتفق معهم على حكومات وحدة وطنية وتفاهمات رئاسية، وخوّن وجرّم وشوّه صورة المقاومة اللبنانية وشهدائها ومن ثم هرول الى مركز قيادتها في معراب لعقد تفاهم يسهّل له الوصول الى حلم السلطة وليس حلم الكرسي. فهل يُعقل ان تمرّ هذه الاعمال الشرّيرة من دون حساب؟؟؟

ان كنّا نريد ان ندخل عصور الازدهار والاستقرار والتطور، وان كنّا نريد الانتقال الى مقاييس الدول الحضارية، فعلينا كشعب ان نبتعد عن الاحكام المسبقة ضد الفرقاء السياسيين بل محاسبتهم ومساءلتهم وتقييمهم بناء لاعمالهم وليس لما استطاع اخصامهم تصويرهم لنا. الحقد في السياسة سقوط وفشل.

يحاول الفاشلون بناء امجادهم على انقاض الآخرين، فليذهب الشعب اللبناني هذه المرّة لبناء يقظته على محاسبة «الزعماء العظماء» الفاشلين.

(*) عضو تكتل «الجمهورية القوية»

مســاحة حـرّة

لبنانكم ولبناننا!

محمد عبيد (*)

يقول الإمام السـيد موسى الصدر في مقدمة ورقة العمل التي أصدرها المجلس الإسـلامي الشيعي الأعلى حول الإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بتاريـخ 1977/5/11: «إن الوطن بمعناه الحقيقي، ليس أرضاً محددة وحسب، تلتقي عليه طوائف ضمن مناطق متعايشة سـلمياً في نوع من الحذر والتحاسد والتمويه، بل هو قبل كل شيء مناخُ استقرار وطمأنينة وثقة في إخاء حقيقي، وحرية مسـؤولة وطموح على بسـاط العدالة الاجتماعية في إطـار تكافؤ الفرص للجميع، وفي احترام حضاري للكرامة الإنسانية».

هل يمكن أن نرقى كلبنانيين الى هذا المستوى من الفهم لصيغة تكوين وطننا لبنان؟

سؤال فرضته السجالات المتبادلة بين بعض القوى السياسـية على المنابر الإعلامية، وبين مناصريها على وسائل التواصل الاجتماعي حول لبنان الذي قسموه الى لبناناتهم!

قد يمكـن تبرير لغة التخاطب بين المناصرين على وسائل التواصل الاجتماعي باعتبارها «فشات خلق» أو منصة للتعبير عن الانفعالات والشعوبية في التفكير، إلا أنه لا يمكن مسامحة بعض خطباء القوى السياسية على الانجرار خلف هذه الانفعالات والشعوبية، في وقت ينحدر فيه الوطن ودولته ومؤسسـاته ومعها أهله الى الهاوية بفعل الانهيار الاقتصادي والاجتماعي والمعيشي والأمني!

وبالتالي فإن اللبنان الذي يتحدث «المتسـاجلون» عنه يكاد يضمحل بأشكاله كافة، ودولته ذاهبة بسرعة قياسية الى التحلل والفوضى.

والمفارقة أن هذه القوى التي تتسـاجل تشـترك مع بعضها بعضاً حتى يومنا هذا كل مقومات الوطن الواحـد، ناهيك عـن شراكة مناصريهـا واللبنانيين جميعـاً - ما عدا الفاسـدين والمفسـدين منهم - في الفقر والحرمان والذل والخسـارات المادية والمعنوية كافة.

إن توصيفـاً دقيقـاً للبنانات المتسـاجلين التي عرفناها من خلالهم، يقودنا الى أن لبناناتهم هي التي نهب فيها معظمهم أموال الدولة العامة،

وهي التي تحاصصوا فيها السلطة ومؤسساتها وإداراتها،

وهي التي كرسـوا فيهـا الطائفيـة والمذهبية والإقطاعية السياسية،

وهي التي سطا فيها بعضهم على ودائع اللبنانيين مقيمين ومغتربين،

وهي التي حموا فيها الفاسد والمرتكب، كما حموا العميل والخائن.

وهي التي قمعوا فيها النخب الواعية والطليعية، لصالح شعوبيتهم المقيتة.

وهي التي هجروا منها الشباب والشابات بحثاً عن مستقبل واعد خارجها،

وهي التي تسرب مـا يزيد عن 55% من تلامذتها وطلابها من المدارس والجامعات بسبب عدم القدرة على تحمل كلفة التعليم،

وهي التـي وقف مواطنوهـا أذلاء على محطات البنزين والأفران والمصارف والمؤسسات العامة،

وهي التي يريد كل طرف منهم أن يطبعها بصورته وسلوكياته،

وهي التي اصطنعوا فيها التبسـم عندما تقابلوا، والتي تكاذبوا فيها حين تحاوروا،

وهي التي اتفقـوا فيها على اللبنانيين ولم يتفقوا يوماً من أجل اللبنانيين،

وهي التي لا تشبه لبنان مطلقاً...

إن الوقائـع الاقتصادية والماليـة والاجتماعية والمعيشـية الكارثية كانت تقتضي مـن الذين نصبوا أنفسهم مسـؤولين عن اللبنانيين أن يتحلوا بالحكمة والشـجاعة والمسـؤولية، بحيث أنه بدل أن يغرقوا في سـجالات عقيمة تؤجج الأحقاد الطائفية والمذهبية، كان الأجدى أن يبادروا الى اللقـاء للبحث عن مخارج تقود الى وضع آليات عملية لإنقـاذ لبنان واللبنانيين. خصوصاً وأن هذه السـجالات حول اللبنانات المتعددة توحي بأن «الفيدرالية» بدأت تتحول نفسياً على الأقل أمراً واقعاً، وهو ما تعكسـه لغة التخاطب والتعابير والتوصيفات التي تضمنتها، هذه السجالات تعبر عن لبنانين وليس لبناناً واحداً.

ليس في الأمـر أي مبالغـة، فما يتـم تداوله في الصالونات السياسـية اللبنانية أو في الغرف الحزبية المغلقة أو حتى في المناسـبات الاجتماعية وكذلك على منصـات «التباعد» الاجتماعي، يـؤشر الى أن الحلول الاقتصادية إن وجِدَت لن تعود كافية لاحتواء الشروخ الاجتماعية والنفسية بين اللبنانيين.

إن الذين يَدّعون حمل المسؤولية يريدون أن يقودوا اللبنانيين المخلصين المتمسـكين بالبقاء في أرضهم، الى اليأس من إمكانية إصـلاح أوضاعهم وإنقاذ وطنهم، كي تخلو لهم السـاحة لتنفيذ مشاريعهم الشخصية أو الطائفية أو الحزبية الضيقة! ولذلك منحوا أنفسهم ومنحـوا مناصريهم الحـق في أن يسـلبوا اللبنانيين زهوتهم بمقاومتهم التي حرروا بها أرضهم وانتصروا بها على عدو لبنـان، كما تجرأوا هم ومناصروهم على أن ينغصوا على اللبنانيين فرحتهم بتأهل فريق رياضي لبنانـي الى مباريات عالمية، أو بفوز فرقة فنية لبنانية في مسـابقات دولية، وأخذوا يروجـون للمقارنة بين هذه وتلك، وبين سـلوك اجتماعي وآخر، وبين طقس ديني وشـعيرة. كما أنهم مع مناصريهم لم يتوقفوا عن محاولات فرض سـلوكياتهم على سلوك اللبنانيين الاجتماعـي، وعلى نمط عيشـهم، وعـلى عاداتهم وتقاليدهم الموروثة والمستحدثة؟ فاستسهلوا الاعتداء على حرية المواطن الشـخصية وعلى حرية الجماعة في ممارسة معتقداتها، الى أن توهموا هم ومناصروهم أن لديهم القدرة على أن يستنسخوا جميع اللبنانيين على شاكلتهم ووفقاً لأهوائهم؟ إن حالة التباعد السياسي الحاد التي تطغى على سلوك الأطراف كافة، إضافة الى تقصد إنكار بعضهـم وتجاهلهم وجود أزمات تحتاج الى معالجـات جذرية، كذلك تفاقم ظاهرة الانقسـام الاجتماعي - الطائفي، كل ذلك صار يهدد وجود الكيان ووحدته وتعايش أبنائه.

وإذا كانت هذه الأزمات عـلى خطورتها لم تدفع اللبنانيين الى التلاقـي والحوار حـول واقعهم المؤلم ومستقبلهم المجهول، فما الذي يمكن أن يجمعهم؟

وإذا كان الذين يَدّعون حمل المسؤولية لم يبادروا الى العمل مجتمعين للتصدي لتلـك الأزمات، فما الذي يمكن أن يوقظ ضميرهم الوطني والأخلاقي والإنساني، هذا إن وجِدَ لدى بعضهم؟

صار من الواضـح أن هؤلاء اللاعبـين المحليين لديهم قصور سياسي يجعلهم أضعف من أن يجترحوا حلولاً لأزمات اللبنانيين المتشـعبة، مما يعني أن لبنان عاد ليقف في آخر صف المنتظرين على قارعة التحولات الإقليمية والدولية التي يمكن أن تكون تداعياتها مخيبة له، أو على الأقل يمكن أن تبقيه في حالة منازعة طويلة.

ولولا الاشتباك السياسي - الإعلامي الذي يدور الآن حول ترسيم الحدود البحرية مع كيان العدو الإسرائيلي بعد التهديدات التي أطلقتهـا المقاومة، لما كان للبنان موقع على أجندة الاهتمامات الدولية.

إن عناوين الانقسام الداخلي تزداد وتتفاعل يوماً بعد يوم، والقوى السياسية المتناحرة تغذيها من خلال خطابها السـياسي والإعلامي، وبانتظار أن يخرج من بين صفوف اللبنانيين من يحمل مشروعاً وطنياً إنقاذياً وخطاباً عاقلاً وحكيمـاً، أو أن تفرض قوى خارجية إرادتها على اللبنانيين من خلال إنتاج طبقة سياسـية جديدة مرفقة بأجندة حلول ولو جزئية وطويلة الأمد لأزمات لبنان، سـيبقى لبنان واللبنانيون رهائن لدى هذه الطبقة الحاكمة الغارقة بالفساد والفشل.

(*) قيادي سابق في حركة المحرومين - «أمل»

ميقاتي يودّع الملكة إليزابيث ممثّلاً لبنان

وصل رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي الى بريطانيا لتمثيل لبنان اليوم في مراسم تشييع الملكة إليزابيث الثانية. وقد شارك ميقاتي وعقيلته السـيدة مـي، والسـفير في لندن رامي مرتضى ونائب السـفير مروان فرنسيس، وعدد كبير من رؤساء الدول والحكومات، في القاء نظرة الـوداع على نعش الملكة بعد ظهـر امس في قاعة ويستمنستر.

كلمة في سجل التعازي

كمـا دوّن ميقاتي في سـجل التعازي الكلمة الآتية: «باسمي وباسم الشعب اللبناني، ومع الملايين في كل أنحـاء العالم، نحيي ذكـرى الملكة إليزابيث الثانية التي كانت رمزاً للإخلاص والالتزام الوطنيين للمملكة المتحدة. نعرب عن خالص تعازينا لجلالة الملك تشارلز الثالث ولعقيلته جلالة الملكة ولجميع أفراد العائلة المالكة». كذلك شارك ميقاتي وعقيلته مساء امس في حفل الاستقبال الرسمي الذي اقامه الملك تشارلز الثالث في قصر باكنغهام.

ومن المقرر ان ينتقـل ميقاتي من بريطانيا الى نيويورك لالقاء كلمة لبنان في الجمعية العامة للامم المتحدة.

"قرار مجلس الأمن يفتح الباب أمام مخاطر كبيرة في جنوب الليطاني"

نصرالله: إذا بدأ استخراج الغاز من كاريش وقع المشكل

على وقع أزمـات أيلول المتشـعّبة والمعقّدة التي يشـهدها لبنان، أطلّ الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله في ذكرى أربعينية الإمام الحسين أمس الأول في بعلبك، واعتبر في كلمة له أن «لبنان أمام فرصة ذهبية قد لا تتكرر، وقد تكون الوحيدة ليستخرج نفطه وغازه، من أجل معالجة أزماته الإقتصادية والمعيشية والحياتية».

وكرر نصرالله موقفه الرافض لاسـتخراج النفط والغاز «مـن حقل كاريـش المتنازع عليـه، قبل أن يحصل لبنان على مطالبه المحقة»، وقال: «المسؤولون الصهاينة قالوا إن الإسـتخراج من كاريش سيحصل في أيلول ولكنهم أجلوا، الخط الأحمر بالنسـبة إلينا هو بدء استخراج الغاز من كاريش، إذا بدأ الاستخراج وقع المشكل، ولقد أرسلنا رسالة بعيداً من الاعلام، بأننا أمام مشكل اذا بدأ الاسـتخراج. هدفنا أن يتمكن لبنان من اسـتخراج النفط والغاز وهذا الملف لا يتصل بأي ملف آخر، وكل تهديدات العدو لا تؤثر فينا ولا تهز شـعرة من لحيتنا او رأسنا، المفاوضات شأن الدولة اللبنانية، نحن نواكب المفاوضات التـي تقوم بها الدولة، وعيننا على كاريش وصواريخنا على كاريش».

جنوباً، رأى نصرالله أن «قرار مجلس الأمن الأخير المتعلق بـ«اليونيفيل» فيه اعتداء وتجاوز على السيادة اللبنانية، وهو علامة على ترهل وغياب الدولة اللبنانية، المسـؤولون الأساسيون قالوا ليس لنا علم، لم نستطع أن نعرف من هو المسـؤول، ولكن مـن فعل ذلك من اللبنانيّين هو إما جاهل أو متآمر، لأن هذا القرار يفتح الباب أمام مخاطر كبـيرة في منطقة جنوب الليطاني وليست من مصلحة لبنان على الإطلاق».

وأردف: «إذا أرادت اليونيفيل أن تتصرف بعيداً من الجيش اللبناني فإنها تدفع الأمور الى ما ليس لمصلحتها وليس لمصلحة لبنان على الإطلاق، ونحن نشجع على أن تفي اليونيفيل بما قطعته على نفسها في بيانها الأخير».

حكوميّـاً، أمـل نصرالله في أن يتمكن رئيس الجمهورية العماد ميشال عون والرئيس المكلف نجيب ميقاتي من تشـكيل الحكومة في وقت قريب، «واليوم لدينا آمال كبيرة في هذا المجال، يجب حكماً أن تشـكل حكومة، لا يجوز أن نصل إلى وقت لا سـمح الله يكون هناك فراغ رئاسي وحكومة تصريف أعمال، وينقسـم البلد حول حق حكومة تصريف الأعمال في القيام بمقام الرئيس أو لا، وندخل في نوع من أنواع الفوضى»، لافتاً إلى أن «المسؤولية الكبرى اليوم تتطلب من الجميع التنازل هنا وهناك، والعمل بصدق وجهد لتشكيل حكومة قبل ذلك الموعد، وإذا أمكن في الأيام القليلة المقبلة».

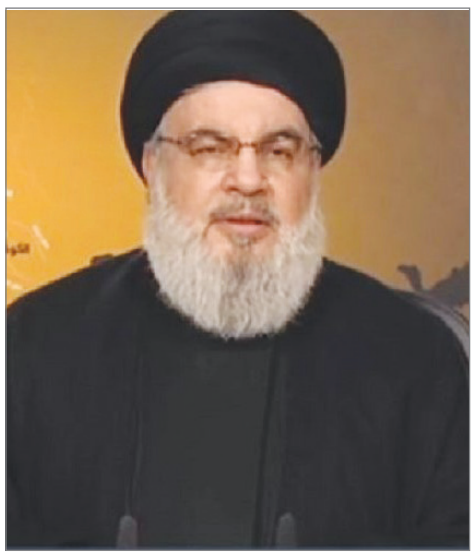

وشـدّد على «أهمية إجراء الاستحقاق الرئاسي في موعده الدسـتوري»، وقال: «نسمع الكثير من التهديد والوعيد والتحدي، وهذا لا طائـل منه، وهناك دعوات للاتفـاق حول رئيس، نحن نؤيد الدعـوات إلى الإتفاق حول رئيس، وان تكون هناك لقاءات للحوار بعيداً من التحدي والفيتوات التي تطلق مسبقا، وفي نهاية المطاف يجـب العمل على أن يأتي رئيـس بأكبر قاعدة ممكنة سياسـية ونيابية وشـعبية ليتمكن من القيام بدوره القانوني والدستوري».

مصرفيـاً، اعتبر نصرالله ان «مـا يجري في هذه الأيام يجب أن يدفع المسـؤولين الى تشكيل خلية أزمة، خلية طوارئ، من المسـؤولين في الدولة، البنك المركزي، وجمعية المصارف، وممثلين عن المودعين لإيجاد حلول حقيقيـة لهذه المسـألة، وإلا لا يكفـي أن نذهب إلى المعالجة الأمنية في هذا الأمر».

درءاً للفتنة وكي لا يسيل الدم في الطريق إلى الفوضى

كل قرية جمهورية... وقمع التعدّيات من رابع المستحيلات

النبطية - رمال جوني

تحلّلت الدولة، لم يعد لها حضور على الاطلاق على الارض، في قرى النبطية لا صوت يعلو فوق صوت الغلاء، المحاصصة والتجارة، فالطبابة باتت حكراً على الاثرياء، البنزين للذين يتقاضون بالدولار، الدواء ممنوع عن الفقراء، أما المستشفيات فـ«مسلخ جيوب»، تسودها فوضى التشخيص وفورة اسعار بالفريش دولار.

لا حضور فعلياً للدولة على الارض، فهي الغائب الاكبر في قرى النبطية، وسط سيطرة التجار الكبار على مفاصل السوق، وحدهم يفرضون سلطتهم على كل شيء، والاعتراض ممنوع، حتى قمع المخالفات والتعديات على شبكات المياه ممنوع ايضاً، فكل قرية وبلدة باتت جمهورية بحد ذاتها، يسيطر عليها اصحاب النفوذ والمعالي، ممن يفرضون الازمات تارة والمعالجات الوهمية طوراً آخر فقط لإذلال الناس وفرض هيبتهم الانتخابية المقبلة. مصادر في مصلحة المياه اكدت العجز عن قمع التعديات على الشبكة، «فكل بلدة لها هيبتها، وهناك قرى نعجز عن الدخول اليها، وموزعو المياه ممنوع التعاطي معهم في القرى رغم مخالفاتهم، فهؤلاء بمعظمهم محسوبون على هذه الجهة او تلك»، ولا تخفي المصادر ايضاً انها «تتجنب قمع المخالفات، درءاً للفتنة وكي لا يسيل الدم»، وعن حرمان الفقراء المياه بسبب تعديات الكبار تقول المصادر «ما فينا نعمل شي».

هذا وجه من وجوه تحلل الدولة ومؤسساتها، فهنا السلطة للاحزاب، وحدها تحدد خيارات القرى وايضاً هويتها المقبلة، فالقرى اليوم تعيش حالة فوضى ازمات، المياه مفقودة نهائياً رغم كل مشاريع الطاقة الشمسية، وخط الخدمة 24 وخط التوتر العالي 16 ك.ف، فكلها لم تجد نفعاً، بل زادت الازمة تفاقماً، وصرخة المياه بدأت تعلو اكثر وسط تخوف من انفجارها في اي لحظة، خاصة وان الناس باتت عاجزة عن دفع ثمن المياه الذي حلّق مع تحليق الدولار.

زمن الفوضى اقترب وشعلته قد تكون إما المستشفيات أو المصارف أو حتى محال الخضار وربما المحطات

ليست فقط ازمة المياه التي ترهق القرى، بل ايضاً ازمة حرق الاطارات في وادي الكفور، هذه الازمة لم تتمكن القرى من حل لغزها وفكفكة شيفراتها، فالدولة غائبة بالمطلق عن هذه الكارثة البيئية، الاهالي بدأت تظهر عليهم علامات الربو والحساسية، وامراض السرطان تتكاثر ولا من يتحرك. بات الوادي الذي يقع عند مربع الكفور، حبوش، دير الزهراني والشرقية، مقصد كل تجار حرق الاطارات، اذ يستقطب يومياً مئات الاطارات المحملة من مختلف القرى والبلدات اللبنانية، والتي يجري حرقها لسحب النحاس، حتى دخان الحريق الاسود لم يحرك القوى الامنية ولا اجهزة الدولة لوقف المجرمين، والاجتماع الثلاثي الذي ضم محافظ النبطية حسن فقيه ورئيس بلدية الكفور خضر سعد ورئيس بلدية دير الزهراني، وخصص للبحث في ازمة وادي الكفور، لم يخرج بنتيجة، بل برمي المسؤوليات وتقاذفها، حتى انه لم يصر الى اتخاذ قرار وقف دخول الآليات المحملة بالاطارات الى الوادي، وكأن الامر عادي.

في كل يوم، ومع تفاقم الازمات، يزداد الوضع سوءاً ويتأكد اكثر انهيار الدولة العاجزة اصلاً عن فرض تسعيرة واحدة على السلع الغذائية، حتى انها عاجزة عن فرض تسعيرة واحدة لكيلو البندورة، فكيف لها ان تفرض هيبتها على محتكري السوق؟ لا تخفي مصادر مواكبة خطورة الوضع، وتردد على الدوام «الله يعين الناس»، فوفق هذه المصادر «إننا مقبلون على مرحلة دقيقة وحساسة جداً على مختلف الصعد، والخشية الاكبر من انفلات الوضع الداخلي والامني، فتفاقم الازمات الحياتية الاساسية قد يجر نحو الفوضى التي قد تخرج من المصارف او من محطات المحروقات التي وضعت لنفسها دوام عمل، وهناك من يتوقع خروجها من المستشفيات التي باتت بحد ذاتها جمهوريات حرامية لا معالجة، وفقدت حسها الانساني وفرضت نظام الدفع المسبق وإلا لا علاج، ولا يخفي ابو احمد الامر، فهو يؤكد ان احد المستشفيات رفض تخييط جرح احدى المواطنات لانها لا تملك ثمن القطبة، وهو امر قد يجر الى الفوضى، وايضاً يقول يوسف ان احد المستشفيات فرض الدفع المسبق للعملية، وحدد جزءاً منها بالفريش دولار وإلا يموت المريض، وهو أمر بات يقلق كثراً لأن هذا الواقع قد يجر نحو الفوضى التي لن يوقفها احد، ولن يقف عناصر الامن في وجه المريض، فعنصر الامن نفسه بات عرضة لابتزاز المستشفيات وحياته قد تكون في خطر اذا لم يدفع.

على ما يبدو ان زمن الفوضى اقترب، وشعلته قد تكون إما المستشفيات أو المصارف أو حتى محال الخضار وربما المحطات، ففي ظل انجراف مؤسسات الدولة في الاضراب والاعتكاف يصبح الفلتان امراً متوقعاً، إلا اذا حصلت معجزة.

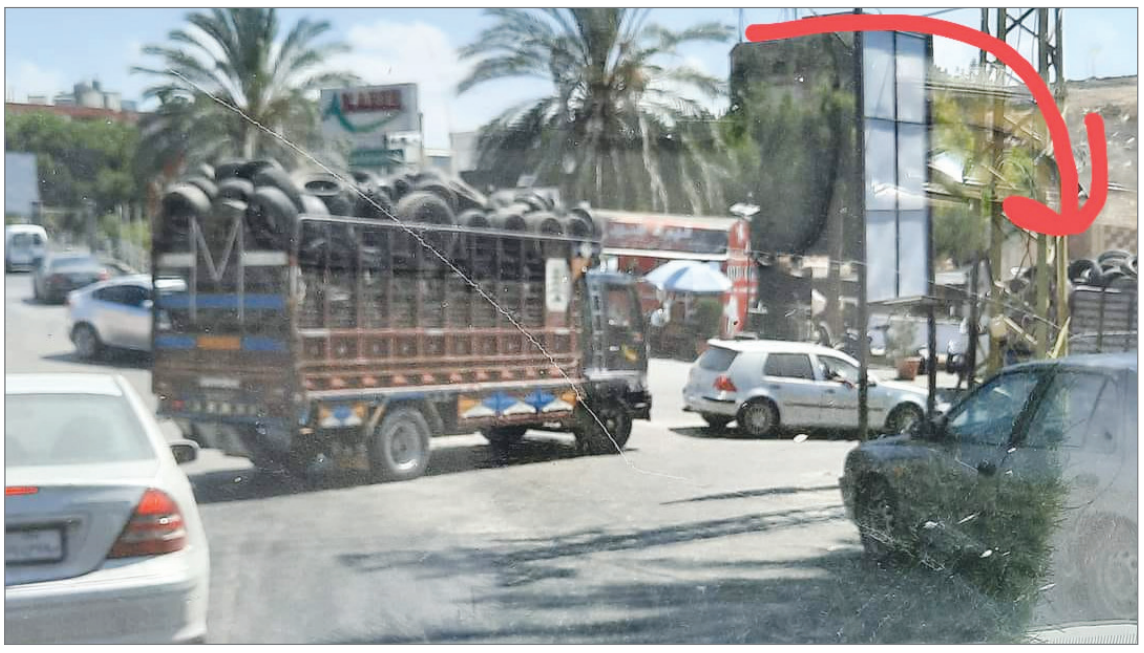

الإطارات إلى وادي الكفور

مساحة حرّة

رئيسُ سيادي منعاً للتفكُّك والمجهول

وهبي قاطيشه (*)

أكمل النواب « التغييريون» دورتهم على مكونات المجلس النيابي، لاستشراف مواصفات رئيس الجمهورية المقبل للبنان. أغلب الظن، أعطى النواب الوافدون مواصفات الرئيس الجديد من دون الدخول في العملي؛ بحيث اقتصرت الآراء على النظريات، التي لا تشكل منهجاً عملياً للإنتقال الى التنفيذ. إنها الجولة الأولى، وهي تستحق الثناء كبادرة يُبنى عليها في كل المحطات الدستورية الأساسية؛ فكيف إذا كانت هذه المحطة اليوم، بحجم انتخاب رئيس جديد للجمهورية، بعد أن شارفت، هذه الأخيرة، على لفظ أنفاسها في عصر الإنحطاط الذي نعيش؟

المعارضات النيابية، على اختلافاتها، تُجمِعُ في الصالونات المُغلقة، وبعضها علناً على وسائل الإعلام، أن أسباب الإنهيار الحاصل في لبنان هي سياسية بامتياز، عندما استسلم العهد العوني لشريكه «حزب الله»؛ فأعطاه لبنان كجائزة ترضية، لقاء مكاسب خاصة في الدولة. فسقطت الدولة؛ وسَلخَ هذا الحزب الجمهورية اللبنانية عن محيطها الطبيعي والتاريخي، ليسجنها في معتقل الممانعة (الغامض) خدمة لطهران. الأمر الذي انعكس انهياراً للمالية العامة والنظام المصرفي والقضاء والأمن والنهب الممنهج للدولة... لذلك يمكن تلخيص الأزمة في لبنان بعنوانين: إنحرافٌ سياسي وانهيارٌ للدولة؛ كان فيها الأول، أي الإنحراف السياسي سبباً لانهيار الدولة ومؤسساتها.

في العلاج المنطقي والمنهجي لأية أزمة، ومن ضمنها طبعاً الأزمة اللبنانية، يبدأ القيمون عليها تحديد الأسباب ومواجهتها ومن ثم تحديد الأعراض ومعالجتها. أسباب الأزمة في لبنان إذاً سياسية، وأعراضها الإنهيارات التي نعيش. فكل محاولة للبدء بمعالجة الأعراض والنتائج قبل البدء بالسياسة تبقى مضيعة للوقت واستمراراً للإنهيار وإمعاناً في المجهول. فنواب المعارضات، على مختلف انتماءاتهم، هم واعون لهذا الواقع؛ لابل هم مدركون أن الإنقاذ يجب أن يبدأ بالسياسة، على أن يتواكب بمعالجة الملفات الأخرى الداخلية. كما يدركون أن تقويم الإنحراف السياسي هو عملية أساسية للإصلاح الداخلي التراكمي لإنقاذ لبنان من نكبته. فهل هم جاهزون، وبنفس العزيمة، لإعادة لبنان إلى وضعه الطبيعي؟

الإنقاذ إذاً يبدأ سياسيا بانتخاب رئيس للجمهورية سيادي بامتياز لمواجهة الأزمة السياسية. عبارة «مواجهة» يفسِّرُها أصحاب النوايا السيئة حرباً أهلية للتهرُّب من المسؤولية العملية للمعالجة وبالتالي تتسبب في تضليل المواطنين وتخويفهم؛ بينما هي في الحقيقة لا يعدو كونها في السياسة مواقف وطنية وسيادية يجب أن يتخذها المسؤول الأول في الدولة، المؤتمن على الدستور، تجاه الإنحرافات التي تمس بالسيادة الوطنية.

المعارضات كلها تؤمن بالحلّ المنطقي للأزمة، لكن بعضها لا يزال متردداً حتى الآن؛ إما لأنه لا يزال يحمل أثقالاً تاريخية ورثها من سلطة الوصاية السابقة على لبنان ولم يبرأ منها حتى اليوم؛ أو أنه لا يزال سجين «شرنقة» الحرب الأهلية التي نسجتها القوى المعادية للبنان بخيوط التزوير والتحريض، وأجبرتنا على أن نكون وقوداً لها فدفعنا جميعاً أثمانها؛ أو لأنه يخاف مواجهة الأزمة بالواقع، ويكتفي بإطلاق مواقف نظرية صحيحة، لكنه يحجم عن ترجمتها لواقعٍ ملموس إنقاذي يُخرج لبنان عملياً من أزمته.

في هذه المحطة الخطيرة من تاريخ لبنان، لا يمكن لنواب الأمة الإكتفاء بالمواقف السيادية النظرية التي لا تطعم جائعاً ولا تداوي مريضاً، وبالتالي تجاهل أو إغفال الحل المنطقي العملي والإنقاذي بترجمة هذه المواقف عملياً؛ إنما عليهم الإنتقال إلى الحلّ العملي وانتخاب رئيس سيادي بامتياز، يتولى معالجة قضية السلاح غير الشرعي أولاً كبوابة عبور لمعالجة قضايا المال والإقتصاد والحدود... باختصار هم أمام حلين: الأول، إنتخاب رئيس للجمهورية من 8 آذار أو رئيس توافقي لا تختلف نتائجه عن الـ 8 آذاري بشيء من النتائج، وبالتالي استكمال انهيار الدولة وتحلّلها والذهاب إلى المجهول، لأن معظم اللبنانيين يرفضون العيش في ظلّ دويلة «حزب الله»؛ والثاني، انتخاب رئيس سيادي يلتزم بالبدء بمعالجة السلاح غير الشرعي للحزب، تمهيداً لمعالجة بقية القضايا التقنية (مال ، إقتصاد ، حدود...)، وإعادة لبنان إلى موقعه الطبيعي ودوره. طبعاً النواب يدركون أن السياسة، وفي أي بلد في العالم، هي المصدر الأساس: للإغناء أو للإفتقار، للإزدهار أو للإنهيار. لذا فمعالجة الأزمة اللبنانية تفرض عليهم البدء بالمعالجة السياسية؛ أي باختيار رئيس سيادي يواجه الواقع السياسي ويبدأ معالجته. وإذا لم تتوافق المعارضات على اختيار هذا الرئيس المواجه للإنحراف السياسي، فسوف تحصد في المستقبل عارين: عار الهروب من المواجهة وعار الإستسلام للإنهيار. لأن الخوف من المواجهة يفاقم حتماً الإنهيار.

(*) نائب سابق في تكتل «الجمهورية القوية» وعميد ركن متقاعد

"السلطة السياسية التي سرقت أموال المودعين هي المجرمة"

ريفي: لإطلاق كل موقوف طالب بحقه أو ناصره

شدد النائب أشرف ريفي على «حق المودعين باستعادة اموالهم بعدما تآمرت السلطة السياسية عليهم». وقال في بيان امس: «المودع الذي عمل وتعب وادخر ماله وتعويض نهاية خدمته بالمصارف لتعليم ابنائه او للعلاج من مرض أصابه، أو لأيام الشدة ليس مجرماً، بل هو مواطن صالح سعى وعمل على حماية نفسه وعائلته بعدما رمته الدولة من دون طبابة وتقديمات اجتماعية تحفظ كرامته».

أضاف: «السلطة السياسية التي سرقت أموال المودعين وبددتها على الصفقات والسمسرات والمشاريع الوهمية هي المجرمة. السلطة التي هدرت اكثر من 40 مليار دولار على صفقات الكهرباء هي المجرمة. السلطة التي هدرت ملايين الدولارات على السدود المائية المثقوبة هي المجرمة. السلطة التي هدرت اكثر من 20 مليار دولار على دعم المحروقات والسلع التي هربت إلى سوريا هي المجرمة».

وتابع: «انتظر المودعون لسنوات السلطة السياسية والقضائية لإيجاد حل عادل لقضيتهم، ولكنهم لم يروا منهم الا التسويف والامعان بسرقة اموالهم واذلالهم، مما دفعهم مكرهين تحت وطأة الازمة الإقتصادية الخانقة والعوز والفقر، الى استعادة اموالهم بيدهم، ومع احترامي لمعالي وزير الداخلية ومدعي عام التمييز ولواجبات كل منهما في موقعه، أرفض توصيف حركة المودعين ومطالبتهم بحقوقهم انها جريمة او مؤامرة، بل هي النتيجة الطبيعية لسرقة اموالهم من قبل سلطة ائتمنت عليها فسرقتها كما سرقت الوطن واحلام المواطنين، وهنا تكمن الجريمة، وكان الأولى ان يتم توقيف المجرم الحقيقي بدل توقيف أصحاب الحق الذين انتظروا سنوات دون طائل».

ودعا ريفي السلطة القضائية المختصة «الى اطلاق كل موقوف ممن طالب بحقه أو ناصر هذه القضية المحقة»، ودعا «كل الساعين الى استعادة دولة الحق والقانون للوقوف الى جانب هذه القضية المحقة»، مشددا على ان «أموال المودعين أمانة مقدسة كما أموال الخزينة المنهوبة ولا قيامة للوطن من دون إعادة هذه الأمانات لأصحابها».

الأزمة جعلت عمالاً عاطلين عن العمل وحوّلت البعض من مهن إلى أخرى

ناريمان وماري معلمة وطالبة في فرن للمناقيش: "الشغل مش عيب"

صيدا - محمد دهشة

تفتك الازمة المعيشية والاقتصادية الخانقة بشرائح المجتمع كافة، ومع طول أمدها بدأت تفرز واقعاً جديداً ومريراً، جعلت الكثير من العمال والمياومين عاطلين عن العمل على حين غرة، ولم تكتف بذلك بل حولت بعضهم من قطاعات الى أخرى سعياً وراء قوت اليوم، بعدما باتت مهنهم الاصلية لا تسد رمقهم ولا تغني ولا تسمن من جوع.

المعلمة ناريمان الناشف ابنة بلدة مغدوشة – قضاء صيدا، واحدة من هؤلاء، أجبرتها الازمة المعيشية على تغيير وظيفتها من معلمة الى عاملة في فرن للمناقيش في البلدة، تركت صفها وتدريس طلابها ولحقت رزقتها كي تعيش بكرامة، تقول: «انني معلمة لغة عربية في احدى مدارس المنطقة، حاصلة على «ليسانس» في الادب العربي، ولكن للأسف الازمة المعيشية لم تترك لنا خيارات كثيرة، فالقطاع التعليمي تراجع وراتب المعلم طارت قيمته، ما دفعني الى العمل في فرن يعود الى ابن عمي».

ما جعل ناريمان علامة فارقة هو عملها بحد ذاته في الفرن وهي مهنة تكاد تكون حكراً على الرجال لمشقتها وصعوبتها والوقوف امام بيت النار – الفرن، تؤكد «في البداية كان الزبائن يتفاجأون بقيام امرأة بالخبز ويرون الامر غريباً ويتساءلون لماذا، ولكن مع الوقت اعتادوا، خاصة ان جوابي واحد، «العمل مش عيب...»، العمل بالفرن مثل العمل بالمدرسة او البنك، «كلو شغل». علمت مع برنامج الامم المتحدة بعد الظهر، ولكن للاسف يتأخر القبض كثيراً او لا يكفي، ما يدفعنا الى العمل بأكثر من مهنة، لقد فتشت عن عمل اضافي ولم أجد، البطالة تغزو الاسواق، والمدارس لا تقبل اساتذة جدداً، واذا قبلت يكون الراتب قليلاً وقد لا يكفي اجرة تنقلات الى المدرسة نفسها، وعندما لم أجد بديلاً، قررت التأقلم مع الواقع والعمل بالفرن من أجل العيش بكرامة والإبتعاد عن ذل السؤال والحاجة في ظل الازمات التي تكاد لا تنتهي».

كلّو شغل

وناريمان، ليست الوحيدة التي تعمل في الفرن، إذ تشاطرها الطالبة الجامعية ماري متى التي تقول: «انني اعمل بانتظار ان تعود الجامعة اللبنانية الى التدريس مجدداً، منذ خمسة اشهر وهناك اضراب، لقد خضعنا للامتحانات ولم يحددوا موعداً للدورة الثانية او الامتحانات النهائية، وبطبعي لا احب الجلوس في البيت هكذا، فتشت عن عمل ووجدته في الفرن، سعيدة... لانني بطلّع مصروفي لان الوضع صعب».

وواجهت ماري الاستغراب ذاته الذي سبقتها اليه ناريمان، تؤكد ان «الزبائن يتفاجأون بوجود شابتين في الفرن، ثم يستوعبون الأمر لاننا نعيش في لبنان»، قبل ان تضيف ممازحة: «يدخل البعض وينتظرون شاباً لاعطائه ماهية الطلب وعندما يدركون ان شابة تقف امام الفرن يستغربون، أتمنى ان تنحل الازمة المعيشية والاقتصادية سريعاً ويعود الناس الى سيرتهم الاولى وحياتهم الطبيعية وان كان ذلك حلماً بعيد المنال في السنوات القليلة المقبلة».

ولم يجد صاحب الفرن دونالد الناشف غضاضة بتشغيل الشابتين في الفرن، يقول: «كان عندي عامل في السابق اما اليوم فشابتان وهما نظيفتان ويتقنان كل شيء»، بينما يؤكد جورج الحايك وهو احد الزبائن من مغدوشة: «ان معاملة الشابتين افضل، وقد لقيتا تشجيعاً كبيراً من ابناء البلدة على قاعدة ان العمل ليس عيباً وبات نادراً في هذه الايام في ظل الازمات الخانقة».

بسام أبو زيد

متى تنتهي مجزرة لبنان؟

كل الحرب التي جرت على أرض لبنان كانت أحداثها بشعة ومخزية ولكنّ الدفاع عن الوجود وعن لبنان كان أمراً لا مفرّ منه وتحديداً من قبل المسيحيين لأن وجودهم كان مهدّداً نتيجة غياب الدولة ووضع البلاد تحت سيطرة منظمة التحرير الفلسطينية ووقوف قسم لا بأس به من اللبنانيين إلى جانب السلاح الفلسطيني على حساب الجيش اللبناني والدولة اللبنانية.

في الوقائع التي لا يمكن لأحد نكرانها أنّ الإجتياح الإسرائيلي أخرج منظمة التحرير بشكل أو بآخر من لبنان وكان المواطنون اللبنانيون الشيعة عانوا من السلاح الفلسطيني في الجنوب وحدثت قبل الاجتياح اشتباكات بينهم وبين القوى الفلسطينية، وبعد الاجتياح وبالوقائع أيضاً ولأسباب سياسية ترتبط بمصالح النظام السوري خاضت حركة أمل الشيعية حرباً ضروساً في المخيّمات الفلسطينية في بيروت وفي محيط مدينة صيدا وسقط للبنانيين والفلسطينيين مئات القتلى والجرحى ولا ينسى أهالي مغدوشة كيف اجتاحهم الفلسطينيون صعوداً وحركة أمل نزولاً.

حرب المخيّمات جرت بعد مجزرة صبرا وشاتيلا، وكذلك غيرها من الأحداث في معظم المناطق اللبنانية والتي خلّفت ضحايا بالآلاف من حروب التهجير المتعددة إلى حروب أمل و»حزب الله» في الجنوب وتحديداً في إقليم التفاح وفي بيروت وضاحيتها الجنوبية فخاض الطرفان الشيعيان أشرس المعارك بين بعضهما البعض، إلى حرب العلمين بين حركة أمل والحزب التقدمي الإشتراكي، علماً أننا لا نريد العودة إلى ما ارتكب بحق اللبنانيين عامة والمسيحيين خاصة.

لا يمكن استذكار الحرب في لبنان على القطعة، ولا يمكن استخدام أحداث ماضية من أجل التغطية على كوارث راهنة تسبّب بها المسيطرون على البلاد والسلطة، وبالتالي فإن المطلوب ليس العودة إلى ماضٍ لا أحد فيه أفضل من الآخر، بل المطلوب ممن ينبشون القبور وما زالوا يحفرونها أن يعملوا على إخراج أنفسهم من حاضر ومستقبل لبنان فربما يتعافى البلد وأهله من مجزرة مستمرة.

"المرصد الشعبي" يعلنها حرباً قانونية مفتوحة إلى جانب المودعين

أعلنت اللجنة القانونية في «المرصد الشعبي لمحاربة الفساد» في بيان، «مواجهة مفتوحة مع السلطة وأزلامها من القضاة».

وقالت في بيان: «في ضوء التسريب المتعمّد لمضمون الإستنابة القضائية الأخيرة الصادرة عن النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات للأجهزة الأمنية، لم يستطع أيّ مودع في لبنان النوم خوفاً من مضمون هذه الإستنابة التي تعكس بمضمونها الكثير من التشدد والانتصار لأحكام القانون وفرض هيبة الدولة. وهنا لا بدّ من عدم إغفال تصريح وزير الداخلية القاضي بسام المولوي العائد قريباً إلى قوس المحكمة».

أضافت: «على قاعدة أنّ من يدقّ الباب لا بدّ من أن يسمع الجواب نسأل: هل يعقل أن نطلب من فئة تستجدي من حاكم مصرف لبنان زيادة في الرواتب، موقفاً صلباً ينحاز إلى الحق العام؟ وهل يُعقل أن نطلب من فئة لم تتأثر حساباتها بإجراءات المصارف ومفاعيل تعاميم حاكم المصرف، الإستشعار بآلام الناس؟ وهل يُعقل أن نسأل مَن يمتلك الصلاحية وتغاضى عن معرفة من هرّب أمواله الى الخارج من سياسيين وقضاة ومصرفيين، أن يتمتع بالحكمة؟ وهل يُعقل أن نطلب ممّن أهمل أخباراً منتشرة عن قروض سكنية مُنحت لأثرياء هذه الدولة وحرمت منها الطبقات الفقيرة أن يكون حكماً عادلاً؟».

وتابعت: «نعلنها صراحةً حرباً قانونية مفتوحة، نقف فيها إلى جانب المودعين وهم أصحاب الحقوق، بوجه المصارف وأصحابها وجمعيتهم. لن تنجح مؤامرات السلطة في تحريض المودعين على بعضهم البعض كما حاول وزير الداخلية أن يفعل بالأمس، ومجلس الأمن المركزي الذي يناقش القانون كان عليه أن يتنبّه أنه بحضرة قاضٍ، طلب مكتب الإدعاء في نقابة المحامين ردّه لعدم حياديته في التعاطي مع آلام الناس، في أبشع جريمة عرفها لبنان نتيجة الإهمال المتعمّد».

وختمت: «نعلنها مواجهة مفتوحة مع السلطة والقضاة».

الجيش ينعى النقيب المغوار جورج طربيه

نعت قيادة الجيش ـ مديرية التوجيه، النقيب الشهيد جورج طربيه، الذي استشهد أمس الأول لدى ممارسته هواية الغطس في بحر حامات، برفقة شابّين خرجا لاحقاً من المياه فيما لم يخرج النقيب، ليتم إرسال رهط غطاسين من فوج مغاوير البحر ومن قاعدة جونيه البحرية إلى المحلة للبحث عنّه ليتم العثور على جثته لاحقاً.

ويذكر أن النقيب المتوفى هو من عداد فوج المغاوير.

وفي ما يلي نبذة عن حياته:

– من مواليد 1989/08/08 جبيل.

– تطوع في الجيش بتاريخ 2008/10/14، ورقي إلى رتبة ملازم بتاريخ 2011/08/01، ثم تدرج في الترقية حتى رتبة نقيب اعتباراً من 2019/01/01.

– حائز عدة أوسمة وتنويه العماد قائد الجيش وتهنئته عدة مرات.

– تابع عدة دورات دراسية في الداخل والخارج.

– متأهل.

ينقل الجثمان اليوم الساعة 10.00 من المستشفى العسكري المركزي إلى كنيسة مار سابا – مجدل العاقورة، حيث يقام المأتم الساعة 16.00 في الكنيسة المذكورة.

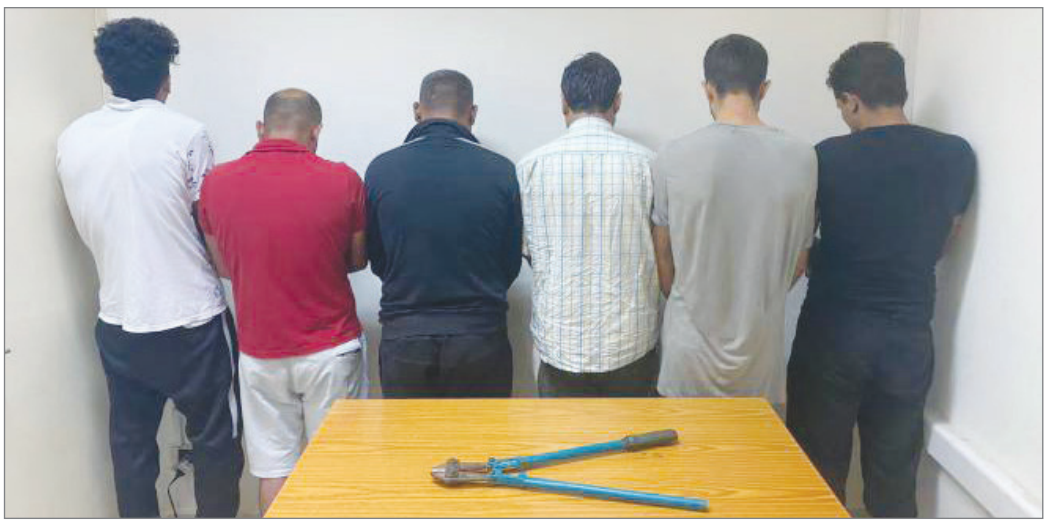

توقيف شبكة سورية نفّذت عمليات سرقة أسلاك كهربائية

في إطار متابعة عمليات سرقة الأسلاك الكهربائية عن الشبكة العامة لمؤسسة كهرباء لبنان في مختلف المناطق اللبنانية وملاحقة المتورطين بها وتوقيفهم، نفّذت قوّة من شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي كمائن ومداهمات في الشوف وعاليه وزحلة، وبعد عمليات رصد ومراقبة دقيقة، نتج عنها توقيف السوريين «م. م.» (مواليد عام 1994)، «أ. ق.» (مواليد عام 2001)، «أ. ع.» (مواليد عام 1986)، «م. ح.» (مواليد عام 1979)، «ع. ع.» (مواليد عام 1999)، و «ت. د.» (مواليد عام 1986).

وبالتحقيق مع الموقوفين اعترفوا بما نسب إليهم لجهة قيامهم بتنفيذ عشرات عمليات سرقة الكابلات الكهربائية عن الشبكة العامة من مناطق: زحلة، وبحمدون، وبشامون، وعين عنوب، والدلهمية، ويقومون بتقطيعها وبيعها لقاء مبالغ مالية كبيرة.

وأجري المقتضى القانوني بحقهم وأودعوا مع المضبوطات المرجع المختص بناء على إشارة القضاء.

حلقة الحلول المفرغة تنذر بأن الإقتحامات المصرفية قاعدة مقبلة لا استثناء

هل دخلنا مرحلة انتزاع المودعين حقوقهم بأيديهم؟

شهد يوم الجمعة الماضي تصعيداً متوقَّعاً على جبهة الأفق المسدود بين المصارف والمودعين. يوم الاقتحامات أفضى إلى حصول بعض المودعين المقتحمين على جزء من ودائعهم وخروج من خَرَج منهم بخفّي حنين. فكيف يشرح القانون ما حصل وإلى أين تذهب الأمور من هنا؟

الإقتحام الثاني لبنك لبنان والمهجر

كارين عبد النور

ليل الجمعة، أصدر النائب العام التمييزي، القاضي غسان عويدات، استنابة قضائية لكل الأجهزة الأمنية بملاحقة الأعمال الجرمية المرتكبة داخل المصارف والعمل على توقيف المرتكبين والمحرّضين وإحالتهم لديه، كما الكشف عن مدى ارتباط هذه الأفعال ببعضها، باعتبارها تشكّل عمليات سطو مسلّح غايتها توقيف العمل المصرفي وإحداث المزيد من الأزمات. استنابة جرى تعمّد تسريب مضمونها إلى الوكالة الوطنية للإعلام، في حين أبلغ المحامي العام التمييزي مضمونها إلى مجلس الأمن المركزي لبحث الإجراءات الموجب اتّخاذها. لِنَعد بالذاكرة قليلاً إلى الوراء.

في 10 آذار 2020، اجتمع في مكتب النائب العام التمييزي عدد من قضاة النيابات العامة مع وفد من جمعية المصارف تقدّمهم رئيسها، سليم صفير، بغياب أي من المودعين. الاجتماع أسفر عنه وضع محضر اتفاق علماً أن دور النيابات العامة فتح محاضر تحقيق مع المرتكبين وليس صياغة محضر اتفاق. أما عنوان اللقاء فكان «إيجاد حلّ لحماية المودعين وتأمين سلامة القطاع المصرفي»، علماً أيضاً أن تنظيم العلاقة بين المصارف والمودعين ليس من صلاحية النيابة العامة التمييزية بأي حال من الأحوال. بعدها تم إصدار تعاميم وإجراءات لمصلحة المصارف وجمعيتهم عبر حاكم مصرف لبنان، هي بكلّيتها مخالفة للقانون بحسب عدة أحكام قضائية صادرة. ومن هنا نفهم أسباب الإصرار والرغبة في إقرار قانون الكابيتال كونترول بمفعول رجعي، تغطية للعبث القانوني الذي مارسته المصارف بحق المودعين.

ذلك الاجتماع سبقه صدور إشارة من قِبَل النائب العام المالي في 5 آذار 2020 على خلفية شكوى تتعلّق بالتحويلات التي قام بها بعض النافذين إلى الخارج، مانعاً 20 مصرفاً محلياً وأعضاء مجالس إدارتها من التصرّف بأموالهم مع تكليف الدوائر المختصّة بتنفيذ مضمون الإشارة. فما كان من النائب العام التمييزي إلّا أن قام بتجميد مفاعيل تلك الإشارة في اليوم نفسه، بحجة أن المصلحة العامة تفترض ذلك. تغطية أخرى على الممارسات المصرفية التعسّفية.

الاستنابة موضوع حديثنا تأتي بعد عامين ونصف على محضر الاتفاق أعلاه. فإلامَ غمز عويدات في استنابته؟ هل المقصود بالمحرّضين المحامين الذين يدافعون عن أصحاب الودائع؟ وهل عبارة «سطو مسلّح» تنطبق قانوناً على الحالات التي شهدناها مؤخراً في المصارف؟

ردّ المعروف؟

أحد الوكلاء القانونيين لعبد الله الساعي – المودع الأول الذي اقتحم في كانون الثاني الماضي بنك بيروت والبلاد العربية في منطقة جب جنين، متمكّناً من الحصول على وديعته البالغة 50 ألف دولار – المحامي واصف الحركة، يقول لـ«نداء الوطن»: «يتكلّم القاضي عويدات عن وجود محرّضين وكأنه غائب عن مشاكل البلد. ليس الناس بحاجة لتحريض، بل هم يدافعون عن أنفسهم. الجرم الحقيقي هو ما قامت به السلطة بسرقتها البلد وودائع الشعب». طبيعي أن يقوم الإنسان بـ«الدفاع المشروع عن نفسه». وبديهي أن يتوجّه لتحصيل حقه بيده في بلد يأتمر فيه قضاة كثيرون من سياسيين هم بدورهم أصحاب مصارف أو شركاء فيها. ولو كان هناك قضاء فاعل حاسب منذ البداية من بدّد الودائع، لما كان مشهد الاقتحامات ليتكرّر، بحسب الحركة الذي يضيف: «ما المطلوب من شعب يبحث عن لقمة عيشه؟ إذا هنّي منّا فارقة معن، لن نسمح لإنسان مُتخم بالتنظير على من دهمه الجوع بالصبر. من غير المقبول ترك الجاني حرّاً طليقاً والاشتراط على أهل المجني عليه كيف يبكون».

نسأل عن خلفيات الاستنابة القضائية، فيجيب: «أصحاب المصارف وحاكم مصرف لبنان والسياسيون قدّموا خدمات جمّة للقضاة من تعيينات وتوظيفات، وحان الوقت المناسب ليردّ هؤلاء المعروف. هذا هو حجم الموضوع بكل بساطة».

ملف عبدالله الساعي أُغلق بعد رضوخ المصرف وتوقيعه تنازلاً عن الدعوى. أما قرار إغلاق المصارف لثلاثة أيام (بدءاً من اليوم) وتداعياته، فاعتبره الحركة أحد الأدوات التي تستخدمها المنظومة لابتزاز الناس: إما الرضوخ للأمر الواقع أو اللجوء لكسر إرادة الشعب. «فلنفترض أنه تمّ الاعتداء على المصارف، فهل لهم أن يخبرونا لِمَ لَم يتحرّك أحد حين هي اعتدت على ودائع الناس؟»، يستغرب الحركة خاتماً ومؤكّداً استمراره مع زملائه في مؤازرة الناس مهما كانت التكلفة، حتى لو وُصفوا بالمحرّضين.

> التصنيف القانوني لما يحصل مع أصحاب الودائع هو عملياً إستيفاء الحق بالذات

لحظة انفجار كل شيء

ننتقل إلى علي عباس، وكيل سالي حافظ ورفيقيها الموقوفَين، محمد رستم وعبد الرحمن زكريا. بالنسبة لعباس، ما يحصل في المصارف هو نتيجة تراكمات في ظلّ غياب قانون ينظم العلاقة بين المودعين والمصارف. «لا مساواة بين المودعين، فأصحاب النفوذ يهرّبون أموالهم في حين أن الآخرين يخضعون لـ«هيركات» غير قانوني، مع الإشارة إلى أن كل التعاميم التي صدرت لا تستند إلى القانون». وهنا مصدر التشنّج، بحسب رأيه، مضافاً إليه غياب، أو سكوت، القضاء الحاسم لما له من دور يلعبه على هذا الصعيد.

لكن لِمَ الانفجار الآن بالتحديد؟ «لم يبقَ أمام المودع سوى هذه الوسيلة خاصة بعد إضراب القضاة. هناك دوماً لحظة ما تُفجّر كل شيء حيث يطوف الكوب من نقطة ماء. كما أن أيلول هو شهر الاستحقاقات المعيشية. المواطن تنقصه أحياناً الجرأة، لكن تعاطف الرأي العام والإعلام مع سالي والنفحة الثورية التي دخلت بها إلى المصرف حفّزا آخرين على أن يحذوا حذوها»، برأي عباس.

جاد طعمة

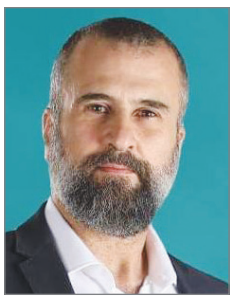
واصف الحركة

علي عباس

أما عن الإشارة إلى وجود محرّضين وارتباط الأفعال ببعضها، فيقول عباس: «ما يحصل ليس جريمة بل مواجهة لجريمة العصر. ما شهدناه كان متوقّعاً بسبب عجرفة المصارف. لكن هل للقاضي عويدات أن يخبرنا ما الذي يجمع ملازماً أول في الجيش مع مودع من الطريق الجديدة؟ الكلام عن تحريض وترابط أحداث غير منطقي ولا يمكن إقامة دولة بوليسية على شعب لم يبقَ لديه ما يخسره».

عن أسباب عدم توقيف سالي حتى الساعة، أشار عباس إلى أنها ارتأت التواري عن الأنظار باعتبار أن ما قامت به ليس جريمة تحتّم عليها تسليم نفسها. هذا خيارها ويتمّ العمل على وضع خطة قانونية لمواجهة بلاغ البحث والتحرّي بحقّها. أما عن رفيقيها الموقوفين، «فعلمنا أنه في حال تسليم سالي نفسها يتمّ إخلاء سبيلهما، لكن تبيّن لاحقاً أنها محاولة لـ«جرجرة» الجميع. نحن لا نقبل الابتزاز، والموقوفان لم يرتكبا أي جرم حسب ما تؤكّد تسجيلات الفيديو. لا تبرير لتوقيفهما ولا نريدهما كبش محرقة»، من وجهة نظره.

ثمة خياران، كما يقول. إما أن يُطلَق سراحهما بعد تخطّي مهلة التوقيف الاحتياطي أو إحالتهما إلى التحقيق من خلال مذكّرة توقيف. لكن عباس يرجّح تحويلهما عند قاضي التحقيق الأول ليخلي سبيلهما بدلاً من القاضي عويدات كون الأخير أصبح محرَجاً بمحصّلة الاستنابة التي أصدرها. وينهي: «لن نقبل استخدام قضاة محسوبين على المنظومة كي يكملوا أجندة الأخيرة التي سحقت الناس مقابل الحفاظ على المناصب».

ما وراء الاستنابة

نعود إلى الاستنابة القضائية وتفسيراتها القانونية. منسّق اللجنة القانونية في المرصد الشعبي لمحاربة الفساد، المحامي جاد طعمة، رأى في حديث لـ«نداء الوطن» أن الاستنابة تكرّس واقع الحماية الذي تقوم به النيابة العامة التمييزية تجاه جمعية المصارف وأعضاء مجلس الإدارة بحجة المصلحة العامة منذ بداية الأزمة. «فهي لا تتضمن أي مراعاة أو تفهّم لأوجاع المودعين الذين يتعرّضون منذ عامين ونصف لأقسى أنواع الإذلال من قِبَل القطاع المصرفي. كما لم تلحظ الجرائم التي ارتكبتها المصارف بحق المودعين، أقلّه حين سرقت ودائعهم وعوّضت عليهم بالنزر اليسير على سعر صرف لكل دولار مودع في الحساب بعيد تماماً عن الواقع ضمن سياسة ليلرة الحسابات»، على حدّ تعبير طعمة.

> محامي سالي حافظ: ما يحصل ليس جريمة بل مواجهة لجريمة العصر

الفوضى القائمة تصب في مصلحة جهتين: القطاع المصرفي الذي راكم أرباحه في خضم الأزمة على حساب معاناة الناس، والدولة التي خفّضت المديونية العامة من خلال اللعب على فرق سعر الصرف، علماً أن كل خطط التعافي الاقتصادي المقترحة من الدولة أو الهيئات الاقتصادية أو المصارف تأتي على حساب ودائع الناس. ومن جهة أخرى، تبيّن أن المودعين الذين اقتحموا المصارف لا تتخطى ودائعهم في حدّها الأقصى 200 ألف دولار، وبالتالي لا يمكن لهؤلاء أن يشكّلوا خطراً على سائر المودعين كما حاول وزير الداخلية الإيحاء لتحريض المودعين ووضعهم وجهاً لوجه. «الخطر الفعلي الذي يحتاج لمراجل الوزراء وقضاة السلطة يكمن في كشف هوية من هرّب ملايين الدولارات وخفايا الاستثمار بشراء سندات اليوروبوندز ومن اتخذ القرار بعدم دفع قيمتها وقت الاستحقاق ومن تسبّب بالأزمة واستغلّها لتحقيق أرباح خيالية على حساب المال العام أولاً والمودعين ثانياً. يبدو أن النيابة العامة التمييزية تحتاج إلى صدمة كهربائية لتقدير من هو المجرم المقترِف الذي يسطو على أموال الناس، ومن هو الذي يدخل المصارف بعد أن ضاقت به سبل توفير لقمة العيش في ظل اعتكاف القضاء واستنكافه عن إحقاق الحق. فلِمَن يلجأ المودع المتضرّر؟»، يتساءل طعمة.

نستفسر إن كانت الاقتحامات تندرج تحت مسمّى «السطو المسلّح» كما ورد في الاستنابة، فيوضح طعمة أن «التصنيف القانوني لما يحصل مع أصحاب الودائع هو، عملياً، «استيفاء الحق بالذات». أما موضوع السطو المسلّح فيحتمل الكثير من الأخذ والرد، لا سيّما أن ذلك يفترض وجود سلاح حقيقي في حين يظهر واضحاً أن الأسلحة المستخدمة مزيّفة بالمجمل». النيابة العامة تحاول، على ما يبدو، الإيحاء بأن ثمة جناية تُرتكب هنا، ترهيباً للناس وردعاً لهم عن المتابعة في هذا المسار، متناسية تبعات الاعتكاف القضائي والأحكام القانونية المتعلّقة بحالة الضرورة والدفاع المشروع عن النفس.

للضرورة أحكام

ما هو مآل هذا الكباش؟ «لا يمكننا بالطبع أن نشجّع على استمرار استيفاء الحق بالذات، ونأمل عدم دفع المودعين لتكرار هذه المشاهد. لكن ذلك يتطلّب إيجاد إطار قانوني منطقي توافقي يحمي حقوق الناس ويسمح لهم باسترداد ودائعهم بقيمتها الفعلية وبعملة الإيداع». ويذكّر طعمة من يتكلّم عن جرائم يرتكبها المودعون، أياً كان نوعها أو توصيفها، أننا نواجه أيضاً إجراءات مصرفية ينطبق عليها الوصف الجرمي وهي ما زالت غير ملاحقة من قِبَل النيابات العامة تحت حجة الحفاظ على القطاع المصرفي الذي تصنّفه النيابة العامة التمييزية مصلحة عامة. على الأخيرة أن تحسم خيارها بعد مرور أكثر من سنتين على الأزمة ومهلة السماح القضائية للمصارف: إما أن تقاضي الشعب الذي سيتحرّك برمّته باتجاه استرداد ودائعه أو أن تفرض على المصارف التراجع عن تصرفاتها التعسّفية والخروج بحل عادل لا يغتصب حقوق المودعين.

وإذ أشار إلى أن استيفاء الحق بالذات لا يمكن أن يستتبع إصدار قرار بردّ صاحب الوديعة لوديعته، حيث أنه لم يسرق مالاً بل حصل على حقه، ختم طعمة: «لنتذكّر أن العلاقة بين المصارف والمودعين يحكمها عقد. والعقد قانوناً يُعتبر شريعة المتعاقدين، وما تتوافق عليه إرادتان لا يمكن أن تغيّره إرادة منفردة. تعثّر المصارف ليس، بأي حال، سبباً ليُفرض على المودع واقع عدم استرداده وديعته، خاصة أن الأزمة ناجمة عن قرار مجالس إدارة المصارف توظيف الأموال في الديون البغيضة، أي عالية المخاطر».

مقتحم بنك لبنان والخليج

بعد الهزائم في أوكرانيا... معارضة جديدة في وجه بوتين

بدأت حركة احتجاجية جديدة تتشكّل في روسيا، لكنها ليست داعمة للديمقراطية ولا معارِضة للحرب، بل إنها تتألف من أكثر مناصري الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تطرفاً. ثارت حفيظة هذا المعسكر بسبب الكارثة العسكرية المستمرة خلال الحرب الروسية القائمة منذ ستة أشهر في أوكرانيا. يطالب أعضاء هذا الفريق بوتين بتصعيد الحرب، واستعمال المزيد من الأسلحة المدمّرة، واستهداف المدنيين الأوكرانيين بوحشية متزايدة. حتى أنهم هاجموا الجيش الروسي والقيادة السياسية علناً، على اعتبار أن هذه الجهات هي التي تكبح القوة الروسية الشاملة، لكن نادراً ما يذكر هؤلاء بوتين بالاسم.

ألكسي كوفاليف
meduza

مناصرة لبوتين

تحمل هذه النزعة إلى تأييد تصعيد الحرب، بما في ذلك توسّع المطالب باستخدام الأسلحة النووية، جانباً خطيراً على نحو خاص. لكن من خلال تسويق فكرة وهمية مفادها أن الجيش الروسي "القوي" يتعرّض للهزيمة بسبب أعداء محليين، لا بسبب الجنود الأوكرانيين الذين يتفوقون في القتال على أراضيهم بفضل تكتيكاتهم المعاصرة والأسلحة الغربية، قد تنعكس هذه الحركة المستجدة سلباً على ظروف ما بعد الحرب، أو حتى الوضع الروسي بعد رحيل بوتين.

يصعب التعبير عن حجم الكراهية والازدراء في المنشورات التي يكتبها هذا المعسكر المتطرف في المدوّنات. هم يصفون الأوكرانيين بالمحتلين غير الشرعيين لأراضي الإمبراطورية الروسية، أو أتباع الهمجيين النازيين الذين يحكمون كييف، ويدعون إلى تدمير مدنهم و"إرجاعها إلى العصر الحجري". حتى أنهم يعتبرون المجازر المرتكبة ضد المدنيين أشبه "بذبح الخنازير". فيما يستعمل هؤلاء الروس صفة "النازيين" لوصف الأوكرانيين، تحمل آراؤهم معاني الإبادة الجماعية التي تشبه أسوأ جرائم القرن العشرين، حتى أنها تتخذ طابعاً فاشياً أو نازياً جديداً في بعض الحالات.

معظم أصحاب المدونات مجهولون في الغرب، باستثناء دائرة صغيرة ومتخصصة من مراقبي الشؤون الروسية، وقد لفت عدد منهم أنظار الصحافة الدولية. وبما أنهم يتكلمون في معظم الأوقات عن الإخفاقات الروسية العسكرية على أمل تشجيع الكرملين على تصعيد معاركه، أصبح بعضهم مصدراً مهماً للأخبار مباشرةً من جبهة القتال. حتى كتابة هذه السطور، تعجّ حسابات خبراء الحرب الغربيين على تويتر بخرائط مفصّلة نشرها الروس الداعمون للحرب، وهي توثّق الهزيمة المستمرة في المواقع الروسية في منطقة "خاركيف" في الوقت الحقيقي. في المقابل، تكون المصادر الأوكرانية متأخرة في بياناتها، فهي تحاول بهذه الطريقة أن تحافظ على سرية العمليات.

كذلك، تختلف مواقف أصحاب المدونات الذين يطلقون هجومهم اللاذع، عبر "تلغرام" و"يوتيوب" بشكلٍ أساسي، عن القنوات الروسية المملوكة للدولة، فهي تحتفل بانتصار وهمي من دون تقديم أي محتوى لتبرير موقفها. يُعتبر إيغور غيركين، المعروف بلقب "ستريلكوف"، الأشهر بين هذه الأسماء. هو ضابط متقاعد من جهاز الأمن الفدرالي الروسي ومتخصص بإعادة تمثيل مشاهد الحرب الأهلية الروسية، وقد اعترف بكل فخر بأنه "أشعل فتيل حرب دونباس" في العام 2014، حين قاد مجموعة من الروس المسلّحين نحو الحدود الأوكرانية، واستولى على مدينة "سلوفيانسك"، واحتفظ بها طوال ستة أسابيع تقريباً.

على جميع المستويات، يُعتبر ستريلكوف متطرفاً عنيفاً، حتى أنه قد يكون مجرم حرب لأنه نفّذ جرائم قتل غير شرعية في إقليم "دونباس" المحتل في العام 2014. لكن بدأت الصحافة الغربية تقتبس أخباره باعتباره ناقداً لاستراتيجية الحرب التي يطبّقها بوتين منذ شهر نيسان، حين أعلن صراحةً أن انسحاب روسيا من ضواحي كييف وأجزاء من شمال شرق أوكرانيا جعل الهزيمة الروسية حتمية. استعمل ستريلكوف قناته على "تلغرام" (فيها 500 ألف متابع) وبثّه المباشر على شبكة "فكونتاكتي" الروسية لنعت وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو بعبارة "الجنرال الهش"، ووصف نائب مجلس الأمن الروسي ديمتري مدفيديف بعبارة "الأحمق المتلعثم". هو يعتبر غياب التعبئة العسكرية في الأرياف شكلاً فادحاً من الرقابة الجنائية. لكنه تجنّب بكل وضوح انتقاد بوتين مباشرةً، لا بداعي الاحترام لشخصه، بل "بانتظار انتهاء الحرب" كما ألمح في منشور حديث له. لم تحصل محاولات مباشرة لإسكاته لهذا السبب على الأرجح.

تكمن المفارقة في تحوّل عدد من أقل الأشخاص قبولاً في روسيا إلى أشرس النقاد لاستراتيجية الكرملين اليوم، ولو أن الأسباب التي تبرر هجومهم خاطئة. إيغور مانغوشيف هو واحد منهم: إنه مدير "وكالة أبحاث الإنترنت" التي تدير مجموعة من الجيوش الإلكترونية في "سانت بطرسبرغ"، روسيا، وكانت مسؤولة عن حملات التضليل وعمليات التدخل في الانتخابات الغربية. مانغوشيف هو واحد من أشرس داعمي الإبادة الجماعية في الحرب الروسية في أوكرانيا، وقد قدّم في الفترة الأخيرة عرضاً مريعاً في أحد نوادي موسكو، فاستعرض جمجمة بشرية يزعم أنه أخذها من جندي أوكراني تعرّض للقتل خلال حصار "ماريوبول" الدموي. في السياق نفسه، ينشر مانغوشيف في قناته على "تلغرام" مواقف من النوع التالي: "سنحرق منازلكم، ونقتل عائلاتكم، ونأخذ أولادكم ونربّيهم وكأنهم روس". هو يزعم أيضاً أنه لعب دوراً في اختراع الحرف "Z" وتحويله إلى رمز للغزو الروسي. لكن يحمل مانغوشيف بغضاً شديداً تجاه كبار الضباط العسكريين وصانعي القرار الروس في الكرملين، وهو يهاجمهم طوال الوقت بسبب ترددهم وسباتهم البيروقراطي الذي يعتبره أكبر عائق أمام جهود الحرب.

يحمل يفغيني راسكازوف المستوى نفسه من الأحقاد. هو معروف باسم "توباز"، وينتمي إلى وحدة المرتزقة اليمينية المتطرفة "روسيتش" (لها صلة بمجموعة "فاغنر"). في 20 نيسان الماضي، نشر راسكازوف ما بدا أنه احتفال بعيد ميلاد أدولف هتلر من دون تسمية الزعيم النازي السابق مباشرةً. وبعدما خسر الروس مدينة "بالاكليا" في شرق منطقة "خاركيف"، خلال الهجوم الأوكراني المفاجئ في الأسبوع الماضي، سخر راسكازوف من وزارة الدفاع الروسية حين حاولت تصوير الهزيمة وكأنها "خدعة تكتيكية". وفي مناجاة فردية، عدّد راسكازوف جميع العوامل التي تفتقر إليها آلية الحرب الروسية من وجهة نظره: الاعتراف بوقوع هزيمة محلية بكل صدق، ووزارة دفاع تخضع لإصلاحات شاملة، وقادة أكثر براعة، وجيش مرن يتمتع بقدرة أعلى على تنسيق عملياته بين مختلف فروعه.

تعجّ حسابات خبراء الحرب الغربيين على تويتر بخرائط مفصّلة نشرها الروس الداعمون للحرب

ستكون هزيمة روسيا الحتمية وخسارتها لمكانتها كقوة عظمى بسبب بلدٍ لا يعترف به الكرملين أفضل بيئة حاضنة للمتطرفين

في محاولة لتفسير الوضع البائس الذي يواجهه الجيش الروسي في أوكرانيا، بدأ المعسكر الداعم للحرب يطوّر فكرة وهمية عن "التعرّض للغدر"، بما يشبه النسخة التي استعملتها ألمانيا بين الحربَين العالميتَين. سبق وارتفعت الأصوات التي تتّهم كبار القادة الروس صراحةً بدرجة فاضحة من قلة الكفاءة وتطالب بطردهم، بما في ذلك الناقد المتطرف والمحلل على شبكة "آر تي"، إيغور خولموغوروف. لقد أصبح غضب هذه الحركة من "النُخَب" الخائنة واضحاً (لا أحد يسمّي المستهدَفين مباشرةً، لكن يحمل الجميع حقداً كبيراً تجاههم). حتى أن البلد يشهد على ظهور ثقافة فرعية ناشئة على صلة بهذه الحركة، مع أنها لا تزال هامشية. تُعتبر أغنية "فرقة المحاربين القدامى" للمغني بافيل بلامينيف نسخة روك معاصرة من أغنية ألمانية من فترة العشرينات كانت تحمل عنوان "نحن رفاق القوات السوداء" وأصبحت في مرحلة معينة النشيد الرسمي للنازيين. في النسخة التي يقدّمها بلامينيف، يعود محارب روسي في إقليم "دونباس" من الحرب وهو مليء بمشاعر الغضب، ويدعو جميع رفاقه الجنود إلى حرق قصور الأثرياء وتبادل زوجاتهم بين اللصوص. وفي إشارة مقلقة للكرملين، بدأت المعارضة الجديدة والمؤيدة للحرب تلجأ إلى الرسائل الغاضبة التي تدعو إلى مكافحة الفساد وكانت قد أجّجت الحركة التي قادها المعارض الروسي المسجون اليوم، ألكسي نافالني.

بغض النظر عن إقدام الكرملين على إطلاق حملة قمعية الآن أو امتناعه عن هذه الخطوة، لا مفر من أن تتطور الخطابات السامة التي تلقيها الحركة الناشئة، لا سيما إذا خسرت روسيا الحرب، علماً أن هذه الخسارة تبدو شبه حتمية في الوقت الراهن. بعدما يتّضح الشرخ الكبير بين الحملة الدعائية الرسمية التي تشيد بـ"العملية الخاصة" البسيطة والناجحة من جهة، والهزيمة الساحقة على أرض الواقع من جهة أخرى، من الطبيعي أن يبحث جزء كبير من الروس عن جهة للومها على هذا الوضع. تحمل التجربة الألمانية أهمية كبرى في هذا المجال، فقد كان خليط الهزيمة، والذل القومي، والانهيار الاقتصادي، بمثابة أرض خصبة للحركات اليمينية المتطرفة التي لامت الأعداء المحليين، واغتالت السياسيين الليبراليين، وأجّجت مشاعر الكره المعادية للسامية، وأقسمت على أخذ انتقامها من قوات الحلفاء التي انتصرت في الحرب العالمية الأولى. إنه الخليط السام الذي استغله هتلر للوصول إلى السلطة.

ستكون هزيمة روسيا الحتمية، وضائقتها الاقتصادية الحادة، وخسارتها لمكانتها كقوة عظمى بسبب بلدٍ لا يعترف به الكرملين، أفضل بيئة حاضنة للمتطرفين. من المتوقع أن تتوسّع تداعيات هذا الوضع إذا سقط نظام بوتين ونشأ صراع على المسار المستقبلي لروسيا. وإذا أصبح القوميون المؤيدون للحرب المعسكر المعارِض الوحيد في روسيا، قد يسير العالم أجمع في اتجاه قاتم وخطير.

دبابات روسية معروضة في كييف استولت عليها القوّات الأوكرانيّة | أوكرانيا، 25 آب 2022

"طرزان لبنان"...
دليل سياحي للطبيعة اللبنانية الساحرة

صفحاته على مواقع التواصل الإجتماعي باتت اليوم أشبه بدليل سياحي عن أروع الأماكن الطبيعية في لبنان. هو ابن الـ22 عاماً، يتجوّل في المناطق اللبنانية ويختار الأماكن الأكثر سحراً وجمالاً. يصوّر فيها مقاطع فيديو وينشرها على حساباته بهدف تشجيع المغتربين أو السياح على زيارة لبنان، وتشجيع اللبنانيين المقيمين على السياحة الداخلية، خصوصاً أنّ المشاوير التي يقترحها لا تحتاج الى ميزانية كبيرة.

"نداء الوطن" تواصلت مع عبد الله سعادة، الملقّب بـ"طرزان لبنان" الذي تحوّل الى نجم على مواقع التواصل الإجتماعي، وبات لديه اليوم مئات الآلاف من المتابعين.

ريتا أبراهيم فريد

كيف تحوّلت الى "طرزان لبنان" ومن الذي أطلق عليك هذا اللقب؟

منذ حوالى أربع سنوات، بدأتُ جولاتي في عدد من المناطق اللبنانية، حيث كنتُ أصوّر الأماكن الطبيعية الجميلة وأنشرها على مواقع التواصل الإجتماعي باسمي الخاص، حتى شعري لم يكن طويلاً كما هو اليوم.

وبما أنني أحياناً أتأرجح على الحبال بين الأشجار وأسبح في مياه البحيرات، قيل لي إنني أبدو مثل طرزان. فأنشأتُ حساباً جديداً يحمل اسم The Strolling Tarzan، وبات لقبي "طرزان لبنان".

ما كان هدفك الأساسي من التصوير؟

منذ البداية كنتُ أحاول أن أسلّط الضوء على الطبيعة الجميلة في لبنان، وأن أتشارك فيها مع المتابعين كي أخبرهم من خلال هذه الفيديوات كيف يمكنهم أن يكونوا سعداء مثلي، وأن يخرجوا ويتسلوا ويمضوا أوقاتاً ممتعة بتكلفة مادية زهيدة.

هل تعمل بمفردك أم يرافقك فريق عمل للتصوير والمونتاج؟

معظم المشاوير أقوم بها بنفسي أو برفقة أحد أصدقائي الذين يخرجون معي للتسلية، وأحياناً يصوّرونني. لكن المونتاج والإعداد أقوم به بمفردي.

كيف يمكنك أن تغضّ النظر عن كل الصعوبات المعيشية في لبنان، وأن تركّز فقط على رؤية الأمور الجميلة فيه؟

أنا شاب عاني من صعوبات كثيرة في حياته، لذلك قرّرتُ أن أكون شخصاً إيجابياً دوماً. فنحن لا نعرف ماذا يخبّئ لنا الغد، ومتى نغادر هذه الدنيا. لا أريد حين أتقدّم في السنّ أن أشعر بالحسرة والندم على وقت مرّ من دون أن أستثمره بالقيام بما أحبّ. وكوننا نعيش في ظلّ أزمات متعددة في لبنان، باتت معظم الوسائل الإعلامية تركّز على نقل الأخبار السلبية. فقرّرتُ بدوري أن أركّز على نقل الصورة الجميلة والإيجابية.

تعرّف عن نفسك بأنك شاب عادي أوقف أحلامه، وبدأ يعيش الحلم في الواقع. ماذا تقول للشباب الذين يشعرون أن أحلامهم سرقت الى الأبد؟

أقول لهم ألا يستسلموا مهما شعروا بالضيق ومهما واجهوا من صعوبات. "الله كبير"، وهو دوماً الى جانبنا كي يمدّ يده للمساعدة. لكن في المقابل، من المهم ألا يكتّفوا أيديهم ويمتنعوا عن القيام بأي شيء ويجلسوا بانتظار الفرج. علينا أن نتعب وأن نواصل السعي للوصول الى أحلامنا. أنا لم أصل الى ما وصلتُ إليه بمجرّد جلوسي في المنزل، بل بالصبر والمثابرة والعمل الدؤوب.

انتقادات عدّة طالتك مع بقية الصفحات التي تروّج لدعم السياحة في لبنان، تحت حجة أنكم تنقلون صورة غير واقعية عن وطن بلا كهرباء وشوارعه غارقة في النفايات. كيف تردّ؟

الإنتقادات مستمرة على مواقع التواصل الإجتماعي للأسف. لكنّ ذلك لا يستفزّني. فأنا أكيد أنّ هؤلاء المنتقدين لا يتابعونني بشكل دقيق، لأني سبق ونشرتُ مقطع فيديو شرحتُ فيه سبب تركيزي فقط على الأمور الإيجابية في لبنان. وأكّدتُ فيه أنني مثل جميع الشباب اللبنانيين، أعيش في هذا الوطن وأعاني مثلهم. وأنا لا أنفي وجود الأزمات والفقر، لكن رغم كل ذلك، أحاول من خلال ما أنشره أن أقول لهم: يمكنكم أن تخرجوا الى الطبيعة وتقوموا بكل هذه النشاطات الممتعة بأقلّ تكلفة ممكنة.

هل وصلتك رسالة ما أو تعليق أثّر بك أكثر من غيره من أحد المغتربين؟

أنا أتلقّى بشكل مستمرّ عدداً كبيراً من الرسائل، من مغتربين ومتابعين من دول عدة. البعض يقول لي إنّهم تحمّسوا لزيارة لبنان حين شاهدوا الفيديوات التي أنشرها، وهذا يفرحني كثيراً. وحتى لو كنتُ أشعر أحياناً ببعض الإحباط، هذه الرسائل تمنحني اندفاعاً وحماساً كي أخرج مجدّداً للبحث عن أماكن جديدة للتصوير.

أنت تمضي معظم أوقاتك في الهواء الطلق بين الأشجار والينابيع والبحيرات... ماذا يتغيّر داخل الإنسان حين يتّحد مع الطبيعة؟

شخصياً أشعر براحة كبيرة حين أتواجد في الطبيعة. فهي تمنحني الحرية، وتساعدني بالتالي على أن أحيا حياة حرّة. أحياناً أفكّر بكمية الأذية التي يسبّبها البشر للطبيعة، على عكس الحيوانات. فالطبيعة مليئة بالجمال والفرح، وللأسف، الإنسان هو العنصر المؤذي.

مارسيل خليفة في بيروت

يعود الفنان مرسيل خليفة إلى بيروت بعد غياب طال 3 سنوات فرضته ظروف مختلفة منها جائحة "كورونا". وكان خليفة أمضى الفترة بين أستراليا وأوروبا وبعض المدن المتفرّقة آخرها "مونبلييه" وعمّان حيث أقام حفلة خيرية عاد ريعها لميتم في القدس يضمّ أكثر من ألف طفل.

وسيشارك خليفة الأخت مارانا سعد وقريبه الفنان شربل روحانا في تنظيم أول دورة من "مسابقة العود الدولية"، التي تُقام برعاية وزارة الثقافة تحت جناح معهد وجمعية "فيلو كاليا" في عينطورة كسروان.

كما وأنهى منذ أشهر قليلة التأليف الموسيقي لـ"جدارية الشاعر الفلسطيني الكبير الراحل محمود درويش"، حيث أنجز القسم الأكبر من هذه الملحمة خلال إقامته في سيدني لأكثر من عام ونصف.

وسام الأمير يطالب بطرقاتٍ صالحة

نشر الفنان وسام الأمير فيديو على صفحته على "تويتر" يُظهر الطريق

من طرابلس نحو جونيه في لبنان وهي مظلمة ليكشف عن الخطورة التي يتعرض لها اللبناني يومياً خلال القيادة على الطرقات. وكتب معلّقاً: "كيف شبابنا مابدها تموت عالطرقات، شوفوا تفرّجوا الساعة 3:00 فجراً هل يجوز الأوتوستراد الساحلي الذي يربط الشمال بالجنوب ما يقارب 40 كلم من طرابلس حتى الكازينو مطفي؟ ما في أي إضاءة حتى الزفت ممحيّة عنه الخطوط. يا دولتنا، نريد طرقات لبنان طرقات للحياة وليس طرقات للموت!".

NETFLIX CORNER | SERIES | OUR RATING

Narco Saints...
رجل أعمال يتلاعب بأباطرة المخدرات

جـــــاد حـــــداد

تقدّم شبكة "نتفلكس" عملاً آخر عن حروب المخـدرات وجهاز المخابرات الوطنية في مسلسـل التشـويق والجريمـة Narco Saints (قديسـو المخدرات)، ويتّسـم هـذا العمل بمتعـة فائقة. المسلسـل من إخراج يون جونغ بين، ومن بطولة ها جونغ وو، وهوانغ جونغ مين، وبارك هاي سو، ويو يون سـوك، بالإضافة إلى مجموعة أخرى من الممثلين الثانويين.

تتمحور القصة حول رجل يتورط في عملية سرية من تنظيم جهاز المخابرات الوطنية، بعدما يواجه تهمة يفبركها ضده رئيس عصابة مخدرات يفرض سيطرته الكاملة على دولة سورينام في أميركا الجنوبية.

يبدأ المسلسـل بعرض تاريـخ بطل القصة "كانغ إين غو" (ها جونغ وو) الذي يصارع الحياة منذ طفولته لأسباب متنوعة. لكن عندما يسترجع التوازن في حياته أخيراً ويكسب ما يكفي من المال لإعالة نفسـه، يلاحظ أنه يهدر أيامه وهو يكرر الحياة التي عاشـها والداه من قبله. لكنّ رغبته في عيش حياة مختلفـة تدفعه إلى التورط في عمل شـائك في سورينام، ما يسـمح له بجني عائدات إضافية وعيش حياة أكثر اسـتقراراً مع عائلته. لكن لا تسـير الأمور بالشكل المخطط له طبعاً، إذ يطمع الجميع بثروته المتزايدة. إنها بداية بسيطة لمشاكله المرتقبة.

يسهل أن ينجذب المشاهدون إلى المسلسل بفضل الحبكة المرتبطة بكارتل المخدرات الذي يقع في أرض أجنبية، وأحداثه المقتبسة من قصة حقيقية. كذلك، يقدّم المسلسل شخصيات مثيرة للاهتمام لدرجة أن نرغب في متابعة المشاهدة حتى الحلقة الأخيرة.

يتعلق جانب مشـوّق آخـر بالرابط الغريب الذي ينشـأ بين "كانغ إين غو"، المواطن العادي الذي يصبح عميلاً في جهـاز المخابرات الوطنية، ورئيس عصابة المخدرات "جيون يو هان". تطلق التفاعـلات بينهما علاقة قد تنـشر الفوضى في العالم أو تزعزع مملكة تاجر المخدرات.

تتخذ هذه الجوانب مـن القصة منحىً مثيراً للاهتمـام على مر الحلقات، لكـن تطغى الأجواء الذكورية على العمل ويصبّ التركيز بشكلٍ أساسي على السـكان المحليـين في البلد الذي تـدور فيه الأحداث. تبقى سـورينام مجرّد خلفية للمشاهد، إذ يقتـصر دورها على اسـتعراض بعض المناظر الجميلة وتسليط الضوء على فساد الحكومة.

إنه جزء بسـيط من التطـورات المتلاحقة، ويتعلق عامل أسـاسي آخر بالحقبة الزمنية التي تدور فيها الأحداث. في مطلق الأحوال، يسـهل أن يجذب العمل المشـاهدين لدرجـة أن يدفعهم إلى مشـاهدة الحلقات كلها دفعةً واحدة لأن الحبكة تتطور بسلاسة وبأسلوب يشوّق الجمهور لمعرفة ما سيحصل حتى النهاية. كذلك، تجذب شخصية "كانغ إين غو" الانتباه سريعاً لأنه يجسّد دور رجل أعمال يجيد ما يفعله على أكمل وجه.

بشكل عام، يُعتبر هذا المسلسل مثالياً لكل من يبحث عن قصة مشـوّقة في عالم تجارة المخدرات المعروف بأحداثه الوحشية والمثيرة، ولو أنها تتخذ منحىً دموياً في لحظات كثيرة. إنه خيار مناسـب لتمضية عطلة ممتعة في نهاية الأسبوع!

مـــهـــرجـــان

"مهرجان الأفلام الأوكرانية الخامس" ينطلق

استضافت سـينما "VOX" في بيروت حفلة افتتاح مهرجان "الأفلام السينمائية الأوكرانية الخامـس" بعرض فيلم "زخار بركوت" للمخرج أختيم سيتابلايف الذي لم يتمكن من الحضـور لتواجده في الخطوط الأمامية للجبهـة في أوكرانيا. وهذا الفيلم هو الثانـي لأختيم الذي يُفتتـح به هذا المهرجان بعـد فيلمه "كيبروهي". وخلال الافتتاح تم عزف أغنيتـي "أوي أو لوزي تشيرفونا كالينا" و"سـتيفانيا" من أداء ماريانا الجرماني. ويتضمن البرنامج ثلاثة أفلام سـتُعرض في زحلـة وبيروت وصور وطرابلس وأنطلياس. أمّا الختام فسيكون بعرض فيلم "الأوكران ولبنان" من تأليف إيهور أوسـتاش وإخراج ستانيسـلاف ليتفينوف، في فنـدق "Liqqa" أنطلياس في 27 أيلول المقبل، والـذي يُصادف "يوم الثقافة الأوكرانية" في لبنان.

عابد فهد وكاريس بشار في "النار بالنار"

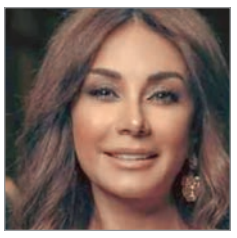

يشارك عابد فهد في الموسم الرمضاني 2023 بمسلسل درامي مختلـف تحت عنوان "النار بالنار"، وهو الإسـم المبدئي للعمل الذي سـيجمعه بكاريس بشـار في ثنائية درامية مختلفة، من تأليف رامي كوسـا وإشراف شركة صادق الصباح. وتدور أحداث المسلسل داخل حارة شعبية في بيروت، ويرصد قصص اللاجئين السـوريين بعد الهجرة وفترة الحرب في سوريا، بالإضافة إلى المشاكل اليومية التي يواجهها اللبنانيون. ويؤدي عابد شخصية "عمران" التي تسـيطر على من حولها بأموالها ونفوذهـا، أما كاريس فتؤدي دور "ليلى" وهي شـخصية بسيطة تعيش داخل الحارة ولكن لديها قصة إنسانية، وقد انضم أخيراً جورج خباز إلى أبطال المسلسل.

شـــربـــل داغـــر

هل الخط العربي ينهض من جديد؟

يشير أكثر من قرار، أكثر من معرض، أكثر من متحف، في السنوات الأخيرة، الى عنايات حكومية عربية، لا سيما في مشيخات الخليج العربي، بالخط العربي. هذا ما تجلّى في سعي عدد منها لإدراج الخط العربي، من قبل منظمة الأونيسكو، ضمن قائمة التراث غير المادي للشعوب. هذا ما سيحملُ اسمَ متحفٍ خاص بالخط في السعودية. هذا ما شملَ ويشملُ بينالي دورية للخط في الشارقة، ومعارض مختلفة في دبي، ومحاضرات في أبو ظبي وغيرها. هذا ما ستَعمل لتنظيمه منظمة الالكسو (الأونيسكو العربية) مع وزارة الشؤون الثقافية بتونس، بعد شهور قليلة في مدينة جربة التونسية، بين عرضِ أعمالٍ خطية وبين درسِ الخط في تفاعله مع الحضارات.

وجب القول، بداية، إن هذه العنايات الحكومية تتأتى من سياسات عليا، وهذا أمر طيب في حد ذاته، إذ قلّما ظهرَ مثل هذا الاهتمام قبل عقود: كان الخط يقتصر على معارض معدودة، ولا تحظى باهتمام كبير.

هذا ما سبقَ أن انتقدتُه في غير كتابٍ وبحثٍ ومقالٍ، مشيراً الى أن الخط هو الفن التشكيلي الوحيد الذي ابتكرَه فنانون عرب قدماء من تلقاء أنفسهم، فلم يأخذوه عن غيرهم. وهو الفن الوحيد الذي وهبَه العرب لغيرهم، فكان أن شاركتْهم فيه شعوبٌ وثقافات ومجتمعات عديدة، حتى اليوم في بعضها.

إلا أن ما يمكن قوله في هذه العنايات المستجدة، هو أن الحكومات لا تصنع الفنون، بل توفر الشروط والسياقات والسياسات المنشطة لها. ذلك أن الخطاطين أنفسهم هم الذين يجددون حياة هذا الفن العريق. وهو ما ليس متوافراً بالضرورة حتى اليوم.

فمن يَزُرْ، أو يفحص كثيراً من أعمال خطاطِين عربٍ متأخرين، يتحقق – مثلما تحققتُ غير مرة – من أنها أعمال ساذجة، بسيطة، تفتقر إلى صنعة مكينة، وتجديدٍ وفق قواعد أقلام الخط العربي المعهودة. ففي كثير من هذه الأعمال، يقوم الخطاط ببسط بعض الحروف أو الجمل العربية، ويحيط بها بألوان ليس إلا. هذا قد يُقرّبُها من الأعمال الحروفية المبسطة بدورها، وليس من الخط العربي. فهذا الفن القديم له أقلامٌ، وطرقُ اشتقاقٍ من خط الى آخر، ما يتوجب درسه والتمرس به. هذا يعني التجديد فيه تبعاً لقواعد متبعة. وهذا ما لا يتوافر في كثير من أعمال الخط العربي الحالية. ومن طلبَ التدقيق في أحوال هذا الفن، لتحقق – مثلما تحققتُ غير مرة – من أن المتميزين وأصحاب الجودة والتجديد فيه أتراك أو إيرانيون، لا عرب بأية حال.

ولو طلبَ المهتم فينا بالخط وأصوله، لتوقف كذلك في الصين أو في اليابان، ولتحققَ من أن هذين البلدين يجددان الخط لدَيهما وفق قواعده المتبعة منذ قرون بعيدة، فيميزون بين خطهم المتقادم وبين الفن الياباني وفق التقنية الاوروبية (كما يسمونه في اليابان، على سبيل المثال).

إن هذه السياسات والعنايات العربية طيبة النوايا، من دون شك، إلا انها تحتاج الى ما هو أبعد من ذلك، وهو إعادة التفكير والتخطيط لقيام مدارس جديدة تتولى النهضة بالخط العربي. وهي تحتاج من قبل الخطاطين، او هواة الخط، إلى الاعداد والتمرس المستنِدَين إلى ثقافة الخط وتاريخه، لا الاستسهال الاستهلاكي أو الثقافي بهذا الفن العريق.

AGENDA

8th German Film Week
المكان: بيروت (أماكن مختلفة)
الزمان: من 22 حتى 29 أيلول
للاستعلام: 71457490

Anachar Basbous
المكان: رشانا
الزمان: 24 أيلول حتى 24 تشرين الأول
للاستعلام: www.anacharbasbous.com

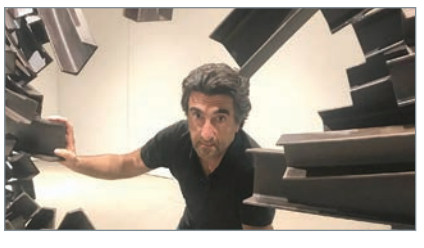

Beirut Photo 2nd Edition
المكان: بيروت
الزمان: من 26 أيلول إلى 2 تشرين الأول
للاستعلام: 81362004

توقيع كتاب "Mayylu"
المكان: قهوة يونس – الحمرا
الزمان: 29 أيلول – 5:30 مساءً
للاستعلام: 01750975

معـرض

معرض "هيلا يا واسع" للفنان التشكيلي وسيم قمّوع... ومسرحية "بالزمانات" للمخرج رشيد حنينة

"إشبيلية – صيدا" تفتتح أنشطتها الإحتفالية بعيدها الرابع

صيـدا | مـحـمـد دهـشـة

لم تكن احتفالية "مسرح وسـينما إشبيلية – صيدا" في عيدها الرابع بمبادرة من الشـقيقتين هبة ونهـلا زيباوي، عادية، إذ فاجأت الجمهور بأنشطة فنية وثقافية ومسرحية مميزة، أكّدت خلالها الإصرار على الإسـتمرار كمركز لتعزيز الثقافة والفكر والفنـون ودعم وإبراز وتقديم المواهب المبدعة رغم كل الظروف والأوضاع التي يمرّ بها البلد.

باكورة الأنشـطة افتتاح معرض "هيلا يا واسـع" للفنان التشـكيلي وسـيم قمّوع، الذي تضمّن أكثر من 22 لوحة ورسماً تشكيلياً واسكتشات مشـهدية من يوميات بحـر صيدا ومرفئها وصيّاديهـا وواجهة المدينة القديمة أبدع قمّوع في رسمها بتقنية الرسـم الحي أو المباشر لكل مشهد في حينه، حتى بدا وكأنها جولة ميدانية على واجهة صيدا البحرية التي تتوزّع بين مراكب صيد وصيّادين بالشـباك أو بالصنارة وحركة روّاد للشـاطئ وسـابحين في البحر، أو سـائحين في القلعـة البحريـة، إلى جانب لوحات لبعـض المعالم الأخـرى مثل جزيرة صيدا – الزيرة، وقصر رياض الصلح والقلعـة البرية والواجهـة البحرية الشـمالية عند مدينة رفيق الحريري الرياضية... وكأنها فصول من سيرة ذاتيـة لمدينة بحرية تحكيها رسـوم وألوان ريشـة قمّوع بصدق وواقعية معتمداً "تقنية الرسم الحي أو المباشر لكل مشهد أو حدث بحري في لحظته".

وأوضح الفنان قمّوع "لقد رسـمت هذه اللوحات خلال عامي 2021 و2022، و90% من اللوحـات كانت مباشرة من المكان حيث كنت أجلس أمام الصيادين أو في المينـا أو عـلى الكورنيـش مهما كانت ظروف الطقس حينها وأرسـم ما ترصده عيناي من مشـاهد تجذبني، في المعرض 22 لوحة رسـم و6 مشهديات، اعتمدت فيها 3 تقنيات للألوان: أكريليك، زيتيـة، ومائيـة"، دون أن يخفي تأثره بمدرسة الفن التشكيلي الروسي وبفنانين متميزين، ولكنه أضفى عليها من روحه وإبداعه لتكون له هويته الفنية.

لوحات الفنان التشكيلي وسيم قمّوع

وتقول المديـرة الفنيـة والثقافية لمسرح وسينما إشـبيلية – صيدا الآنسة هبة زيباوي "بعد ما مررنا به في البلد من ظروف إقتصاديـة وجائحة كورونا، لم نكن نتوقع أن نستمر، لكن بفضل محبة النـاس وتقديرهم وشـغفهم بالفنون والمـسرح وبعدة أنماط فنيـة كان ذلك حافزاً لنا لنسـتطيع الاستمرار ونحاول أن نتحـدّى هـذه الصعوبـات لأجلهم ولنقدم شـيئاً لصيدا وللجنوب، اليوم، أردنا أن يكون احتفالنا بالذكرى الرابعة لإحياء إشبيلية مميزاً، من خلال حدثين مهمين: الأول افتتاح معرض المبدع وسيم قمّوع والثاني له خصوصية كبيرة عبارة عن عمل مسرحـي وأول إنتاج من نوعه لـ"إشبيلية صيدا"... وسنكمل بفضلكم وبدعمكم وإن شـاء الله نبقى وإياكم بألف خير لأربعين سنة قادمة".

ثاني الأنشـطة، العـرض المسرحي الذي حمل اسـم "بالزمانات"، في تجربة إنتاجية هي الأولى لها بالتعاون مع المخرج الصيـداوي المبدع رشـيد حنينـة إعداداً وإخراجاً. العرض بدا أقرب إلى "نوستالجيا" تحكي قصة تاريخ صالات السينما في صيدا منذ أربعينيات القرن الماضي وحتى بدايات القرن الحالي ومن ضمنها "سينما إشبيلية" نفسـها، ويشـارك فيها 40 شخصاً بين ممثلين وفنيين وتقنيين.

وحرص المخـرج حنينـة وإدارة "إشـبيلية" عـلى تقديـم عرض غير تقليدي من حيث الشكل والمضمون، بدأ منذ لحظة دخول الجمهور ورافقهم الى صالة المسرح بلوحـة تعبيرية إيمائية تفاعلية متنقلة بـين مقاعد الحضور، حتى إذا اكتمل جلوسـهم في أماكنهم، توهّج الماضي عبر الشاشـة العملاقة بمشاهد سـينمائية قصيرة من أفلام عالمية وعربيـة وكرتونية من حقبات زمنية متفاوتة.

من مسرحية "بالزمانات"

وتبدأ الحكاية، مع شـاب وفتاتين يعيشون في العام 2018 – تاريخ إعادة إحياء مسرح وسينما إشـبيلية صيدا – يدخلـون صالة السـينما المهجورة ويتبادلون الأحاديث حول ما سـمعوه من أهلهم عن صالات السينما في صيدا قديماً ويقومون بذكر أسـماء بعضها وأماكنهـا في المدينة تباعاً، ليكتشـفوا فجأة أن ثمة أصواتاً وحركات أشخاص تصدر من خلف الستارة المنسدلة والتي سرعان مـا تفتح تباعاً على حوار يدور باللهجة الصيداويـة المحكية بين جيل من أربعينات القـرن الماضي وبين جيل 2018، الأول يحكـي عـن زمنه وما كانت عليه الحياة اليومية للصيداويين وارتباطهم الوثيق بالبحر وصيد السمك وبدايات صـالات السـينما في المدينة، ويحضر معه تـراث المدينة زياً وعادات وأسـماء أماكن، والثانـي يحكي عما سـيحدث لاحقاً في الزمن القادم الذي أتى منه وكيف سـيكون مصير صالات السينما الإقفال و"الإختفاء".

وروى المخـرج حنينـة للجمهور كيف بـدأت فكرة المسرحيـة وكيف تم التحضير والإعداد لها في وقت قياسي هو 3 أسـابيع فقط. وقال "نحاول أن نعود وننتج مسرحاً في صيدا"، شاكراً الممثلين والفنيـين والتقنيـين وكل من سـاعد واشتغل في هذا العمل من كلّ قلبه.

كتابات تستحق النشر

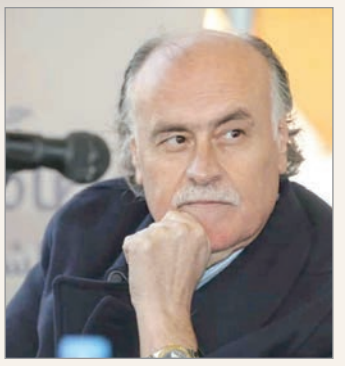
ابـراهـيـم شـحـرور

حَطّو عَ ضهرُن
غلّةِ الْعمر العتيق
وْخلّو الصبُح
عا صوت موّالُن يفيق...
وْمن كتر ما بالليل
غنّو ميجَنا
لاقو الصبح بيت العتابا
عَ الطريق...

تـكـريـم

قرطبا تكرّم "نديم شرفان" بشارعٍ باسمه

خطـوة جميلة قـام بها رئيـس اتحاد بلديات قضاء جبيـل رئيس بلدية قرطبا فادي مارتينوس بإعلانه تسـمية شـارع في البلدة باسـم "مياس نديم شرفان"، تقديراً للإبداع الذي حققته الفرقة برفعها اسـم لبنان عالياً مهنّئاً إياها بفوزها بلقـب "America's got talent" بموسمه السابع عشر.

وعلّـق مارتينوس قائـلاً: "أعزائي أبناء قرطبا، تدافعت إلى خاطـري الرؤى والافكار وأنا أتهيـأ للكتابة من أين أبدأ إحتفاءً بمياس نديـم شرفـان. في الحقيقة لـولا التأمّل لما كان لبدء بداية إلا في الحلـم والخيال وها قد تجسد الخيال وتحقق الحلم في غمرة الاحباط وصخب القلق الذي يعيشـه الوطن، لكن من وميض نور عرقكم شـعّ مجـدداً نور لبنان على العالم بأسره، ولا نخفيكم سراً أننا عشنا لحظات ترقب وخوف وصلاة ودعاء بإنتظار لحظة إعـلان الانتصار، وقد اسـتجاب ربّ المجد لتنهداتنا خاصـة لتنهدات كبارنا الذين من بينهم من هو أو هي غير ملمين بوسـائل التواصـل الاجتماعـي، واسـتعاضوا عنها بالطلب بإلحاح إلى أحفادهم خاصة للتصويت لمياس وهم حبسوا أنفاسهم حتى لحظة إعلان الانتصار المدوي".

نــوافــذ

فرنسيّ يعيد تشكيل "ذاكرة الصوت" في قطر

إنهـا ظهيرة يوم حـارّ من أيلـول الحالي. نصب غيـوم روزريه ميكروفوناً في مزرعة عضوية في شـمال قطر لتسـجيل حفيف الريح في الأعشـاب العالية وزقزقة العصافير وطنين الحشرات وهدير الآلات الزراعية والسيارات والطائرات، ليحوّلها في نهاية المطاف إلى عمل فني.

يعتـبر الفنان الفرنسي البالغ 44 عامـاً أن لديه مهمّة، وهي جعل العالم يتمهّل قليلاً وينصت مجدداً. طوّر هذا "الفنّ الصوتيّ" في الإمارة الخليجية الصغيرة حيث يقيم منذ تسع سنوات مستفيداً من الدعم الذي تقدمه حكومتها للفنّ.

في "المتحف العربـي للفن الحديث" في المدينة التعليمية بالدوحة عـلى مقربة من أحد ملاعب كأس العالـم الثمانية، يطرح التجهيز الفني الذي أطلق عليه روزريه اسـم "العالم كمـا نعرفه يتغيّر"، مسـألة علاقات البشر بالمياه العذبة وتأثير التلوث الضوضائي على قدرتنا على الاستماع.

هنا يجلس الزوّار في غرفة مظلمة، محاطين بأربعة مكبرات صوت، منغمسـين في تركيبة تجمع بين الأصوات المسجّلة على مدار عامَين على ضفاف المياه في قطر وأماكن أخرى، وضجيج النشـاط البشري، وكذلك نصوص بعدّة لغات تروي ذكريات على صلة بالمياه. ولتحقيق "الاستماع العميق" يعرض على الحائط صورة دوامة من المياه تصب في مكبر صوت يهتز مع صدور الأصوات المختلفة. وتمّ الكشـف أخيراً عن تأليفه الفنّي "المرونة الهشة"، المسـتوحى بصرياً من أشرعة المراكب التقليدية التي انتشرت بمنطقة شـبه الجزيرة العربية لعدة قـرون، في مقرّ منظمة اليونسكو بباريس خلال حدث نظمته مؤسسة قطرية. يقول روزريه:

"هدفي اصطحاب الجمهور في رحلة للاسـتماع والانفصال عن العالم لأننا نعيش في مجتمعات سريعة الخطى إلى حدّ أنّنا لم نعد ننصت".

كان روزريه مفتوناً بالصوت منذ طفولته في منطقة "أو دو فرانس" بشمال فرنسا، حيث اختبر أصوات فرقعة البالونات وكيفية تردّد صداها في بيئات مختلفة. وعمل مدير أعمال لموسيقيين في بريطانيا قبل الانتقال إلى بلجيكا وتكريس حياته للفن الصوتي في قطر. (أ ف ب)

بيـئـة

حدائق دْجِبّة التونسية المعلّقة تصارع شحّ المياه

تنتشر في بلدة دْجِبَّـة الجبليّة على ارتفاع 700 متر عن سـطح البحر بشـمال غرب تونس، آلاف أشـجار التين في "حدائق معلّقـة" مدرجة ضمن "نظم التراث الزراعـي ذي الأهمية العالمية" وتعدّ نموذجاً قادراً على الصمود في ظل شـحّ المياه الذي تعانيه البلاد والمنطقة.

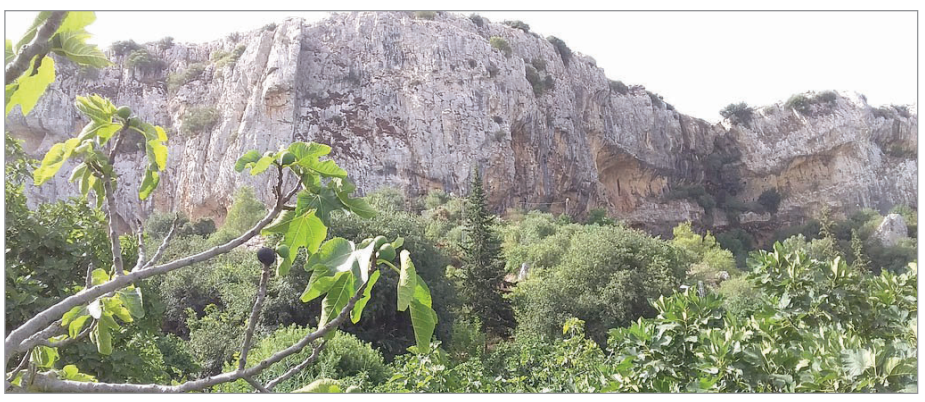

شـهد تموز الفائت أعلى حرارة في تونس منذ 1950، ولم تتجاوز نسـبة امتلاء سدود البلاد 34 بالمئة في نهايـة آب المنصرم. تحافـظ دْجِبَّة على خضرتهـا رغم تضاؤل سـقوط الأمطار وارتفاع الحرارة بفضل نظامها الزراعي الفريد.

في أعلى الجبل حيث يقـام "مهرجان التين" السنوي، تعلو أشجار التين والسفرجل والزيتون والرمان التي تُزرع تحتها مجموعة واسـعة من الخضروات والبقوليات. وتُسـقى الحدائق بالماء الذي يتدفّق من منابع في أعـلى الجبل إلى قنوات تقليديـة تمتدّ عبر المزارع، ويتـداول المزارعون الريّ عبر فتح القنوات وغلقها لسـاعات محدّدة بموجب نظام تقاسُم يقوم على حجم كل حديقة وعدد أشجارها.

وتتوزّع في المنحدرات "الحدائق المعلّقة" المثبّتة بمدرجات تشـكّلت طبيعياً أو بناها المزارعون من الأحجار الجافة فاصلةً بين الحدائق وتعدّ مثالاً على الزراعة الحرجية المبتكرة، ويتطلّب إنشاؤها جهداً كبيراً لترويض الطبيعة القاسية بسبب التضاريس غير المسـتوية والتربة الصخرية غـير العميقة. تتضمّن الحدائق نبعَي مـاء في أعلى الجبل يفصل بينهما مجرى يحمل الأمطار شـتاءً بين الحدائق وصولاً إلى بحيرة جبليّة لريّ نحو 25 ألف شجرة تين على امتداد مساحة تناهز الـ900 هكتار.

ويهدّد شـحّ الميـاه الحدائق الواقعة أسـفل المرتفعات فبدت أغصان بعض أشجارها مصفرّة، علماً أن دْجِبَّـة تنتج كمياتٍ وافرة من التين تُصدّر إلى الخليج وقطر والسعودية وعُمان فضلاً عن ليبيا المجاورة خصوصاً صنف "البوحولي" البنفسـجي المخطّط بالأخضر بمردودٍ أعلى وهو يثمر مرّتين بين حزيران ومنتصف أيلول.

(أ ف ب)

جيف بيزوس يفقد مكانته كثاني أغنى شخص بالعالم

فقد جيف بيزوس مكانته كثاني أغنى شـخص في العالم متراجعاً إلى المرتبة الثالثة حيث صعد قطب الأعمال الهندي غوتام أداني بسرعة إلى أعلى مراتـب مؤشر "بلومبيرغ" للمليارديرات. قد يحتاج إيلون ماسك، الذي لا يزال الشـخص الأكثر ثـراءً برصيد 260 مليـار دولار، إلى الانتباه، إذ احتاج أداني أقل من 10 أشهر للوصول إلى المركز الثاني بعد أن بدأ العام عند المرتبة 14. وهي المرة الأولى التي يحتل فيها شخص من آسيا مرتبة عالية جداً في هذه القائمة، والتي طالما سـيطر عليها رواد الأعمال في مجال التكنولوجيا.

لا تزال ثروة أدانـي البالغة 146.9 مليـار دولار، والمرتبطـة إلى حـد كبير بحيـازات مجموعـة "Adani Group" مترامية الأطراف، متأخرة جداً عن ماسك البالغة 260 مليار دولار. وتدير المجموعة عدداً من الأعمـال بما في ذلـك الموانئ والفحم التي ازدهرت في السنوات الأخيرة.

جيف بيزوس

كذلك قفزت أسـهم بعـض شركاته بأكثر من 1000% منذ يونيو 2020، مما يعكس تفاؤل المستثمرين بشأن قوة التكتل في مجـالات مثل البنيـة التحتية والطاقة المتجـددة التـي منحها رئيـس الوزراء ناريندرا مودي الأولوية للتطوير. وارتفعت أسـهم شركـة "Adani Enterprises" الرائدة بأكثر من 115% في عام 2022.

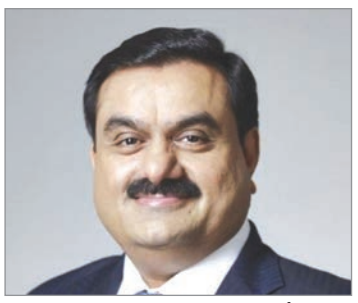

غوتام أداني

وفي شـباط المنصرم، تفوّق على رجل الأعمال الهندي موكيـش أمباني ليصبح أغنى شخص في آسـيا. اليوم تراجع صافي ثروة بيزوس إلى 145.8 مليار دولار، حيث تضررت أسـهم التكنولوجيا بشدة وسط عمليات بيع أوسـع للأسـهم. وتراجعت أسهم "أمازون" 3% في التعاملات المبكرة، وانخفض السهم بأكثر من 25% هذا العام.

UBER تتعرّض للقرصنة

أعلنـت شركـة "Uber" عن تعرض أنظمـة الكمبيوتر الخاصة بها لعملية قرصنة إلكترونية طالت بيانات لم تحدد طبيعتها أو حجمها، والمفارقـة في الأمر أنها لم تعرف عن الاخـتراق إلا بعدما أبلغها المتسـلل الذي أرسل رسـالة للموظفين قال فيها: "أعلن أني متسـلل وأن أوبر تعرضت لخرق في البيانات".

وأوقفـت على أثرهـا العديد من أنظمتها الداخلية أثناء محاولتها تقييم الضرر الناجم عـن عملية الاختراق. وتضمنت رسالة المخترق ما زعم أنها قائمة بقواعد البيانات الداخلية التي تم الوصول إليها، وأرفقها مع صورة فاضحة نشرت على صفحة معلومات الموظفين الداخلية.

لم تكشـف الشركـة عن عدد الأشـخاص الذين تأثـروا بالخرق الأمنـي، سـواء كانوا عمـلاء أو موظفين، أو طبيعة المعلومات التي تـم اختراقها. وأصـدرت تعليمات لموظفيهـا بعدم اسـتخدام تطبيق "Slack" لتبادل الرسـائل في مكان العمـل، كمـا أنها عطلـت بعض الأنظمة الخاصة بها.

جدير بالذكر أن "Uber" تعرضت لعملية اختراق مماثلة في سنة 2016، أثّرت عـلى 57 مليون مسـتخدم في جميع أنحاء العالم. وتسـترت وقتها على عمليـة الاختراق تلـك، ودفعت فدية قدرها 100 ألـف دولار أميركي للمتسـللين مقابل حذفهم البيانات التي حصلوا عليها.

حظـك اليـوم

الحـمل
21 آذار - 19 نيسان
الكثير من المعوقات تعترض طريقك، لكنك تتمتع بالقدرة على تخطي ذلك من دون أن تدفع ثمناً باهظاً.

الثـور
20 نيسان - 20 أيار
كن أكثر وضوحاً مع الشريك، وعبّر له عن حقيقة مشاعرك الرومانسية تجاهه، وهذا يتطلب بعض الجرأة.

الجـوزاء
21 أيار - 20 حزيران
الحلول الوسطى مطلوبة بإلحاح في العمل، ويستحسن أن تبقى كذلك لئلا تدفع ثمن تسرّعك في ما بعد.

السـرطان
21 حزيران - 22 تموز
تصرفات الشريك الغريبة لم تعد تطاق، وقد ترتدّ سلباً على العلاقة وتوقّع الأسوأ بينكما.

الأسـد
23 تموز - 22 آب
عليك أن تنظر إلى العلاقة بإيجابية، وأن تتعلّم كيف تحوّلها إلى تفاهم وانسجام كبيرين مع الشريك.

العـذراء
23 آب - 22 أيلول
يبدأ هذا اليوم بضغوط لكنه غير حافل بالمتاعب والأخطاء والجدال، وينتهي سريعاً.

المـيزان
23 أيلول - 23 تشرين الأول
تقع تحت سحر أحد الاشخاص الذي ينسيك ما حولك أو ربما تغامر في مجالات جديدة باحثاً عن اللهو والمرح.

العقـرب
24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
لا تكن متراخياً أمام العثرات وشدائدها، فأنت لم تعرف يوماً المستحيل أو الإستسلام.

القـوس
22 تشرين الثاني - 21 كانون الأول
ممتلكات مشتركة أو عقارات أو أعمال أو تغيير للمنزل، ونجاح في خطوة مهمة بعد دراستها مع المعنيين.

الجـدي
22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
إذا كنت مرغماً على طيّ صفحة الماضي فإن الشريك لن يصدمك أو يخيّب أملك، بل يشجعك على ذلك.

الدلـو
20 كانون الثاني - 18 شباط
يمكنك المغامرة وإحداث تغيير لمصلحتك، الدعم لا بدّ آتٍ وتتلقى مفاجأة تفرحك.

الحـوت
19 شباط - 20 آذار
لا تكن خمولاً، وظّف معارفك وثقافتك في أمور بنّاءة وأظهر قدرة إدارية لعلّك تستلم مركزاً أعلى.

إيكو نـداء الوطـن
ECONIDA' AL WATAN

ردّ الودائع
16+

كيف تصفّى البنوك؟
17+

أزمة القطاع الصحي
18+

اذا تكالبت جميعها تقذف البلاد إلى جهنم المفرط

10 أسباب تدفع الدولار لاستئناف صعوده الصاروخي

باتريسيا جلاد

يبدو أن استقرار سعر صرف الدولار في السوق السوداء عند 38 ألف ليرة الاسبوع الماضي سيصبح في «خبر كان». فاذا استأنف الدولار تحقيق وثبات يومية بين 500 وألف ليرة ستتحقّق توقعات بنك أوف أميركا التي أعلنها منذ عامين بوصوله الى 47 ألف ليرة لبنانية، رقم كان وقتها بالنسبة للبنانيين ضرباً من الخيال.

لم يعد هذا التوقّع بعيداً عنا مع رفع مصرف لبنان يده عن الدعم المتبقي في موازاة نزيف مستمر للإحتياطي الإلزامي، وفي ظلّ الطريق شبه المسدود الذي يلوح بالنسبة للإستحقاقات المحورية مثل رئاسة الجمهورية، وتشكيل الحكومة، فضلاً عن توقيع الاتفاق النهائي مع صندوق النقد الدولي الذي يبدو انه لن يتحقق في الأشهر المقبلة بسبب البطء الشديد في إقرار القوانين والخطط المطلوبة للسير على سكّة الإصلاح.

لا يختلف اثنان على أن ارتفاع سعر الصرف سيتأثر بالتخبط الحاصل على الساحة السياسية ولما لذلك من تداعيات على الساحة الإقتصادية والمالية والنقدية.

خاطر: عوامل الصعود متوافرة

ويعتبر الباحث في الشؤون المالية والاقتصادية البروفسور مارون خاطر أن لارتفاع سعر صرف الدولار أسباباً عدّة أهمها:

«أولاً، شحّ الدولار في البلد وعدم دخول تدفقات نقدية جديدة اضافية بالعملة الصعبة، مقابل طلب متزايد عليه خصوصاً لاستيراد المواد الأساسية لا سيما المحروقات بعد انسحاب منصة «صيرفة» من تمويل جزء من استيراد البنزين، وبالتالي زيادة الطلب على الدولار في السوق السوداء من قبل المستوردين والتجار.

ثانياً، غياب المعالجات الجدّية، ما يجعل من هذا السعر إنعكاساً لمزاج السوق المتأثر بانسداد الأفق الحكومي وربما الرئاسي وعدم وجود مخارج واضحة حتى الآن.

ثالثاً، تفلّت السوق السوداء من اي ضوابط، ما يجعل منها مساحة مفتوحة لجني الأرباح وتوجيه الرسائل السياسيّة».

ويشدّد خاطر على «أنَّ كل تلك العوامل، لا سيما عدم حصول خروقات سياسية حقيقية إن كان لناحية تشكيل حكومة أو حصول إنتخابات رئاسية في موعدها، تؤدي الى جعل الدولار الأميركي من دون أي سقف محدد، ويبدو أننا سنصل الى سعر صرف بقيمة 40 ألف ليرة وهو مستوى مرتفع جداً، في ظلّ غياب المعالجات وعدم وجود جدية في المقاربة واستمرار المشاكل السياسية من دون توقف».

أما في ما خص المفاوضات مع صندوق النقد الدولي، فيرى أنَّه «لا يمكن التعويل عليها في ظل الفراغين الحالي والمقبل. يدفعنا ذلك قسراً، ومن دون اقتناع، الى ربط المستقبل بالآتي من الإستحقاقات. لذلك ارى أن سعر الصرف لن يكون له سقف إن استمرَّت المراوحة». في سياق متصل يشير البروفسور خاطر الى أنَّ سعر الصرف قد يشهد إنخفاضات موقتة قد تتزامن مع انفراجات في الملف الحكومي أو تسريبات عن حلول ما.

وأكّد خاطر أن «لا مفاجآت سارة تنتظر اللبنانيين اذا استمر الوضع على ما هو عليه اليوم. اذ سنشهد تفاقماً للأزمات الإجتماعية كنتيجة لارتفاع سعر صرف الدولار وللأزمة السياسية التي نتخبّط بها. فالمواطنون الذين كانوا يسيّرون أمورهم على سعر صرف بحدود 30 ألف ليرة للدولار، زاد الخناق عليهم بعد خروج الدولار اليوم عن السكة وتفلّت سعر الصرف، ووضع اسعار المحروقات على سلّم متحرّك. في ظل هذا الوضع رأى أن معالجات زيادة الرواتب للقطاع العام لم تعد حلولاً بل باتت مسبّبة للمشاكل، لأن زيادة الأسعار ينتج عنها تضخم يؤدي الى تآكل الزيادات حتى قبل ان تُدفع خاصة أنَّها ستموّل عبر طبع النقود، وبالتالي الى زيادة الكتلة النَّقديَّة.

وفي ما يتعلق بالحلّ الأنجع لوقف الفوضى المستعرة وتفلّت الدولار، يركز خاطر على «دور الدولة في توفير الحلول. فالمواطن هو الذي يتحمّل عواقب ما يحدث، وبالتالي الحلول يجب أن تبدأ عبر تشكيل حكومة جديدة ثم انتخاب رئيس لبناني جديد قادر محلياً ودولياً على جمع الأفرقاء اللبنانيين على إتخاذ قرارات شجاعة تشكّل نواة لحلّ الأزمة». لافتاً الى أن»هذه هي الحلول التي نتوخاها والتي لا يجب ان ترتبط بإدارة الفراغ. نريد أن يكون هناك حكومة انطلاقاً من استقامة العمل المؤسساتي وصولاً الى انتخاب رئيس للجمهورية في اقرب وقت ممكن، اليوم قبل الغد».

وأوضح خاطر أن «ما تبقى لدى مصرف لبنان من احتياطي لا يتيح له إمكانية التدخل مدافعاً عن سعر الصرف المتفلت. وكل المعالجات التي تصدر من خلال التعاميم لا سيما الـ 158 (المتعلق بالإجراءات الإستثنائية المتعلقة بالسحب النقدي من الحسابات) أو الـ161 (المتعلق بسحب العملاء مبلغاً نقدياً بالدولار من حساباتهم بالليرة اللبنانية على سعر منصة صيرفة)، بدأت تفقد مفعولها مع ارتفاع سعر الصرف في السوق الموازية. ويبدو ذلك جلياً من خلال الإرتفاع الذي يسجّله دولار «صيرفة» ليلحق بركب السوق السوداء، يعني ذلك أن الهدف الذي وضعت على اساسه «صيرفة» فشل نهائيا».

في هذا السياق، أشار خاطر الى أنَّ «وَقف دعم المحروقات من خلال منصة «صيرفة» ليس الا مثالا على ذلك، فعوضاً عن تدخّل مصرف لبنان بنفسه شارياً الدولار في السوق السوداء، تمّ تحويل هذا الأمر الى التجار لشرائه من السوق السوداء ما ينعكس ارتفاعاً في الطلب على الدولار».

وبالنسبة الى حلّ الدولرة الشاملة فانه لا يتناسب بالنسبة الى خاطر مع وضع لبنان، ولا يمكن تطبيقه في بلد ليس لديه ما يكفي من عملات صعبة لتأمين مستلزماته الأساسية. وبرأيه إن «الدولرة الشاملة هي إعدام لدور المصرف المركزي والسياسات النقدية المعتمدة». مشدّدا على أنه «قد يبدو الاصرار على استبدال الليرة بالدولار وكأنه تسويق مقنَّع «لمجلس النقد»، ولمبدأ كفّ يد المصرف المركزي عوضاً عن تكريس إستقلاليته والذهاب الى تعديل قانون التسليف لا سيما منع تمويل الدولة بطريقة عشوائية».

شمّاس: كل المسألة في زيادة الطلب وقلة العرض

يرى المستشار المالي غسان شمّاس ان «الدولار غير متأثّر بشكل كبير بالأزمة السياسية التي نعيشها، وإنما بالعرض والطلب بشكل اساسي، ولن يصير أكثر ما صار».

معتبراً خلال حديثه مع «نداء الوطن» أن «الإرتفاع الذي يسجّله ليس كبيراً جداً، وساهم به توقف المصرف المركزي عن رفد سوق استيراد مشتقات النفط بالدولار النقدي، ولجوء المستوردين الى السوق السوداء لتوفير الدولار».

ويترقّب شمّاس تداعيات إقفال المصارف ابوابها لفترة 3 أيام، اذ سيتبين لنا من ذلك الإمتحان كما قال ما يلي: «إذا ارتفع سعر الصرف فأن الطلب على الدولار يفوق السيولة وان «صيرفة» البنوك كانت تكفي السوق. واذا تراجع، سنعلم أن السيولة متاحة وإقفال المصارف لم يؤثّر على سعر الصرف».

اما الأزمة الدستورية المقبلة، برأي شمّاس فإنها «قد تخفف من الحماسة في السوق التجارية والصناعية والإستهلاكية، ولكن لن تتسبب بأزمة دولار، وما يقال خلاف ذلك يدخل في خانة التهويل، باعتبار أن العرض والطلب هما وراء تحرّك سعر الصرف.

أما موافقة مجلس النواب في جلسة يوم الجمعة الماضي على زيادة رواتب القطاع العام 3 أضعاف، وتداعياتها على ارتفاع سعر صرف الدولار، فيرى شماس ان ذلك «سيرفع السيولة في السوق ويؤدي الى ما يسمى SPRING أي سبق سريع لزيادة سعر صرف الدولار، باعتبار أن من كان يتقاضى 3 ملايين على سبيل المثال سيحصل على 9 ملايين... ما سيزيد من قدرته الإستهلاكية وبالتالي زيادة حجم الواردات.

منصور: الدولرة الشاملة هي الحلّ

لدى الأستاذة الجامعية المتخصصة بالاقتصاد النقدي ليال منصور مقاربة مختلفة لتطور سعر صرف الدولار والحلول «المفرملة» لارتفاعه. اذ تعتبر أن اتجاه الدولار صعودي أكان بسرعة أو تدريجياً بدعم من العوامل السياسية والإجتماعية، وتدخّلات مصرف لبنان.

وشبّهت منصور تحرّك الدولار بالسيارة التي تتجه صعوداً نحو الجبل ولا يمكن للعابر أن يعلم متى ستغيّر سرعتها او يتخّذ السائق قراراً بزيادة سرعته أو التباطؤ في السير.

وعن الدور الذي تلعبه التطورات السياسية، أشارت منصور الى أن «سعر صرف الدولار ممكن أن يحقق في يوم واحد قفزة عالية بدلاً من أن تستغرق تلك الوثبة أسبوعاً كاملاً استناداً الى المؤشرات السياسية التي تعتبر محرّكة وغير مسبّبة للسرعة».

وبرأيها حتى لو تمّ انتخاب رئيس للجمهورية فلن ينخفض سعر صرف الدولار، وحتى لو تمّ التوافق مع صندوق النقد الدولي وتمّ إصلاح قطاع الكهرباء، باعتبار أن لبنان بلد مدولر «لو شو ما عملنا».

وحول الحلول التي تقترحها، رأت أن الحلّ الوحيد هو الدولرة الشاملة أو الـcurrency board. وفي تلك الحالة يتمّ الغاء الليرة اللبنانية واستبدالها بالدولار أو بعملة مشابهة للعملة الوطنية كأن تطبع على عملة الدولار الأرزة اللبنانية، فتصبح العملة دولار الأرزة التي يتمّ التداول بها في البلاد ويمكن استبدالها بالدولار الأميركي في حالات الإستيراد والتصدير أو ضرورات السفر والشراء من خارج لبنان. عندها لا يكون لدينا مصرف مركزي ولا تقترض الدولة من مصرف لبنان...فيصبح لبنان أقوى بلد على صعيد النقد.

واستندت في ذلك الحلّ الى دراسة عن الدولرة أعدّت وأثبتت أن لبنان غير قادر على إدارة العملة.

وحول عدم إمكانية اعتماد مجلس النقد currency board في لبنان وذلك بشهادة غالبية الإقتصاديين وحتى صندوق النقد الدولي، أشارت الى انه «لا يوجد حلّ آخر أمامنا، مصنفة حالة البلاد بمريض لا يستطيع السير على رجله وأمامه حلاّن: إما أن مصيره الموت أو قطع رجله، فماذا يختار؟

واضافت، للتمكن من توحيد سعر صرف الدولار امامنا إما الدولرة الشاملة أو تحرير العملة من العرض والطلب. وبما ان الخيار الثاني مستحيل باعتبار ان مسار الدولار ارتفاعي ويمكن أن يصل الى مليون ليرة، فإن الخيار الأول يبقى الأنسب، علماً أن العملة الوطنية لا ثقة فيها أصلاً وغير متداول بها خارج البلاد.

01 إستفحال أزمة تشكيل الحكومة.

02 الوقوع في الفراغ الرئاسي.

03 تعثر الاتفاق النهائي مع صندوق النقد.

04 إستمرار الاستيراد في صعوده.

05 تسارع تناقص احتياطي مصرف لبنان.

صيرفة
06 اعلان فشل منصة صيرفة رسمياً.

07 زيادة الرواتب وارتفاع الكتلة النقدية بالليرة.

08 ارتفاع وتيرة اقتحامات المصارف.

09 فشل ترسيم الحدود البحرية.

10 شبح الحرب او الأحداث الأمنية.

- طفيلي: الموظفون المبتزّون هم أزلام السياسيين وبحمايتهم
- منظومة تشتري الوقت تاركةً المواطنين والموظفين إلى مصيرهم
- الكك: الإدارة العامة مشلولة رغم حصول رشى لتمرير المعاملات
- الحلّ الشامل بالتحوّل إلى الحكومة الإلكترونية والخدمات الرقمية

رشى باهظة لتوقيع المعاملات

موظفو الدولة يدّعون الإضراب... ويبتزّون الناس

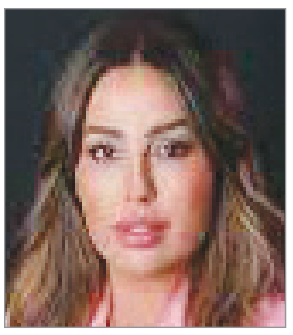
سابين الكك

عباس طفيلي

ليس جديداً أن يحتاج إتمام معاملة، في الإدارات العامة في لبنان أو تسريع إنجازها، إلى "شوفة خاطر" للموظف المختص، أي مبلغ من المال يُحدد بحسب دسامة المعاملة. فهذا الامر كان سارياً قبل الازمة، ولبنان إحتل مرتبات متقدمة على لوائح الدول الأكثر فساداً في العالم بسبب هذه الظواهر وغيرها. لكن الجديد هو أن يصبح المواطن، مُلزماً في زمن الاضراب العام للإدارة العامة، أن يدفع رشوة باهظة لإنجاز معاملته، تفوق بأضعاف مضاعفة الرسوم التي تحددها الدولة لإنجازها، ولا خيار أمامه إلا الدفع (وبالدولار أحياناً).

بـاسـمة عـطـوي

القصص التي تُحكى عن هذه الظاهرة كثيرة، وهي ليست مقتصرة على التجار، الذين يلجأون للرشوة لإخراج بضائعم من المرفأ مثلاً، بل على طلاب ومغتربين يريدون إنجاز»إخراج للقيد» أو معادلة شـهاداتهم الجامعية قبل سفرهم.

مليون ليرة لتصديق معاملة في "الخارجية"

يروي عيسى حرب (طالب يدرس الطب في رومانيا) لـ«نداء الوطن»، أنه إضطر لدفع مليون ليرة، كرشـوة لتصديق شهادته في وزارة الخارجية، لأنه من دونها لا يمكن إكمال إختصاصه. وحين سأل عن كلفة هذا الختم بحسب «التسعيرة الرسمية» للدولة كان الجواب هو 50 ألف ليرة فقط».

مليون ونصف المليون لإخراجات القيد

على مقلب إخراجات القيد، فالأسـعار نار أيضاً. إذ تخبر سوزان حمد «نداء الوطن»، أنها دفعت مليون ونصـف المليون ليرة كلفة إنجاز إخراجي قيد لولديها، وحين سـألت المختار عن سبب إرتفاع المبلغ، كون كلفة إخراج القيـد في العادة لا تزيد على 50 ألف ليرة، أجابها: «بدنا نشـوف خاطر أكتر من موظف»، لافتـة إلى أنها «إضطرت للدفع لأنها تحتاج إلى إخراجات القيد في معاملة تعديل شهادات ولديها المدرسية، كونهما يدرسان خارج لبنان».

تاجر: يضعون سمساراً بيننا وبينهم

يروي أحد تجار السيراميك الكبار لـ«نداء الوطن»، أن «أعمالهم تتعرقل بشـكل كبير، إذا لم يدفعوا رشى لموظفي القطـاع العام لإنجاز معاملاتهم، سواء لإخراج بضائعهم من المرفأ، أو لإتمام إجراءات تجارية أخرى في لبنان»، لافتاً إلى «أنهم كتجار غير متفاجئين، بطلب الرشـوة من الموظفين، وغالباً ما يتم الامر عبر سمسـار موجود في كل إدارة. لكن الجديد هو إرتفاع المبالغ المطلوبة وبالدولار، وإصرارهم على عدم إنجاز المعاملات إذا لم يتم إعطاؤهم المبلغ المطلوب، تحت عنوان زعم الاضراب العام».

في كل القطاعات تقريباً

في المقابل لا يجوز التعميم بأن جميع موظفي القطاع العام مرتشون، بل إن قسـماً منهم يداوم في مكاتبه ليوم في الاسبوع لتسيير أمور المواطنين. إلا أن تناقل اللبنانيين لقصص الرشوة المتفشية في إدارات الدولة ليس من فراغ. ولا سيما في الدوائر العقارية ومصالح تسجيل السيارات، في المرفأ وقطاعات الكهرباء والمياه والاتصالات والضمان. حيث تتعدّد أشكال الفساد ودرجاته.

إستنزاف لخزينة فارغة!!

في البعد الإقتصادي – المالي، فإن إنتشار الرشوة بشكل كبير حالياً، يعني أن الموظفين المرتشـين يسـتنزفون خزينة الدولة الفارغة أصلاً، وينهبون المال العام وهم المسـتفيدون الأساسيون مما يجري، ومن ورائهم المنظومة السياسية التي تحميهم. كما يستنزفون المواطنين المضطرين لمعاملات تسيير امورهم.

يشرح الباحث الاحصائي الدكتور عباس طفيلي، لـ«نداء الوطن» أن «ما يجري اليوم من تفشي الرشوة في الادارات العامة بشكل علني، دليل على أن الشعب اللبناني ترك لمصيره، سواء أكانوا موظفين في الادارة العامة، أو المواطن العادي الذي يضطر الى اللجوء إلى الرشوة لتيسير أموره. فما يحصل هو ان الموظفين يستغلون حاجة الناس، وهؤلاء هم أزلام السياسيين ومعينين من قبلهم، والعنوان الاساسي هو أن الشعب اللبناني تُرك لمصيره وعليه تدبير أموره بنفسه».

يضيف: «النقطة الثانية ان مؤسسـات الدولة التي تدخل أمـوالاً إلى الخزينة العامة، مثل مصلحة السير وتسجيل السيارات تسـيّر أمورها من دون حسـيب ولا رقيب. والموظف الذي يُجري المعاملات على أساس دولار الـ1500 ليرة، لا ينجز المعاملة إلا إذا تلقى رشـوة من المواطن بالدولار، وهذه المبالغ تخسرها خزينة الدولة». مشـددا على أنه «من هذه النقطة يمكن الولوج إلى تسعيرة الدولار في المعاملات الرسمية، والمطلوب ليس أن يقر دولار جمركي على مبلغ 20 ألف ليرة، بل يجب تعديل معادلات ورسوم الدولة بحسب التطورات والسوق الحالي».

وظيفة جديدة: مخلص معاملات

وحول المستفيد من إنتشـار الرشوة بشكل واسع، يؤكد طفيلي أننا «في الانهيار ونعيش على التنفس الاصطناعي، الذي يؤمنه الحاكم رياض سلامة من خلال أموال الاحتياطي الالزامي بالتواطؤ مع الطبقة السياسية. وحالياً مـصروف الدولة في ظل الانهيار، بات أقل من مليار دولار في العام»، مشـيراً إلى أن «المستفيد الاول هم الطبقة السياسية لأنها تريد شراء الوقت من دون القيام بحلول، وبالتالي أننا ذاهبون أكثر فأكثر نحو إعتماد الاساليب الملتوية والفساد. وسنخلق سماسرة يعيشون من جيوب المواطن المسحوق». ويتوقع أن «تظهر وظيفة إسمها تخليص المعاملات في القطاعات العامة، وخلق نظام بديل بطريقة سـيئة، على غرار ما حصل في الكهربـاء (المولدات الخاصة)، وأزمة الدولار عبر الصيرفة والسوق السوداء. والآن جاء دور الرشوة في القطاع العام، كبديل عن تسييره بشكل طبيعي».

يشوعي: تجزئة الرسوم... واحدة للدولة وأخرى للموظف

ايلي يشوعي

في الميـزان الاقتصـادي، يقـترح الخبـير الاقتصادي الدكتـور إيلي يشـوعي عبر «نداء الوطن»، أن «تتم تجزئة الرسوم التي تتقاضاها الدولة لإنجاز المعاملات الرسـمية، إلى جزأين: الاول رسوم للدولة والثاني أتعاب الموظف، عندها يخف الهدر والسرقة والرشوة من قبل الحكومـة المركزية، وتعطى الحقـوق لأصحابها مبـاشرة»، مشـدداً على أن «تحديد التعريفات في الادارات الرسمية، يسهل إنجاز الامور خصوصـاً في الادارات التـي تسـتقبل إنجـاز معاملات بأعداد كبيرة، أما ادارات الدولة التي ليس فيها ضغط لإنجاز المعاملات، فيتم وضعهم ضمن إطار جدول معاشات شهري، وهذا يخفف عن الدولة تأمين الاموال للموظفين».

ويختم: «إننـا نعيش في حالة «اللادولة ولبنان إنتهى، والمطلوب التفتيش عن صيغة جديـدة. ومجلـس النـواب الحالي سينتخب رئيساً جديداً للجمهورية على شـاكلته، ولا سبيل معهم لأي إنقاذ للبلاد».

يبدي طفيلي «تخوفه من أن تطال الفوضى القوى الامنية، بسبب غياب الرقابة وإلحاح الحاجة، ولا سيما على مستوى العناصر الصغيرة»، لافتاً إلى أن «الرشوة قد تمتد إليهم لتشمل مخالفات كبيرة، ونحن ذاهبون نحو تحلل تام للدولة، وتسيير المعاملات للذين يدفعون أكثر».

ويوضح أنه «لا أرقام دقيقة حول إيرادات الدولة في المعاملات الرسمية في هذه الحكومة، وفي الحكومات السابقة الارقام ضبابية»، شارحاً أنه «يمكن الاستدلال على حالة الافلاس التي تعيشها الدولة، من خلال غياب القرطاسية مثلاً وعدم وجود أوراق لإخراجات القيد، وهذا يعني أن هذه الخدمات لا تجلب واردات للدولة».

ويؤكـد أن «الحل هو بإعتماد الحكومـة الالكترونية، والمجتمع الدولي مستعد لتمويل المكننة، وundp قامت بمشاريع عديدة في اكثر من وزارة. هذا الامر يساهم في محاربة الفسـاد، ويخفف عن الدولة المصاريف. والمشروع جاهز وموجود في أدراج مجلس النواب».

التسيير بالرشوة لا يلغي شلل القطاع العام

في الميزان المالي- القانوني تشرح أسـتاذة القانون المتخصصة بالشـأن المصرفي الدكتورة سـابين الكك، لـ«نداء الوطن»، أن ظاهرة الرشوة موجودة في الادارة اللبنانيـة قبل الازمة. وهناك موظفون بالرغم من الاضراب الحالي، يحاولون تسـيير أمور الناس قـدر الامكان، ويتحملون المسـؤولية تجاه المواطن»، لافتة إلى أن انخفاض القدرة الشرائية للموظف بشـكل كبير، كان سبباً في تفشي هذه الظاهرة بصورة أكبر لا مبرر لها بالتأكيد، ولكن هذه هي الاسباب».

تضيف: «الادارة العامة تعيش حالياً حالة شـلل تام. ووجود هذا النوع من الخدمات المرتبط بالرشوة، لا يزيل حالة الشلل في الادارة العامة، وستظل هذه الحـالات فردية وخاصة، ولا تؤدي إلى تسـيير المرفق العام بالشـكل المطلوب»، مؤكدة أن «الشلل الموجود في الادارة العامة غير مقبول. وأي خطة تضعها أي حكومة للقطاع العام، لا تبدأ بإعـادة تفعيل الادارة العامة هي ناقصة ومبتورة».

صندوق النقد وتقليص القطاع العام

وتشرح أن «صندوق النقد الدولي لم يطلب تقليص حجم القطاع العام، (بالرغم من ورود هذا البند في خطة التعافي)، لأنه يعرف أن هناك أزمة حادة في البلد، مع ضعف في شـبكة الامان الاجتماعـي. ما طلبه هو إعادة هيكلة بمعنى تفعيل هذا القطاع، وإعـادة توزيعه لكي تصبح إنتاجيته ومردوده أكبر، وفي نفس الوقت يؤمن الحماية الاجتماعية للناس». مشـددة على أنه «ليس صحيحاً أن المطلوب هو خسارة الناس لوظائفها، بل إعادة تفعيل هذا القطاع العام وإلا عبثاً أي محاولة أو أي خطة إنقاذية».

تضيف: «حين يتم تسليط الضوء على القطاع السياحي الناشط في لبنان، لا يعني أن هذا القطاع قادر على بناء الدولة. فالمرتكزات الاساسية لأي دولة هي القطاعات الصحية والتعليمية والادارة العامة، التي من مهماتها تسيير أمور النـاس، وتفعيل الجباية والحفاظ على موارد الدولة وزيادة النفقات»، مؤكدة أنه «طالما القطاع العام في شـلل، وبالرغم من بعض «المخالفات التي يقوم بها بعض الأشخاص»، فان الانقاذ والخروج من هذا الوضع، يحتاج إلى خطة ومنهجية وإستراتيجية».

وعمـا إذا كان إعتماد الحكومـة الالكترونية في هذا الظرف هو الحل، تقـول الكك: «العالم يقف اليوم على مفترق طرق، نحو العالم الرقمي بشـكل واسـع والحكومات الرقمية. والاتجاه نحو حكومة وصناعة وإنتاج وتعليم رقمي». موضحة أن «اليوم هناك مشـكلة في كلفة التنقل كبـيرة على المواطن، فلو كنا نملك خدمات رقمية، لكنا خففنا عن كاهله هذه الكلفة، في ظل البيروقراطية السـائدة في الادارة اللبنانية».

وتؤكد «أننـا بحاجة إلى إسـتراتيجية للإدارة العامة، والمشـكلة لا تقتصر فقط على الفسـاد السائد، بل إن تسـهيل المعاملات والانتقال الى إدارة عامة رقمية، هـي واحدة من أسـاليب مكافحة الفساد والحوكمة والشـفافية، لأنه لا يعود هناك تواصل مباشر بين الموظف والمواطن، وهذه الخطة يجب أن تكون في طلب الرؤية لتطوير الإدارة العامة في لبنان».

الأزمة تزيد الفساد

- الواقعية تفرض على البعض القبول بهذه الخطة لأنها أفضل من شطب الودائع
- رياشي: يبيعون كبار المودعين سمكاً بالبحر على أمل تعويض الصغار
- الهدف من الخطة المعدلة تسهيل إعادة هيكلة القطاع المصرفي والبنك المركزي
- بانتظار رأي صندوق النقد الدولي وجملة قوانين إصلاحية صعبة التمرير كما يجب

صندوق الاسترداد... آخر الحلول المبتدعة

ردّ الودائع... خطة قائمة "على الوعد يا كمّون"!

خـالـد أبـو شـقـرا

إستبقت الحكومة زيارة وفد صندوق النقد الدولي، التي تصادف اليوم الواقع فيه 19 أيلول، بتسريب نسخة معدلة من خطة التعافي. واكبتهـا الهيئات الاقتصادية التي تضم 18 جمعية فاعلة في الاقتصاد بخطة مشابهة. بالتزامن تقفل المصارف ابتداء من اليوم أبوابهـا لثلاثة أيام على خلفية تنفيذ المودعين أوسـع عملية اقتحام للمصارف لاسـترداد حقوقهم بالقوة وتحت ضغط السـلاح. الامر الذي بدأ ينذر جدياً بتفلت الوضع، إن لم يبدأ تطبيق خطة تعاف جدية تضمن اسـترجاع المودعـين لأموالهم، ولا سيما الصغار منهم.

بعيداً عن نظريات المؤامرة، فان تزامن هذه الاحداث قد يشكل مشهداً ضاغطاً يليّن حديد «الصندوق» للموافقة على التعديلات الحكوميـة، المتعلقة بانشـاء «صندوق لاسـترداد الودائع»، أو ما يعني استخدام جزء من عائدات القطاع العام، بطريقة أو بأخرى، للتعويض على المودعين.

كان طرحاً غير مقبول

مثل هذه الطروحات كانت مرفوضة سابقاً من الصندوق على خلفية أن أي ربط بين الموازنة العامة وخسائر القطاع المصرفي عـبر الفائض الاولي، حتى لو على أسـاس محتمـل يبقى موضوعاً غـير مقبول من ناحية المبدأ. إذ إنـه يقوض أعمدة برنامج الاصلاح ولا يخدم التعافي الاقتصادي. بيد أن التعديل هذه المرة لم يربط بين اصول الدولة وصندوق التعويض بشكل مباشر، إنما من خلال حسن إدارة المؤسسـات العامة من القطاع الخاص والبدء بتحويل الفوائض إلى صندوق الودائع بعد ضمان استدامة الدين وتحقيق النمو والانماء.

عدم قطع الأمل

في الوقـت الذي يظهر فيـه أن هناك انطباعاً عاماً بان صندوق النقد أصبح أكثر مرونة بالتعامل مع فكرة إنشـاء صندوق يهدف إلى ضمان اعادة الودائع، يرى الخبير المـصرفي جان ريـاشي أنه «مـن الصعب تسـويق خطة لا تعطـي المودعين الامل بامكانية استرداد ودائعهم، وبأنه سيجري شطبها». بيد أن مشكلة الصندوق تتمثل في المقاربات التي تعتمدها الحكومة اللبنانية. فـ«الفكرة منه تنطلق من وقائع وحقائق لم تعد مخفية عـلى أحد»، من وجهة نظر رياشي، ومنها أن «الودائع بكل بسـاطة لم تعد موجـودة، أو كما يقال باللغة العامية «طارت». وإعادة تكوينها وهم. وعليه من المفـترض التوصل إلى حل. بمعنى أن يكون هناك قطاع مصرفي سليم من جهة، والبحث من بعدها بكيفية إرجاع المقدور عليه من الودائع من الجهة الثانية».

حماية صغار المودعين

من الواضـح في الخطة أن فلسـفة الحكومة تقوم على حماية صغار المودعين، وذلك من خلال ضمان ارجاع حتى 100 ألف دولار من الودائع بقيمتها الفعلية أو بالليرة اللبنانية على سـعر صرف السوق الموازية. وهذا يعود بحسـب ريـاشي إلى أن «هناك نوعاً من التفكـير الاجتماعي الذي يعتبر أن الوديعة الصغـيرة تؤثر على نمط حياة المواطنـين، في الوقت الذي قد يملك صاحب الوديعـة الكبيرة غير ممتلـكات وأصول في الداخل والخارج تسـاعده على الصمود والاسـتمرار. مع العلم أنه لا يمكن تعميم هذه النظرية على الجميع. فهناك مودعون كبـار لا يملكون إلا هـذا المبلغ الموجود في المصرف، والذي تراكم نتيجة سـنوات من العمل في الداخل أو الخارج، وهم يعتمدون عليه لضمان مسـتقبلهم أو لتسيير أمور عائلاتهم.

عبء الودائع الكبيرة

أما القول إن الودائـع الكبيرة مهمة لاعادة تنشـيط الاقتصاد كونها تشـكل مركز الثقـل في الاقراض، فيعتبر رياشي أن «هذه النظرية مبالغ بهـا، هذا إن لم نقل إنها خاطئة. فهـذه الودائع غير موجودة بالاسـاس، وهي حبر على ورق مسجلة في الدفاتر فقط. وعليه فان هذه النظرية التي يحاول البعض «بيعهـا»، مغلوطة. حيث أن وجود هذه الودائـع في دفاتر مطلوبات المصارف تشـكل عبئاً على الاقتصاد. لانها ببسـاطة تمنع المصارف من العمل بشكل طبيعي واسـتعادة طريقة العمل السليمة وفقـاً للقواعـد المحاسـبية الصحيحة. وبالمنطق لا يمكن اعادة هيكلة ورسـملة مـصرف إذا كانـت مطلوباتـه أكثر من موجوداته بأضعـاف مضاعفة، فكيف إذا كانت مجمل هذه الخسائر تقدر بشكل عام بتسعة أضعاف. وبالتالي لا يمكن الابقاء على هذه الخسارة في القطاع المصرفي».

إذا افترضنـا بحسـب أرقـام خطة الحكومة الاخيرة أن المطلوبات من القطاع المصرفي تبلغ 92.5 مليار دولار، والموجودات (التوظيفات الإلزامية) لا تتجاوز 8 مليارات حالياً، إضافة إلى إمكانية تحصيل ما يقارب 13 مليار دولار من قروض القطاع الخاص بوتيرة 400 إلى 500 مليون دولار شهرياً عند البدء بالعمل على اعـادة هيكلة المصارف، فان الفجوة ستبقى كبيرة جداً وهي تقدر بحسـب الخطة بـ 72 مليار دولار. وعليه يرى رياشي أنه «لا يوجد حـل إلا باخراج الودائع الكبيرة من دفاتـر المصارف، لانه ليس بالامكان رسـملة المصارف بـرقم يتراوح بين 72 و80 مليار دولار. ومن الجهة الثانية يعتبر أن»استرجاع ثقة المستثمرين واللبنانيـين المغتربين لا تتـم بالابقاء على هـذه الودائـع في دفاتر المصـارف إنما بتنظيف المصارف، وإدارتها بطرق سليمة ورقابتها. وفي الواقع فان هذه الاستثمارات والتوظيفـات لا تعود لأن المـصرف أعاد الودائع».

توزيع الخسائر

بشـكل عام فان خطة الحكومة التي تهدف إلى حماية الودائـع لغاية 100 ألف دولار تكلف المصارف حوالى 20 مليار دولار. وقد قسمت هذه الخطة الودائع بين مؤهلة وغير مؤهلـة. إلا أن هذه الحماية الموعودة سـترافق بالتنفيذ مع ظلـم الكثير من المودعين. إذ يعتبر رياشي أن المئة ألف دولار من الوديعة لن تعود بكاملها، بل ستحسم منها المبالغ التي استفاد منها المودع خلال السنوات الماضية سواء كان بشكل مباشر من المصرف أو نتيجة التعاميم التي أصدرها مصرف لبنان مثل التعميم 151، الذي يعيد الودائع على سعر صرف 8000 ليرة والتعميم 158 الذي يعيد 400 دولار «فريش» و400 دولار بالليرة اللبنانية على أسـاس سـعر صرف 12 ألف ليرة للدولار. وهي سـتكون ناتجة عن مجموع جميع الحسـابات في المصرف الواحد أو في عدة مصارف. في المقابل فان حتى رقـم 20 مليار دولار يعتبر كبيراً بالنسبة للمصارف ويفترض بحسب واقعها الحالي أنه غير متوفر. وبالتالي يرى رياشي أن «هذه الخطة يجب أن تترافق مع التعهد من مجالس إدارتها وأصحابها بتأمين الرأسمال الكافي، وهذا لا يتم إلا باعادة ضخ الدولارات النقدية في الرساميل».

من جهة ثانية وضعت الخطة الودائع الكبيرة، والتي تقدر قيمتهـا بـ30 مليار دولار، في الصنـدوق الذي تقترح إنشـاءه، وذلك بعـد إعادة تحويـل الودائع المدولرة بعد 17 تشرين إلى الليرة، وحسـم فوائض الفوائد على الودائـع التي تفوق حداً معيناً (100 ألـف دولار) بعد العام 2015. و»هنا سـيحمل المودع سـنداً، ويجلس ينتظر تحسين قيمته لكي يسترد أكبر قدر ممكن من الوديعة»، يقول رياشي. و»إذا افترضنا السـير بهذا الطرح للنهاية، فان التجربة اللبنانية السـابقة والحالية غير مشجعة. وعليه يشـبه هذا الطرح «بيـع المودعين سمكاً بالبحر». فقد تتحسن قيمة السندات وقد لا تتحسن. خصوصاً أن تعزيز إيرادات الصندوق مرتبطة باستعادة الاموال المهربة وغير الشرعية وأصول المصـارف، ورفده بفوائض النمو بعد ضمان استمرار استدامة الديـن العام وتحقيق الانمـاء الاجتماعي وتحسـين البنية التحتية. إلا أنه من وجهة نظر رياشي فان الواقعيـة تفترض علينا القول إن «القبول بهذه الخطة يبقى أفضل من شـطب الودائع». ولو أنه من المؤكد أن «القيمة المسـتقبلية لهذه الودائع المستردة لن تكون على قدر قيمتها الحقيقية».

هل تتجدد اقتحامات المصارف؟

جان رياشي

"فلسفة" الخطة

أثـيرت تحفظات على بند إعادة الودائـع المدولرة بعد 17 تشرين الاول 2019 إلى الليرة على سـعر صرف غير حقيقي، ومنها لمصرفيين. مع التشـكيك بامكانية تحصيل فوائض الفوائد من الودائع التي تزيد عن 100 ألف دولار بعد العام 2015، لكن الجدل الاكبر متعلق بانشـاء «صندوق اسـترداد الودائع». وذلك على أساس أنه سيساهم في حماية البنوك على حساب الملك العام. لكن في الحقيقة أن «الهدف من الخطة هو إعادة هيكلة القطاع المصرفي، بما فيه مصرف لبنان، لكي لا يستمر كـ«زومبي بنك»، يشـدد مصدر متابع. وهذا يفـترض من الناحية المحاسبية بحسب الخطة ثلاثة أمور أساسية:

– أن تكون أصـول القطاع المصرفي توازي مطلوباته قبل الانطلاق باعادة الرسملة.

– أن لا تتخطى نسـبة الدين العـام إلى الناتج المحلي المئة في المئة. وذلك لكي تحافظ على اسـتدامة الدين، بمعنى أن يكون الناتج المحلي أكبر من الدين لانه يسمح في هذه الحالة استرداد الفوائد التي تدفع على الدين من النمو المحقق. وهذا أيضاً يسـاعد على الخروج من «زومبي الدولة» ويسمح لها بتقدم الخدمات والقيام بعملها.

– كيفية إرجاع أموال المودعـين من دون خلق تضخم، لحمايتهم وحماية المواطنين في الوقت عينه.

وعليه تنطلق الخطة من الحد من «فرط» الليرة، لحماية المودعين من دون خلق دين على الدولة، وتحفيز المصارف على الرسـملة. وقد افترضت الخطة تسديد قروض فردية وتجارية بنحو 13 مليار دولار. وحسم فائض الفوائد المسـتحقة على الودائع ما فوق 100 الف دولار منـذ 2015 وتحويل هذه الودائع إلى الليرة اللبنانية على سـعر صرف أقل من سـعر صيرفة، هذا إن لم يكن على 8000 ليرة. أما بخصوص المبالغ المحولة من الدولار إلى الليرة بعد 17 تشرين الاول 2019 فستعاد ايضاً إلى الليرة لان مصرف لبنان لم يصدق بوعده مع المصارف بتأمين التغطية لها. واللافـت أن الحكومة لم تحدد قيمة المبالغ المؤهلة وتلك غير المؤهلة لأنه لا يمكن معرفتها قبـل رفع السرية المصرفية كونها تتغير كل يـوم. ولحماية الامن الاجتماعي ضمنت الخطة تقسـيطاً لغاية 100 الف دولار من الوديعة، سـتتوزع بين اللبناني على سـعر السوق والدولار. على أن لا تتخطى مجموع مجمل «الليرة» نسبة 25 الف مليار ليرة سنويا أو ما يعادل 250 إلى 300 ألف مليار ليرة بعد 10 سنوات. وهذا يتوافق مع ما يطلبه البنك الدولي.

بعد كل هذه الاجـراءات يبقى مبلغ يمكن أن يتراوح بين 25 و35 مليار دولار، سيخضع لـ bail in حتمياً، أو ما يعني مساهمة جزء منه برساميل المصارف من جهة ووضع المتبقي في صندوق استرداد الودائع كما اقترحت الخطة. وسـتمول هذه الودائع مـن عدة مصادر منها تضمين الصندوق أسـهم المصارف من بعد اعادة الهيكلة، وشهادات الايداع المحمولة من مصرف لبنان، ونسبة معينة من السيولة تؤمنها المصارف والاموال المسـتردة من الخارج. إلا أن هذه المصادر ستبقى قاصرة عن إرجاع الودائع بالسرعـة المطلوبة. لذا كان الاقتراح وضع بعض مؤسسـات الدولة تحت إدارة القطاع الخاص لفترة محددة مع بقاء ملكيتها بيد الدولة، وتحويل الفوائض الناتجة عن هذه المؤسسات إلى الصندوق وذلك بعد تأمين استدامة الدين العام والوصول إلى مستوى لائق للانفاق الاجتماعي والبنى التحتية.

ماذا تقول القوانين المرعية الإجراء؟ ولماذا لا تُطبّق؟

تصفية المصارف... ووضع اليد عليها

راضي بطرس

إن موضوع حلّ المصارف في لبنان و/أو وضع اليد عليها مسألة شائكة رعتها عدّة قوانين إثر أزمة بنك إنترا، منعاً لتكرار السيناريو المذكور.

السياسيون يحمون البنوك من الدعاوى القضائية؟

المحامي راضي بطرس

نتيجة أزمة بنك إنترا سنة 1966 وتوقفه عن الدفع، صدر قانون يخضع المصارف العاملة في لبنان التي تتوقف عن الدفع لاحكام خاصة (القانون رقم 2 تاريخ 1967/1/16)، الذي حدّد 4 حالات للقول بالتوقف عن الدفع وهي:

- إعلان المصرف بنفسه توقفه عن الدفع
- عدم تسديد دين مترتب عليه لمصرف لبنان عند استحقاقه
- سحب شيك على مصرف لبنان من دون مؤونة كافية
- عدم تأمين مؤونة لتغطية رصيد مدين ناتج عن عمليات غرفة المقاصة.

تفسير مبسّط للآلية

في ما يلي تفسير مبسّط لآلية اعلان التوقف عن الدفع ووضع اليد على مصرف عامل في لبنان:

أعطت المادة 4 من القانون 1967/2 الحق لكل دائن لمصرف ان يطلب من المحكمة المختصة تطبيق احكام هذا القانون في الحالتين المنصوص عليهما في المادة 489 تجارة:

- إذا انقطع المصرف عن دفع ديونه التجارية
- إذا لم يدعم الثقة المالية به الا بوسائل يظهر بجلاء انها غير مشروعة.

إثر التقدم بدعوى او طلب اعلان التوقف عن الدفع، تنظر المحكمة المختصة في غرفة المذاكرة بالطلب وتصدر قراراً معجل التنفيذ بتوقف المصرف عن الدفع، وتحديد تاريخه المؤقت بعد اخذ رأي حاكم مصرف لبنان والاستماع الى ممثل المصرف المعني، كما يقضي القرار بتنحية اعضاء مجلس الادارة او الادارات المحلية اذا كان المصرف أجنبياً.

وتعين المحكمة لجنة من 6 الى 10 اعضاء ولا يجوز ان يكون الرئيس من وزارة المالية او مصرف لبنان، ولا يعيّن فيها عضو يكون مديناً للمصرف المتوقف عن الدفع أو عضو حالي أو سابق في مجلس ادارته، أو مدين أو عضو أو موظف في احدى الشركات التابعة له... كما يجب ألا يقل الاعضاء من الدائنين والمساهمين عن نصف مجموع اعضاء اللجنة.

مهام اللجنة وتدابيرها

تتولّى هذه اللجنة صلاحيات مجلس الادارة والجمعية العمومية العادية وتمثل جمعية الدائنين، وتتخذ جميع التدابير التي تؤمن مصالح اصحاب الحقوق. وقد اجازت المادة 10 من القانون المذكور لمصرف لبنان ان يسلّف المصرف المعني المبالغ اللازمة لصيانة الحقوق والتي تزيد عن الاموال الجاهزة لدى المصرف، وذلك لقاء ضمانات وتعاد له بالاولوية عن غيرها من الديون.

من المهم اعلام القارئ انه على الدائنين واصحاب الحقوق، باستثناء اصحاب الودائع، ان يعلنوا للجنة عن ديونهم وحقوقهم بتصاريح خطية ترفق بها المستندات الثبوتية خلال مهلة 3 اشهر من تاريخ اعلان قرار التوقف عن الدفع في الجريدة الرسمية، تحت طائلة سقوط الدين والحق ما لم يكن التأخر مسبّباً عن قوة قاهرة او عذر مشروع تقدّره المحكمة.

أما في ما يتعلّق باثبات الديون والودائع المتنازع عليها، فتطبق احكام الافلاس وفق قانون التجارة وتقوم لجنة الادارة بلا ابطاء بابلاغ اصحاب الديون المبالغ المقيدة لهم.

الوضع تحت التصفية

بمهلة ستة اشهر، واذا تبين للجنة ان المصرف لا يمكن ان يعاود نشاطه التجاري، فيوضع تحت التصفية بقرار من المحكمة بناء على طلب لجنة الادارة، ويحدد في متن القرار تاريخ التوقف النهائي عن الدفع. وتقوم بمهمة التصفية لجنة مؤلفة من رئيس و 5 اعضاء (ثلاثة عن الدائنين واحد عن المساهمين وخبير في الشؤون المصرفية والمالية واحد رجال القانون)، وذلك وفق نفس شروط لجنة الادارة.

للجنة التصفية مهلة 6 اشهر لتقديم تقريرها، في حال التأخر تقرر المحكمة التصفية ويمكن ان يتخذ قرار في مجلس الوزراء بتعيين لجنة مؤلفة من: حاكم مصرف لبنان ورئيس مجلس شورى الدولة ومدير عام المالية ورجل قانون وخبير مالي يقترحه وزير المالية، تتابع خلال شهرين مهام اللجنة السابقة. ويحق لهذه اللجنة اجراء مساع لايجاد مشتر او عدة مشترين للمؤسسة المصرفية وفروعها.

الحجز الإحتياطي على الأموال

ماذا عن أموال رئيس مجلس ادارة المصرف وأعضاء مجلس الادارة؟

تعتبر الاموال المنقولة وغير المنقولة العائدة للاشخاص الطبيعيين اعضاء مجلس ادارة المصرف المتوقف عن الدفع، ولسائر الاشخاص الذين لهم حق التوقيع فيه، ولمراقبي حساباته، واعضاء مجلس الادارة، والمفوضين بالتوقيع، ولمراقبي الحسابات الذين تولوا ادارة المصرف او مراقبة حساباته خلال 18 شهراً التي تسبق اعلان التوقف عن الدفع، محجوزة حجزاً إحتياطياً حكماً، وذلك لاجل ضمان المسؤوليات التي تترتب عليهم.

هذا الحجز يسقط حكماً بمهلة شهرين من تاريخ قرار المحكمة باعلان التوقف عن الدفع ما لم تقرر المحكمة خلاف ذلك... كما اجاز القانون 1991/110 في مادته السادسة ان يرفع الحجز بناء لطلب المحجوز عليهم بمواجهة المؤسسة الوطنية لضمان الودائع.

وعلى الاشخاص المستهدفين بالحجز ان يصرّحوا، خلال مهلة شهر من تاريخ قرار وضع المصرف قيد التصفية، بما كانوا يملكونه قبل التوقف عن الدفع بسنة.

منذ إيداع الطلب المحكمة المختصة لا يعود ممكناً لأي من الدائنين طلب اشهار افلاس المصرف المعني.

وتبقى جميع الاحكام التي تتعلق بمسؤولية اعضاء مجلس الادارة ومفوضي المراقبة، الجزائية والمدنية سارية المفعول.

حالة وضع اليد

هنالك حالة اخرى يصار الى شبه توقف المصرف عن العمل وهي تتمثل بحالة وضع اليد حيث انشأ القانون رقم 67/28 تاريخ 1967/5/9 لجنة للرقابة على المصارف مركزها مصرف لبنان غير خاضعة لسلطته، مهمتها التحقق من حسن تطبيق النظام المصرفي على المصارف العاملة في لبنان وتقوم بالتدقيق الدوري عليها.

كما انشأ القانون المذكور الهيئة المصرفية العليا يرأسها حاكم مصرف لبنان وهي تعاقب المصارف المخالفة للقانون وفق نص المادة 208 نقد وتسليف.

وأنشئت بنفس القانون المؤسسة اللبنانية لضمان الودائع لغاية 5.000.000 ل.ل والتي اصبحت اليوم مع التعديلات الاخيرة لغاية 75.000.000 ل.ل اي ما يعادل اليوم الـ2000 دولار أميركي.

وقد نصت المادة 18 من القانون 67/28 على انه في حال توقف مصرف عن الدفع، تدفع مؤسسة الضمان المبالغ المضمونة بموجب القانون الى اصحابها.

والمادة 19 منه أناطت بمصرف لبنان تحديد الحد الاقصى لمعدل الفائدة التي يجوز للمصارف منحها. واذا تقاضى احد المودعين فائدة تفوق الحد الاعلى المحدد من مصرف لبنان تعتبر وديعته غير مشمولة بالضمانة.

يمكن للهيئة المصرفية العليا ان تقرر وضع اليد على اي مصرف لا يمكنه متابعة عمله، وذلك طالما لم يصدر قرار قضائي بتوقف المصرف عن الدفع.

يصدر قرار الهيئة المصرفية العليا بوضع اليد،

الحجز الاحتياطي لضمان مسؤوليات التوقف عن الدفع تشمل: الأموال المنقولة وغير المنقولة لاعضاء مجلس ادارة، ولسائر الاشخاص الذين لهم حق التوقيع فيه، والمفوضين بالتوقيع، ولمراقبي الحسابات خلال 18 شهراً التي سبقت إعلان التوقف عن الدفع

ويبلغ فوراً الى مجلس الوزراء الذي يجب عليه البت بالموضوع خلال 48 ساعة من تاريخ تسليم القرار الى امين عام مجلس الوزراء. ويصبح نافذاً حكماً منذ تصديقه او بعد انقضاء المهلة دون البت به ولا يقبل اي طريق من طرق المراجعة العادية او الاستثنائية القضائية او الادارية.

نتيجة قرار وضع اليد، ينتقل المصرف المعني الى مصرف التسليف الزراعي والصناعي والعقاري.

جردة تخمينية شاملة

توضع جردة تخمينية مؤقتة شاملة للموجودات والحقوق والالتزامات على اساس قيمتها بتاريخ قرار وضع اليد من قبل لجنة تخمينية تعينها المحكمة المصرفية الخاصة، وتحدد لها مهمتها والمدة اللازمة لانجازها كما تحدد اتعابها (عضو معين من المحكمة المصرفية الخاصة رئيساً لها،عضو تقترحه مؤسسة ضمان الودائع، عضو يقترحه حاكم مصرف لبنان، عضو من بين دائني المصارف، وعضو من المساهمين) وتتخذ القرارات بأكثرية 3 اصوات.

الآلية المتبعة لدى لجنة التخمين

- على اصحاب الديون (باستثناء الودائع) ان يقدموا خلال شهر من تاريخ نشر قرار وضع اليد في الجريدة الرسمية وفي صحيفتين محليتين، تحت طائلة سقوط الحق، طلباً مرفقاً بالمستندات الثبوتية الى مؤسسة ضمان الودائع لتسجيل دينهم... ويعطى اصحاب المصلحة مهلة شهر من تاريخ نشر الجردة التخمينية لمراجعة اللجنة لاعادة النظر بها.
- على اللجنة ان تنهي مهمتها بمهلة 3 اشهر من تاريخ ابلاغها المهمة
- وتصبح الجردة التخمينية نهائية بصدور قرار عن المحكمة المصرفية الخاصة

وقد اجازت المادة 35 من القانون المذكور للنيابات العامة ولحاكم مصرف لبنان ولكل صاحب مصلحة، ان يلاحق امام المرجع القضائي المختص رئيس واعضاء ادارة المصرف وسائر الاشخاص الذين لهم حق التوقيع وذلك خلال 18 شهراً التي سبقت تاريخ وضع اليد.

وفرض المرسوم 1967/7739 في مادته 2 منع مغادرة الاراضي اللبنانية لجميع ممثلي المصرف السابقين والمفوضين بالتوقيع عنه والذين مارسوا مهامهم لـ18 شهراً، وذلك الى ان يتمّ وضع الجردة النهائية اذا لم تقدم بحقهم خلال هذه الفترة دعاوى جزائية.

وبموجب المرسوم المذكور تسلّم كافة دفاتر المحاسبة والنقد والسندات وغيرها من الاوراق المالية الى مصرف التسليف الزراعي... ويطلب هذا الاخير وضع حجز احتياطي على الاموال المنقولة وغير المنقولة العائدة لرئيس واعضاء مجلس ادارة الشركة المغفلة التي كانت تملك المصرف والمفوضين بالتوقيع.

الآليتان خطيرتان... ولكن!

إن وضع اليد على مصرف او اعلان توقفه عن الدفع آليتان خطيرتان خاصة في ظلّ التدني الحاصل والمستمرّ لقيمة العملة الوطنية.

إن قرار اعلان توقف المصرف عن الدفع له اثر سلبي على سعر صرف الدولار ما يؤدي حتماً الى ارتفاعه ويؤدي الى اضمحلال قيمة الودائع مع مرور الوقت لحين ايفائها.

لتوضيح الموضوع نضرب مثل مودع له حساب يبلغ 100.000 د.أ، وعند اعلان توقف المصرف عن الدفع نعتبر على سبيل الجدل ان اللجنة ستعتمد سعر صيرفة على علاته القانونية (كونها ملزمة بتحديد الديون بالليرة اللبنانية) الذي يبلغ مثلا 25.000 ل.ل للدولار الواحد، فيكون رصيد دين المودع بتاريخ التوقف عن الدفع مبلغاً وقدره /2.500.000.000/ ل.ل.

الى حين انتهاء اللجنة من تحديد الديون، واعلان التصفية وإتمام التصفية الفعلية وتقرير الايفاء، يكون سعر الدولار الاميركي (وفق الوضع الراهن ومن دون خطة تعافٍ اقتصادية مالية) قد بلغ بأقل تقدير ثلاثة اضعاف سعر الصرف بتاريخ التوقف عن الدفع، ويكون المودع قد خسر ما لا يقلّ عن 75% من قيمة وديعته.

والمؤسف ان المصارف لا تزال ممتنعة من تسليم الودائع لاصحابها، الامر الذي يحتّم اتخاذ اجراءات بحقها كالمطالبة باعلان توقفها عن الدفع على الرغم من مساوئ مثل هذا الاجراء، لكن هذا الاجراء يجب ان يستكمل بدعاوى تطال اعضاء مجالس ادارة المصارف ورؤساء مجالس ادارتها لتحميلهم المسؤولية عن اخطائهم الادارية ومخالفتهم قوانين التجارة والنقد والتسليف وغيرها من القوانين المرعية الاجراء.

التحقيق في اسباب تقاعس لجنة الرقابة

يجب اعادة النظر بدور لجنة الرقابة على المصارف والتحقيق في الاسباب التي حالت دون تحرّكها ضد المصارف المهملة لموجباتها تجاه مودعيها.

محاولة من نقابة المحامين

يقتضي الاشادة بموقف نقابة المحامين التي تقدمت مؤخراً بدعوى ترمي الى اعلان توقف احد المصارف عن الدفع. وطالبت بابلاغ النيابة العامة المختصة لاتخاذ اجراء منع مغادرة الاراضي اللبنانية بحق اعضاء مجلس ادارة المصرف المعني، تمهيداً لاستكمال الملاحقات أصولاً.

- يمثل اللاجئون السوريون ما لا يقل عن 35% من المستفيدين من مراكز الرعاية الصحية
- من أخطاء النظام الصحي تركيزه على الرعاية العلاجية وإهمال خدمات الرعاية الوقائية
- كانت الأدوية 45% من اجمالي النفقات الصحية... أي بين أعلى المعدلات في المنطقة
- لا سلطة تنظيمية للأدوية ولا تشريعات وطنية ولا نظام تسعير واعتماد مفرط على الماركات

البنك الدولي يضع توصيات عاجلة وأخرى للمديين المتوسط والطويل

القطاع الصحي... من متفوّق إقليميّاً إلى "متسوّل" دولياً

تناول التقرير الأخير للبنك الدولي عن لبنان وضع القطاع الصحي قبل الأزمة وبعدها. وكان التقرير صدر أوائل الشهر الماضي مستعرضاً تاريخ الازمة المالية وأسبابها، وخصص أجزاء اساسية للخدمات العامة مثل الكهرباء والماء والنقل والتربية والتعليم...

وعن القطاع الصحي قبل الأزمة أكد أن لبنان سجل اتجاهات إيجابية في نتائج الرعاية الصحية الرئيسية في العقد الماضي (2010-2019)، فعلى سبيل المثال كانت نسبة وفيات الأطفال الرضّع متدنية مقارنة مع دول المنطقة. وارتفع متوسط العمر من 63.2 في عام 1960 الى 78.9 في عام 2019، كما انخفضت نسبة وفيات الرضّع من 56 لكل 1000 مولود في عام 2010 الى 7.2 في 2019. هذا وقد ساعد تحسين تقديم الخدمات على دفع عجلة التطور في النتائج الصحية. ويوفر النظام الصحي اللبناني مستويات مرتفعة من الجودة والفعالية والحصول على خدمات الاستشفاء والرعاية الصحية الأولية، حيث احتل لبنان المرتبة 33 من اصل 195 دولة في مؤشر الحصول على الرعاية الصحية والجودة، وتؤمن شبكة من المستشفيات الخاصة والعامة 112 وحدة رعاية للمرضى بينما تؤمن المستشفيات العامة 18% من اسرّة الاستشفاء المتوفرة في الدولة. وتشرف وزارة الصحة على شبكة وطنية تضم حوالى 245 مركزاً للرعاية الصحية الأولية، منها 68% تنتمي الى منظمات غير حكومية و13% منها حكومية بينما ينتمي باقي المراكز الى البلديات. ويبلغ عدد متوسط السكان الذين يتلقون الرعاية في كل مركز من مراكز الرعاية الصحية حوالى 25 ألف نسمة. وفي اطار نموذج فريد من الشراكات بين القطاعين العام والخاص خلال العقود الماضية، كانت وزارة الصحة تدعم شبكة الرعاية الصحية الأولية عبر توفير الادوية الأساسية واللقاحات وبناء القدرات. مما مكّن مراكز الرعاية الصحية من تقديم مجموعة متكاملة من الخدمات. وأدى التوسع في خدمات الرعاية الصحية الأولية من خلال هذه الشبكة الى زيادة فرص الحصول على الرعاية الصحية الأولية لعلاج اللبنانيين وغير اللبنانيين، حيث يمثل اللاجئون السوريون ما لا يقل عن 35% من المستفيدين من مراكز الرعاية الصحية.

الى ذلك، أصبحت الامراض غير المعدية أهم سبب للوفيات، وفي عام 2019، كانت أمراض القلب والسكتة الدماغية وسرطان الرئة وأمراض القلب المتعلقة بالضغط أهم أربع أسباب للوفيات في الدولة. ولا يزال انتشار مخاطر الامراض غير السارية الرئيسية مرتفعاً مع تعاطي التبغ وارتفاع ضغط الدم وارتفاع مؤشر كتلة الجسم ونسب الجلوكوز في البلازما أثناء الصيام، والمخاطر الغذائية كونها أهم 5 مخاطر تساهم في العدد الإجمالي لمعدل العمر.

ومن المتوقع أن يزيد العبء الناجم عن الامراض غير السارية كما أن النظام الصحي في لبنان، كان يميل تقليدياً نحو الرعاية العلاجية مع تركيز أقل على خدمات الرعاية الوقائية والتي هي أكثر أهمية بالنسبة للأمراض غير السارية المزمنة والتي يمكن الوقاية منها ومكلفة العلاج.

أثر تدفّق النازحين

ومن التحديات المزمنة أيضاً للقطاع الصحي هي تدفق النازحين السوريين الى لبنان منذ عام 2011 بشكل كبير. وقد ارتفع اجمالي عدد سكان لبنان بأكثر من 38% بين عامي 2010 و2019. وأدى التدفق السوري الى ارتفاع غير مسبوق على الخدمات الصحية مما وضع ضغطاً كبيراً على موارد الدولة والخدمات العامة، ومن المرجح أن يكون ضعف الوصول الى خدمات الرعاية الصحية للامهات من بين اللاجئين السوريين قد ساهم في ارتفاع نسبة الوفاة بينهن في لبنان، من 23 وفاة مقابل كل 100 ألف مولود في عام 2010 الى 29. ومن المتوقع أن يزداد عبء الأمراض غير السارية حيث يميل النظام الصحي في لبنان تقليدياً نحو الرعاية العلاجية مع تركيز أقل على خدمات الرعاية الوقائية والتي يمكن الوقاية منها وتكلفة علاجها تعتبر مرتفعة.

إنفاق مرتفع

ومنذ عام 2018، أنفق لبنان 8.3% من ناتجه القومي الإجمالي على الصحة، وهذه النسبة أعلى من البلدان الأخرى المماثلة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وارتفعت نفقات الصحة للفرد خلال العقد الماضي من 515 دولاراً في عام 2009 الى 686 دولاراً في عام 2018 ما يمثل 6.99% و8.35% من الناتج القومي، وفقط 55.6% من السكان المقيمين في لبنان مشمولون بأي نوع من التأمين الصحي.

جهات التغطية

وقد قام صندوق الضمان الاجتماعي بتغطية 45.5% والجيش وقوى الامن الداخلي 20.1% والمفوضية العامة للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين 11.5% وتعاونية موظفي الخدمة المدنية 5.6%. في حين كانت 15.3% تتم تغطيتها إما من خلال التأمين الخاص (10.5%) أو صناديق الاستثمار المشتركة (4.8%)، تعمل وزارة الصحة العامة كملاذ أخير للرعاية في المستشفيات لأولئك الذين يفتقدون الى التغطية الصحية الرسمية. ويميل القطاع الصحي نحو الرعاية العلاجية حيث تنفق وزارة الصحة العام 73.3% من ميزانيتها على الرعاية في المستشفيات وتدعم الوزارة تكلفة المستشفيات التي يدفعها مقدمو الخدمات من القطاعين الخاص والعام للمواطنين غير المؤمن عليهم. ففي 2019 تم دعم 225,115 حالة دخول الى المستشفيات، منهم 63% تمت معالجتهم في المستشفيات الخاصة و37% في المستشفيات العامة. وقد سجلت أكبر نسبة من الدخول المدعوم الى المستشفيات في منطقة جبل لبنان التي هي أيضاً المنطقة التي تضم أعلى نسبة من الفقراء.

إنفاق باهظ على الدواء

الى ذلك، كان الانفاق على الادوية محركاً كبيراً وبشكل غير متناسب لارتفاع تكاليف الرعاية الصحية التي تقوض قدرة النظام الصحي على توفير الحماية المالية، وشكلت الأدوية 45% من اجمالي النفقات على الرعاية الصحية (1.8 مليار دولار) في عام 2018 وهو ما يمثل 3.5% من الناتج المحلي الإجمالي، واحد من أعلى المعدلات في المنطقة؛ وشكّلت الادوية حصة أكبر من النفقات الشخصية على الصحة بمعدل 53% في عام 2017. ويرجع ذلك أساساً الى أن معظم الادوية غير مغطاة من قبل الضمان اما غير مدعومة من قبل مصرف لبنان؛ وقد استوردت الدولة تقريباً 95% من منتجات الدواء في حين دعم مصرف لبنان استيراد الادوية بقيمة تقدر بنحو 200 مليون دولار سنوياً قبل الازمة؟ ويمكن أن يعزى هذا العبء المالي المرتفع الى العديد من العوامل لا سيما عدم وجود سلطة تنظيمية للأدوية وعدم وجود تشريعات وطنية لسياسة الادوية وغياب نظام التسعير لها وفق الوصفة الطبية مع الاعتماد على الادوية المستوردة ذات الماركات التجارية المعروفة...

آثار الازمة على القطاع

أثرت الازمات الثلاث، جائحة كورونا وانفجار مرفأ بيروت والانهيار المالي بالقطاع الصحي وموارده. فقد ألحق انفجار مرفأ بيروت في عام 2020 أضراراً بـ292 مرفقاً صحياً من أصل 813 تقدر قيمتها بـ95 الى 115 مليون دولار. وكنتيجة لذلك، انخفضت فرص الحصول على الرعاية الى حد كبير لا سيما بالنسبة لمحدودي الدخل. بالإضافة الى ذلك، أثرت الازمة المالية بشكل كبير على عمليات المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية. وأيضاً فان انهيار العملة المحلية وما تلاها من نقص في النقد الأجنبي في الاقتصاد، ادى الى زيادات في الأسعار بشكل مضاعف

فقراء يؤجلون عمليات جراحية

توصيات على المدى القصير

يمكن نشر موارد إضافية في حالات الطوارئ على وجه السرعة عبر المرافق الصحية الخاصة والعامة، أي المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية الأولية لاستعادة الخدمات الأساسية والحفاظ عليها؛ فالمستشفيات ومراكز الرعاية الصحية مكتظة، ودعم قدراتها على علاج المرضى هو أمر بالغ الأهمية. وقد يشمل الدعم الفوري لضمان استمرار الخدمات، اعتماد حلول موفرة للطاقة مثل الطاقة الشمسية لتقليل الاعتماد على شبكة الطاقة غير الموثوقة، وضمان أولوية الحصول على الوقود بشروط معقولة وشراء معدات الصيانة الضرورية وتوفير قنوات مبسطة لتوزيع الامدادات الطبية.

كما يمكن للحكومة تقديم حوافز لجذب العاملين في مجال الرعاية الصحية والاحتفاظ بهم في الدولة، وتشمل هذه التدابير تقديم اعانات نقدية ومزايا غير نقدية للقوى العاملة، والاعتماد السريع على مدارس التمريض والتوظيف من الجامعات والمدارس لملء الشواغر في مرافق الرعاية الصحية. وأيضاً يمكن أن تشمل الحوافز العينية الخضوع الاختياري لبرامج التدريب في الخارج، الامر الذي يمكن تحقيقه عبر عقد اتفاقيات بين المستشفيات المحلية والمراكز الدولية والتي يمكن تيسيرها من قبل شركاء التنمية الدوليون،

وذلك وفق شروط مفادها أن العاملين الحاصلين على هذه الامتيازات يتوجب عليهم ممارسة المهنة في لبنان لعدد محدد من السنوات تحت طائلة المسؤولية بسداد المستحقات التي حصلوا عليها، في حال لم يتم هذا الامر.

كما يمكن ادخال أنظمة ونظم طوارئ ضمان شراء الادوية في الوقت المناسب وبشكل كاف. وتتمثل الخطوة الأولى في جمع معلومات دقيقة عن قوائم جرد الادوية في المرافق الصحية ومراكز التخزين لتحديد أولويات التوزيع في حالات الطوارئ عبر تطبيق أدوات المعلومات السريعة،

وينبغي تحديد مصادر بديلة للأموال مثل التبرعات والمعونة الدولية وتطبيق إجراءات مبسطة لاستيراد وتوزيع الادوية لمواجهة الحالات الكارثية وتفعيل إدارة الامراض غير المعدية، ويمكن إعطاء الأولية للمستشفيات العامة ومراكز الرعاية الصحية الأولية التي تواجه نقصاً أو المناطق ذات التركيزات العالية من السكان الضعفاء للحصول على الدعم.

- إنهيار الليرة جعل شرائح واسعة من السكان خارج الحد الأدنى من الرعاية الصحية المناسبة
- تداعيات الأزمة جعلت صحة أطفال الفقراء في خطر يتفاقم مع ازدياد سوء التغذية
- زيادة بنسبة 73% في عدد طالبي الاستفادة من خدمات وزارة الصحة... شبه المفلسة
- منظمة الصحة العالمية: 30 الى 40% من الأطباء والممرضين غادروا البلاد دائماً او مؤقتاً

تقدير تكلفة حزمة الرعاية الصحية الشاملة الأساسية

لقد أجريت هــذه المحاكاة لتقدير تكلفــة حزم الرعاية الصحية الأساسية التي ستغطي الخدمات التالية: التحصين واختبارات الفحص والتشــخيص واختبارات المتابعة في حالة الامراض المزمنة واستشــارات مقدمي الرعاية الصحية من أطبــاء وغيرها، والمشــورة ذات الصلــة والتثقيف الصحي والأدويــة عند الاقتضــاء كتكملة لتغطيــة خدمة المرض في المستشفيات كما تقدمها وزارة الصحة:

1. حزمة العافية: ستغطي هذه الحزم الخدمات الوقائية الأولية والثانوية التي يجب تقديمها لاي فرد بحســب عمره وجنسه وعلى أساس المجموعات المستهدفة التالية.

-1.1 حزمة صحية للأطفال والمراهقين من الجنســين، من الولادة حتى سن 18 سنة (تقدير التقسيط السنوي 1.37 دولار)

-1.2 حزمــة صحية للإنــاث البالغــات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 19 و64 عاماً (تقدير القســط السنوي 0.95 دولار)

-1.3 حزمة صحية للذكور الراشدين من عمر 19 الى 64 عاماً (تقدير القسط السنوي 0.69 دولار)

-1.4 حزمة صحية لكبار السن الذين تزيد أعمارهم عن 65 عاما (تقدير القسط السنوي 15.52 دولار).

حزمة الامراض غــير المعدية: حزم صحية للأمراض غير الســارية تغطي ارتفاع ضغط الدم وداء الســكري ومرض الانســداد الرئوي المزمن ومرض الشريــان التاجي، وتغطي هذه الحزم الخدمات الوقائية الثانوية وتضمن مراقبة وإدارة هذه الامراض المزمنة بشكل أفضل لمنع حدوث مضاعفات في المســتقبل، وحزمة الامراض غير السارية هي حزمة سنوية وتقدر نسبة السكان المستهدفين 30% من الأفراد الذين تزيد أعمارهم عن 15 عاماً (تقدير القسط السنوي 68.16 دولاراً).

حزمة الامومــة: وتغطي هذه الحزمــة خدمات ما قبل الولادة التي ســيتم تقديمها للنســاء الحوامل بالإضافة الى زيارة واحدة بعد الولادة الى الطبيب. وهي أيضاً حزمة شاملة مع عناصر تندرج تحت حزم العافية للبالغين، وتشــمل هذه الخدمات خدمات تنظيم الاسرة ووسائل منع الحمل الحديثة وتحديد جنس الجنين. والســكان المســتهدفون هم 4% من النســاء اللواتي تزيد أعمارهن عن 15 عاماً (تقدير القسط السنوي 151،1 دولاراً).

بثلاث مرات والى نقص حاد في الامدادات الطبيــة الهامة والخدمات المســاعدة، حيث أن المستشــفيات اللبنانية تعتمد بشكل كبير على الأدوات المستوردة. وعلى وجــه التحديد، أدى إيقــاف الدعم عن الوقود الى ارتفــاع تكلفة النقل للعاملين في المجال الطبي وكذلك امدادات الطاقة للمستشفيات، وأدى عجز الحكومة عن مواصلة دعم واردات الادوية بمستويات ما قبل الازمــة، الى ارتفــاع تكاليفها وقــد أدى ارتفاع معــدلات البطالة الى زيادة عــدد المواطنين غير المؤمن عليهم والذين يحتاجون الى مساعدة حكومية لدفع تكاليــف الخدمات الصحية، وكان الأثر العــام عبئاً مالياً ضخماً على نظام الرعايــة الصحية وانخفاضــاً حاداً في توافر الادويــة واللــوازم الطبية. وقد عانى الأطفال والســكان الضعفاء أكثر مــن غيرهم عــلى الرغم مــن أن الأثر الكامل للأضرار الناجمة عن الازمة غير معروف بعد. ونظراً للاضطراب الحاصل في الرعايــة الصحية وزيــادة الحاجة الى المســاعدة، تشــكّل الازمات المركبة خطراً كبــيراً يتمثل في عكس الاتجاهات الايجابيــة على النتائج. وقــد تمّ الإبلاغ عن حدوث انخفاضات كبيرة في تغطية عمليات التحصــين الروتينية للأطفال مع انخفــاض 43% و31% في العيادات الخاصــة وعلى المســتوى الوطني على التوالي. وفي الوقت نفسه لا يتلقى 30% من الأطفال خدمــات الرعاية الصحية الأوليــة الأساســية ومــن المتوقع أن تزداد حالات ســوء التغذية الحادة. فقد ذكرت اليونيســيف أن 30% من الاسر لديها على الأقل طفــل واحد قد تخطى تناول وجبة أو ذهب الى الفراش جائعاً، كما أن عدم توفر المياه النظيفة يشــكل عاملاً مســاعداً في تفاقم الوضع حيث يفيــد 20% من الاسر عــدم حصولهم على مياه كافيــة للشرب، وقد تم الإبلاغ عن آثار مماثلة لدى الفئات الســكانية الضعيفة الأخرى مثال اللاجئين والنساء وكبار الســن. وقد واجه الأشــخاص المصابون بالأمراض غير السارية تحدياً مزدوجاً يتمثل في زيــادة خطر الإصابة بجائحــة كورونا وبأنهــم اكثر عرضة للوفاة بسببها، مع اضطرارهم أيضاً الى التخلي عن الخدمــات الصحية الوقائية للأمــراض غير الســارية. بالإضافة الى ذلك، كشفت الجائحة أيضاً عن الحاجة الهائلة لخدمات الصحة النفسية بسبب الاضطرابات في خدمات الصحة النفسية وزيادة حالات الصحة العقلية.

نقل التكاليف الى المرضى

وعندمــا عصفت الازمــة بقطاع الصحة الهــش مالياً تم نقــل تكاليف الرعاية المتزايدة بحــد كبير الى المرضى، مما قلــل مــن إمكانيــة الوصول الى الخدمــات وزيــادة نســبة الفقر بين الاسر، وعندما ظهــرت الجائحة كانت المستشــفيات اللبنانية تفتقد الى خطط إدارة المخاطر ولم تكن مســتعدة للعمل تحت ظروف الطــوارئ. ونتيجة لذلك، ومن اجل الاســتجابة الى الظروف التي أوجدتهــا الجائحــة، كان عــلى وزارة الصحــة أن تتعاقد مع المستشــفيات الخاصة لتأســيس مراكز رعاية مكلفة للعلاج مــن الجائحة، ما أدى الى تحويل أموال الحكومة بعيداً عن المستشــفيات العامــة ومراكــز الرعايــة الصحية الأوليــة، وكان لا بد من تعليق العمليات الجراحية الاختيارية. بالإضافة الى ذلك، ادت الازمات المتفاقمة من عام 2020 الى عام 2021 الى زيادة بنسبة 73% في عدد المســتفيدين من الخدمات الأساسية في شبكة وزارة الصحة دون زيادة مقابلة في التمويــل. ولجأت المرافــق الصحية بشكل متزايد الى موازنة الفواتير وزيادة بالأســعار أو إعطــاء الأولوية للمرضى الذين يســددون نقداً. وقــد أدت آليات المواجهة هذه الى زيــادة نفقات الجيب مما أوجــد حواجز مالية أمــام الفئة الضعيفة من السكان.

نقص القوى العاملة

وقد أدت الازمة الى نقص في القوى العاملــة في القطاع الصحــي، ونتيجة للازمة عانى العاملون في مجال الرعاية الصحية مــن انخفاض حاد في قدراتهم الشرائية مما تســبب في نزوح المهارات الطبيــة، حيث تقدر منظمــة الصحة العالمية أنه على الأقــل 30 الى 40% من الأطبــاء والممرضين قد غــادروا الدولة بشــكل دائم أو مؤقت. ومن المرجح أن تكون الازمة قــد أثرت أيضاً على القوى العاملة في مجال الرعاية الصحية الأولية حيث انــه من المعروف أن مؤسســات الرعايــة الصحيــة الأوليــة على وجه الخصــوص تواجه عقبــات في توظيف الموظفين والمحافظة عليهم، لان أغلبها يعتمد عــلى المنظمات غــير الحكومية للحصول على تمويل بدلاً من الحكومة.

توصيات على المدى المتوسط

يمكن للحكومة أن تبدأ عملية اصلاح لإعادة التوازن الى النظام الصحي نحو الرعاية الوقائية الأولية؛ وكخطوة أولية يمكن للجهات المعنية أن تطرح للمناقشة نموذجاً وطنياً شاملاً للرعاية الصحية ينص على رؤية تستند الى مبادئ الرعاية التي تنطبق على جميع مقدمي الخدمات العامة وشــبه العامة والخاصة الذيــن يتلقون أموالاً عامة. وينبغــي لهذا النمــوذج، الذي يجب أن يتضمن الرعاية الوقائية والاولية في جوهره، أن يحدد المــوارد التقنية والمالية وغيرها من الموارد اللازمة لقابلية الخدمات للتوســع واستدامتها؛ كما ينبغي له أن يحدد مسارات واضحة لإحالة الخدمات واســتمراريتها وتكاملهــا وتحديد مصادر تمويل واضحة وتخصيص ســنوي من الميزانية الوطنية. لان معظــم خدمات الرعاية الصحية الأولية الحالية يمولها مجتمع المانحين وتعتمد عــلى توفر هــذه الموارد. كمــا يمكن مراجعة وتحديث قائمة تســعير وزارة الصحة وآليات الدفع للمستشــفيات لتحسين الحماية المالية. وسوف يســاعد تحديث قائمة الأسعار على تقليل ممارســات فوتــرة الرصيد للمرضى المؤمن عليها وأيضــاً الفئة الضعيفة في المجتمع وتحســين العلاقة بــين المستشــفيات ووزارة الصحة، الامر الذي سيســاعد بدوره في الحفاظ على تقديم الخدمات الصحية. وســوف تساعد أيضاً مراجعة آليات الدفع على تحسين الكفاءة وخفض التكاليف عــلى وزارة الصحة وبالتالي زيــادة الاســتدامة مع تحقيــق نتائج صحية مقبولة للسكان.

توصيات على المدى الطويل

يمكن اعتماد اســتراتيجية لاحتواء النفقات العامة على الرعاية الصحية وتحسين الاســتدامة المالية للنظام الصحي مع التركيز على القطاع الصيــدلي؛ فبالإضافة الى زيادة التركيز عــلى خدمات الرعاية الصحية الأولية، بما أنها عادة ما تكون فعالة من حيث التكلفة، ينبغي للحكومة أن تنظــر في آليات الميزانية المحتملة والشراء المركزي للأدوية العالية التكلفة واستراتيجيات احتواء التكاليف لشراء الادوية وتوزيعها، مع اطار محدث للإدارة وآليات الاشراف على أصحاب المصلحة. وينبغي أيضاً تشــجيع وضع استراتيجية لتحســين انتاج الادوية محلياً مع التركيز على الادوية الأساســية بدون براءات وذلك بالتنسيق مع وزارة الاقتصاد والتجارة.

يمكن الحد من تشرذم النظام الصحي لتسريع التقدم نحو تحقيق التغطية الصحية الشاملة، فمن شــأن اعتماد نموذج وطني للرعاية وقواعد موحدة لأصحاب المصلحة أن يضمن استمرار الخدمات وعدم تعرض السكان للمعاناة. وعلى النموذج أيضاً أن يتضمن أنظمة محدثة لســوق التأمين الخاص والحد من التأمين المتعــدد للتغطية الصحية بالإضافة الى استراتيجيات لتحسين الحماية المالية. وينبغي أن يعطي هذا النموذج الأولوية لأكثر السكان ضعفاً من خلال اعتماد سياسات استهداف تستند الى دعم الطلب وخطط تقاسم المخاطر وتجميع الموارد وتحسين خطط الاســتحقاقات (القوائم الإيجابية والسلبية)، وتنفيذ سياسة لصالح الفقراء من المدفوعات المشتركة والتأمين المشترك واجراء تقييمات دورية للتكنولوجيا الصحية والإجراءات والأدوية والأجهزة.

يمكن للاستثمارات في القطاع الصحي أن تعطي الأولوية لتوسيع نطاق مجموعة من خدمات الرعاية الصحية الأساســية. وقد وضعت تقديــرات أولية لتكلفة مجموعة شــاملة مكملــة للتغطية الحالية التي توفرها وزارة الصحة العامة للســكان غير المؤمن عليهم، وتشير التقديرات الى أن التكاليف المتوقعة لحزمة الرعاية الأساســية الشاملة تبلغ 1.37% من الناتج المحلي الإجمالي مع اتجاه ســنوي متزايد مع تقدم السكان في السن.

MARKETS

هل ينجح الإتفاق مع صندوق النقد؟

مــيــشــال قــزح (*)

وصلنا الى مرحلــة قرب انتهاء احتياطيات مــصرف لبنان، ونحن أمام خياريــن : إمــا الاتفاق مع صندوق النقد وإما بيع الذهب.

بيع الذهب ســيكون صعباً اذ لا اتفاق سياســياً عليــه؟ وبالتالي ســنذهب مجبرين الى الاتفاق مع صندوق النقد ولو بعد حين.

عدد كبير من الــدول اتفق مع الصندوق لكن البرامج التي نجحت قليلة، منها اليونــان ومصر وذلك بسبب وجود أركان في السلطة طبّقوا البرامج بحزم.

خيــار الصندوق يحتــاج الى اصلاحات بنيوية في الاقتصاد لوقف النزيف في العملات الصعبة، والوصول الى التــوازن في ميزان المدفوعات والى النموّ والى الاستقرار في سعر الصرف.

المشكلة في لبنان هي في الزعامات الحاكمة التي ستمنع أي اصلاحات، حتى لو تمّ اقرارها بموجب قوانين في مجلس النواب .

ستبقى هذه القوانين حبراً على ورق في الجوارير من دون تطبيق.

كما ان باب التهريب مشرّع على مصراعيه على الحــدود وفي المطار والمرافئ. ولــن يتوقّف رغم الاتفاق مع الصندوق كــون الموجودين في السلطة شركاء ومستفيدين.

كما ان المحســوبيات موجودة في جميع المرافق العامــة، وبالتالي الفســاد ينهش في جميع الادارات، وبالطبــع هؤلاء ســيبقون لأنهم ناخبون للسياسيين.

كما لن ينجــح أي برنامج مع الصندوق بدون اعادة هيكلة القضاء والقوى الأمنية لتمكين المحاســبة ومكافحة الفســاد... يبدو انه عبثاً نحاول الانقــاذ بوجود هذه الطبقة السياسية الفاسدة.

(*) مستشار مالي

الراعي "لتوحيد المقاومة اللبنانية"...

وإذ تعهّد بمواصلة «مسيرة البطاركة عبر التاريخ في الدفاع عن الوطن وشعبه وعدم الخوف والصمود في وجه الصعاب، من أجل قيام دولة لبنان على الأســـس الدســـتورية والميثاقية»، لفت الراعي خلال ترؤسه القداس السنوي لراحة أنفس «شهداء المقاومة اللبنانية» إلى أن «المقاومة لا تقتصر على السلاح بل تشمل الصمود في الوحدة الداخلية والولاء الكلي للبنان الوطن والتحلي بالأخلاق والقيم والحفاظ على رسالة لبنان ونموذجيته».

أما على الضفة المقابلة، فكان لأمين عام «حزب الله» الســـيد حســـن نصرالله توجّه مغاير في مقاربة مفهوم المقاومة وســـلاحها وقرار الحرب خارج إطار الدولة، فأعاد في ذكرى أربعينية الإمام الحسين تفعيل تهديداته «الصاروخية» في ملف الترســـيم البحري، قائلاً: «نحن نواكب المفاوضات وعيننا وصواريخنا على كاريش». غير أنّ أوساطاً مراقبة لم ترَ في هذا التهديد «أي مستجد أو مؤشر من شأنه تغليب كفة المواجهة العسكرية على المسار الديبلوماسي في عملية الترســـيم»، معتبرةً أنّ «اســـتخدام لغة التهديد بات من المشهديات الملازمة لمسار المفاوضات لزوم الحرب الإعلامية والنفسية للدفع باتجاه استعجال الاتفاق على ترســـيم الحدود البحرية الجنوبية»، خصوصاً وأنّ المصادر رأت أنّ نصرالله «ســـلّم في خطابه بسقوط مهلته» التي كان حددها لإنهاء مفاوضات الترسيم والتوقيع على الاتفاق النهائي والاستحصال على تعهدات وضمانات بالبدء بالتنقيب في الحقول اللبنانية قبل نهاية أيلول الجاري، فعاد ليشـــدد أمـــس الأول على أنّ «الوقت ما زال متاحاً جداً أمام المفاوضات طالما بقيت مستمرة وطالما لم يبدأ الاستخراج من حقل كاريش»، وهذا بحد ذاته مؤشر واضح، بحسب المصادر إلى «إعادة تموضع «حزب الله» وإخراج نفسه من أسر السقوف الزمنية بانتظار ما ستفضي إليه الوساطة الأميركية، بحيث أصبحت معادلته اليوم أكثر مرونة، بعدما كان السيد نصرالله في إطلالاته السابقة يحذر من أن لجوء الإسرائيلي إلى خطوة إرجاء الاســـتخراج من كاريش لن يغيّر ولن يبدّل شيئاً في مهلة أيلول التي وضعها كحد أقصى للتوصل إلى اتفاق الترسيم».

وعلى الجبهة الإسرائيلية، تتوالى كذلـــك التهديدات المضادة بأن يواجه لبنان «رداً قاسياً» في حال شنّ «حزب الله» أي هجوم عسكري على إسرائيل، باعتبار أنّ «تهديدات الحزب ســـتعود بالضرر أولًا على الشـــعب اللبناني واقتصاد لبنان واســـتقراره»، في وقت أعلن الجيـــش الإسرائيلي أن رئيس أركانه أفيف كوخافي سيناقش خلال زيارته باريس «تهديد إيران ووكلائها في الشرق الأوســـط، وتســـليح «حزب الله» والتحديات الأمنية على الحدود اللبنانية»، مشيراً في بيان إلى أن كوخافي «سيعقد اجتماعاً مع رئيس الأركان الفرنسي الجنرال تييري بوركار واجتماعات عمل مهنية مع كبار المسؤولين في الجيش الفرنسي ومع المستشار العســـكري للرئيس الفرنسي الأدميرال جان بيير رولان»، على أن يتصدّر البحث في مقاربة الشـــأن اللبناني «ملف ترسيم الحدود وآخر التطورات في حقل كاريش» بحسب ما نقلت هيئة البث الإسرائيلية.

تزامناً، أكدت مساعدة وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى السفيرة باربـــرا ليف في إيجاز صحافيّ عبر الهاتف إثر جولـــة لها في المنطقة قادتها إلى تونس وإسرائيل والضفـــة الغربية والأردن والعراق أنّ «هوّة الاختلافات تتقلّص والأمور تســـير على ما يرام حتى الآن» في موضوع ترسيم الحدود البحرية بين لبنان واسرائيل، وأضافت: «نحن نشـــهد تقدّمًا في المناقشات ويظهر الجانبان مشـــاركة جيدة وبنّاءة، وأنا أتحدّث مع مبعوثنا الخاص آموس هوكشتاين بشكل منتظم، وهو ملتزم جدًّا بحلّ هذه المسألة إذا كان الجانبان يرغبان في ذلك».

أما في ما يتصل بالاســـتحقاق الرئاسي اللبناني، فاكتفت بالسؤال: «ما الـــذي يقوم به اللبنانيون لضمان إجراء الانتخابات؟ هذه مســـألة تخصّ اللبنانيين وينبغي أن يتحمل الشـــعب اللبناني مســـؤولية ضمان انتخاب رئيس بشكل مناسب»، واستدركت: «لا شكّ في أنني سألتقي زملاء سعوديين وفرنسيين في نيويورك الأسبوع المقبل وسنواصل النقاش الذي نجريه منذ البداية (حول لبنان)، وسنشـــجّع القادة السياســـيين اللبنانيين ونضغط عليهم لأداء واجبهم».

غارات أوكرانية على مواقع روسية...

وفي المقابل، ادّعت وزارة الدفاع الروسية كما جرت العادة مصرع مئات الجنود الأوكران، مشـــيرةً إلى أنّه «تم القضاء على نحو 100 جندي أوكراني في منطقة زابوريجيا، كما تجاوزت خســـائر القوات الأوكرانية في عدد من مناطق جمهورية دونيتسك الشعبية 110 عســـكريين». وأضافت أنه «في مقاطعتَي خاركيف وخيرسون لقي أكثر من 150 جنديّاً أوكرانيّاً مصرعهم بضربات مركّزة ودقيقة».

توازياً، رجّحت وزارة الدفاع البريطانية توســـيع روسيا لنطاق المواقع التي استعدّت لضربها في أوكرانيا، في خطوة تهدف إلى «إضعاف معنويات» شعبها وحكومتها. وأوضحت الوزارة في إفادتها الاستخباراتية اليومية أن «روسيا زادت من استهداف البنية التحتية المدنية في الأيام السبعة الماضية، حتّى في مناطق لا تعتبرها ذات تأثير عسكري فوري».

وفي الغضون، حذّر الرئيس الأميركي جو بايدن خلال مقابلة مع شبكة «سي بي أس» الأميركية من أن ردّ بلاده على روســـيا في حال اســـتخدمت الأسلحة النووية في أوكرانيا سيكون بنفس حجم أفعال موسكو. وردّاً على سؤال حول احتمال لجوء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى أسلحة كيماوية أو أخرى تكتيكية نووية، أجاب بايدن: «ستغيّر وجه الحرب بشكل لا مثيل له منذ الحرب العالمية الثانية»، مضيفاً: «سيُصبحون (الروس) منبوذين في العالم أكثر من أي وقت مضى».

وفي الداخل الروسي، يلجأ الجيش الروسي الذي يبحث عن جنود متعاقدين للمشاركة في ما يُطلق عليها «عملية عسكرية خاصة» في أوكرانيا، إلى نشر شاحنات تجنيد متنقلة لجذب المتطوّعين، كما يعرض عليهم ما يقرب من 3000 دولار شهريّاً لتحفيزهم، بحسب تقرير لوكالة «رويترز».

ووضعت وحدة خاصة إحدى هذه الشاحنات في حديقة مركزية بمدينة روستوف جنوب موسكو السبت، وأزالت جانبين منها لتكشف عن مكتب متنقل. وأظهر جنود يرتدون ملابس مموّهة وأقنعة سوداء أسلحتهم للفت أنظار المارة، ووزّعوا نشرات إعلانية بعنوان «الخدمة العســـكرية بتعاقد – اختيار الرجـــل الحقيقي»، فيما تُفيد أوكرانيـــا في أحدث حصيلة نشرتها الخارجية بأنّ أكثر من 54 ألف جندي روسي قُتِلوا منذ بداية الغزو.

وتظهر حملة التجنيد أن موســـكو بحاجة ماسة إلى مزيد من الرجال. وأوضح الضابط المسؤول عن الشاحنة في روستوف الميجر سيرغي أرداشيف أنه يُمكن للروس والأجانب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و60 عاماً مِمَّن أكملوا التعليم الثانوي على الأقلّ التقدّم، معتبراً أن «المواطنين الذين يُفكّرون بطريقة وطنية يختارون توقيع عقود لمدّة 3 أو 6 أشهر للمشاركة في العملية العسكرية الخاصة».

قادة دوليّون يلقون نظرة الوداع على نعش...

كما اعتبر رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو بعد توقيع سجل العزاء أن الملكة إليزابيث الثانية «عملت طوال حياتها وتحمّلت وزر واجباتها بلباقة لا تُضاهى»، في وقت يتوافد فيه عشرات قادة الدول إلى بريطانيا التي تُنظّم شرطتها أكبر عملياتهـــا الأمنية لمواكبة ترتيبات الجنازة التاريخية للملكة الأطول عهداً في تاريخ المملكة، بينما لم توجّه أي دعوة لقادة روسيا وكوريا الشمالية وأفغانستان وبورما وسوريا.

وألقت أيضاً رئيسة وزراء نيوزيلندا جاسيندا أرديرن نظرة الوداع على الملكة إليزابيث. لكن في مؤشر إلى التحدّيات التي تواجه الملك الجديد، توقعت أرديرن أن تتخلّى نيوزيلندا عن التبعية للملكية البريطانية مستقبلاً.

وبدأت الحشـــود تتجمّع في محيط كنيســـة وستمنستر حيث ستُقام الجنازة الرســـمية للملكة والتي من المتوقع أن تشـــلّ لنـــدن وأن يُتابعها المليارات حول العالم، في حين تنتهي الفترة المخصّصة للمشـــيّعين الراغبين بوداع الملكة الملفوف نعشها بالعلم البريطاني والمسجّى في قاعة وستمنستر في البرلمان عند الساعة 6:30 من صباح اليوم.

ومع اســـتمرار وداع المشيّعين للملكة، شـــارك أحفادها الثمانية على رأســـهم الأمير وليام وهاري في وقفة وداعية حول النعش استمرّت 12 دقيقة. وهاري الذي شارك في دورتين مع الجيش البريطاني في أفغانستان، ارتدى الزي الرســـمي لوحدة الفرســـان التي خدم في صفوفها. وكان الملك تشـــارلز ونجله الأكبر وليام، الوريث الجديد للعرش، قد تفقدا المشـــيّعين المنتظمين في طوابير على ضفاف نهر التايمز، في جولة لمصافحتهم وتوجيه الشكر لهم.

وبعد الجنازة، ســـيُنقل نعش الملكة إليزابيث الثانية إلى كنيسة سانت جورج في قصر ويندســـور في غرب لندن، حيث ستُدفن في مراسم عائلية إلى جانب والدها الملك جورج السادس ووالدتها وزوجها فيليب.

توازياً، أعلنت شرطة لندن «سكوتلاند يارد» أنه وجهت اتهامات رسمية لمحمد رحمن (24 عاماً) من غرب لندن بمحاولة قتل شرطي والتسبّب عمداً بأضرار جسدية خطرة لشرطية بعد عملية الطعن التي حصلت الجمعة في ليستر سكوير.

كما اتُّهم رحمن بتنفيذ هجوم وبتهمتَين تتعلّقان بتهديد شـــخص في مكان عام باســـتخدام ســـلاح أبيض، وهي جميعها تُهم مرتبطة بثلاثة عناصر شرطة آخرين. ومن المقـــرّر أن يمثل المتّهم أمام محكمة في جنوب غرب لندن اليوم.

بايدن خلال توقيعه سجل العزاء أمس (أ ف ب)

بايدن خلال إلقائه النظرة الأخيرة على نعش الملكة الراحلة أمس (أ ف ب)

تســـالـــي

الكلمات المتقاطعة

9	8	7	6	5	4	3	2	1	
									1
				■					2
					■				3
		■							4
	■					■			5
			■						6
■							■		7
					■				8
			■						9

أفقياً:

1 – أحد الخلفاء العباسيين.
2 – دولة أميركية – دولة أميركية.
3 – نظم ورتب – مفاوض في البيع والشراء.
4 – ولايـــة أميركية – نوتة موسيقية.
5 – تكلّم بلا فائدة – قصد.
6 – دولة كبرى – نهاية بالأجنبية.
7 – مدينة في البحرين.
8 – أمصار – مقاييس للطول.
9 – شهر عربي – دهر.

عمودياً:

1 – شاعر عباسي.
2 – دولة أفريقية – وعاء الخمر.
3 – دقّه (الباب) – وكالة أنباء عربية.
4 – حرف عطف – من مؤلفات جان جاك روسو.
5 – من مؤلفات نجيب محفوظ.
6 – قلبوا الكلام – سخّن الماء.
7 – خاصتنا – بلدة لبنانية في قضاءي كسروان والشوف.
8 – خصم شديد الخصومة – حجاب.
9 – مدينة أميركية في ولاية إنديانا – اشتدد في العداوة.

سودوكو

	1			9		6		
7	8			3		5	9	
				5	2		1	
2	7	8			9	1		
			8		6			
		6	1			4	8	7
	5		9	1				
	6	4		8			7	1
		7		6			5	

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 – المقدادية – مندلي – 2 – محمد شامل – التائه – 3 – يو – انا – وكلا – بيا – 4 – لملم – ام – ابحر – مو – 5 – الناموس – 6 – حسان بن ثابت – معسه – 7 – وليد – يل – رشق – دل – 8 – ديامبس – ياي – ماما – 9 – انافس – نبال – 10 – مارن – بادروا – ليف – 11 – الم – بوردو – راهنت – 12 – رث – نور – وادي موسى – 13 – ساق – انسب – انب – 14 – وليم بيت – بيانو – 15 – اثمر – دمر – بت – سور.

عموديا : 1 – اميل لحود – مارسوا – 2 – لحوم – سليم الثالث – 3 – م م – لبايا – رم – قيم – 4 – قدام – ندمان – مر – 5 – دشن – رب – ين – بواب – 6 – أأ أأ – نيسابور – يد – 7 – دم – ماثل – فار – اتم – 8 – يلو – لا – يسددون – 9 – كانبرا – رواسب – 10 – ال باتشينو – دبيب – 11 – ملاحم – باري – ات – 12 – نت – روم – ما – امان – 13 – داب – سعدالله ونوس – 14 – لئيم – سلم – ينسب – 15 – يهاوده – الفتى – حر.

المربعات الذهبية

انعراج (18) ــ عارض (23) ــ معرفة (21) ــ عروق (1) ــ معرقل (15)
منعزل (7) ــ تصبر (17) ــ معصوم (16) ــ عفاف (24) ــ تعقيب (5)
تعاقد (13) ــ عنوة (10) ــ عائدة (22) ــ عائم (20) ــ عالة (9)
عينة (19) ــ مغتبط (11) ــ غرابة (8) ــ تغلب (2) ــ مغناج (25)
قفزة (12) ــ أقنع (14) ــ قهري (4) ــ ايثاق (6) ــ قايس (3)

8X8

7	2	3	6	4	1	5	8
5	8	4	1	6	2	3	7
2	3	6	7	5	8	4	1
4	5	1	8	2	6	7	3
8	4	7	3	1	5	2	6
6	1	2	5	3	7	8	4
3	6	8	2	7	4	1	5
1	7	5	4	8	3	6	2

أرقام الأقوياء

105	97	28	126	158
80	133	125	111	65
245	47	94	79	49
23	90	129	106	166
61	147	138	92	76

سودوكو

8	1	6	2	7	5	4	3	9
5	2	9	3	4	1	6	7	8
3	4	7	9	8	6	1	2	5
1	3	5	7	6	2	9	8	4
4	6	8	1	3	9	2	5	7
7	9	2	8	5	4	3	1	6
9	5	3	4	1	8	7	6	2
2	8	1	6	9	7	5	4	3
6	7	4	5	2	3	8	9	1

مواجهات عنيفة سُجّلت بين متظاهرين والشرطة

إيران: توسّع الاحتجاجات بعد وفاة الشابة مهسا أميني

بعد حادث وفاة الشابة الإيرانية مهسا أميني التي اعتقلتها «شرطة الأخلاق» الإيرانية، توسّعت الاحتجاجات الشعبية، خصوصاً في غرب إيران، فيما احتدمت المواجهات بين متظاهرين والشرطة في وقت متأخر من ليل السبت - الأحد.

واتّسع نطاق الاحتجاجات التي بدأت في سقز بمحافظة كردستان غرب إيران إلى مدينة سنندج مركز المحافظة، حيث أظهرت مقاطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي حشوداً تهتف «سقز ليست وحدها، سنندج تدعمها»، وفق ما أفادت وكالة «رويترز».

وشوهد متظاهرون وهم يواجهون شرطة مكافحة الشغب وسط دوي إطلاق نار متقطع. كما انتشرت مقاطع مصوّرة تُظهر شباناً يحرقون إطارات سيارات ويرشقون شرطة مكافحة الشغب بالحجارة، مع تصاعد سحب من الغاز المسيل للدموع.

كذلك، ظهر محتجون في مقاطع مصوّرة وهم يُردّدون هتافات مناوئة للحكومة والنظام بعد أن جاءوا من المدن المجاورة، وتجمّعوا في مدينة سقز مسقط رأس مهسا أميني (22 عاماً) خلال تشييع جثمانها السبت.

وقطع محتجّون طريقاً رئيسيّاً يؤدّي إلى سنندج، في حين أقدم شبان غاضبون على تمزيق صور للمرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي وقائد «فيلق القدس» السابق قاسم سليماني، وسط هتافات ضدّ النظام الحاكم.

وبحسب صحيفة «غارديان» البريطانية، فقد دعت منظمات المجتمع المدني الكردية إلى إضراب عام في كافة أنحاء محافظة كردستان.

«العزيزة مهسا، سيتحوّل اسمك إلى رمز»... كتبت هذه العبارة تحت صورة لقبرها نشرتها صحيفة «آسيا» الاقتصادية كحال العديد من وسائل الإعلام الإيرانية، التي عبّرت عن صدمتها اثر وفاة الشابة بعد توقيفها على يد «شرطة الأخلاق» في طهران، وفق وكالة «فرانس برس».

خصّصت الصحافة الإيرانيّة كلّ صفحاتها الأولى تقريباً لهذه المأساة أمس (أ ف ب)

وهذه الوحدة المكلّفة السهر على تطبيق ارتداء الحجاب بشكل إلزامي في البلاد، واجهت انتقادات كثيرة في الأشهر الماضية بسبب تدخلاتها العنيفة ضدّ نساء يُشتبه في أنهنَّ خالفنَ قواعد اللباس السائد في البلاد منذ الثورة الإسلامية العام 1979.

وكانت مهسا المتحدّرة من محافظة كردستان في زيارة إلى طهران مع عائلتها عندما أوقفتها الثلثاء الماضي وحدة الشرطة المكلفة فرض قواعد اللباس الصارمة على النساء. وبعد ظهر الجمعة، تجمّع حشد أمام مستشفى كسرى في وسط طهران الذي توفيت فيه الشابة بعد 3 أيام من دخولها في غيبوبة.

والأحد، خصّصت الصحافة المحلّية كلّ صفحاتها الأولى تقريباً وصفحات بأكملها لهذه المأساة. وكتبت صحيفة «اعتماد» الإصلاحية إنّ «الناس أُصيبوا بصدمة وهم غاضبون بسبب ما حصل مع مهسا أميني»، مشيرةً إلى أن الأمة لاحظت «عدّة مرّات عنف شرطة الأخلاق».

من جهتها، حذّرت صحيفة «جمهوري إسلامي» المعتدلة من «الانقسام الاجتماعي» الناجم عن «السلوك العنيف» لعناصر الشرطة، بينما اتهمت صحيفة «إيران» التي تنشرها الحكومة، الإصلاحيين، بـ«استغلال مشاعر الشعب عبر استخدام حادث مؤسف لتحريض الأمة ضدّ الحكومة والرئيس».

وأعرب العديد من السينمائيين والفنانين والشخصيات الرياضية والسياسية والدينية عن غضبهم على شبكات التواصل الاجتماعي.

ودعا الرئيس الإيراني السابق وزعيم التيار الإصلاحي محمد خاتمي، السلطات، إلى «وقف الأعمال المخالفة للقانون والمنطق والشريعة» و«إحالة مرتكبي الحادث إلى العدالة».

ورأى المخرج أصغر فرهادي، الحائز جائزتَي أوسكار عن أفضل فيلم أجنبي، أن «مهسا اليوم حية أكثر منا» لأنّنا «نائمون، من دون ردّ فعل أمام هذه القسوة اللامتناهية، نحن متواطئون في هذه الجريمة».

ووسط تداعيات مقتل مهسا، أكد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي خلال اتصال هاتفي مع عائلة أميني مساء أمس أنه «سيُتابع التحقيق حتى توضيح ملابسات القضية»، وقال: «ابنتكم هي مثل ابنتي وأشعر وكأن هذا الحادث حصل مع أحد أقربائي»، بحسب ما جاء في بيان للرئاسة.

> أقدم شبان غاضبون على تمزيق صور لخامنئي وسليماني

أخبار سريعة

تونس: إستدعاء الغنوشي للتحقيق

إستدعت الشرطة التونسية السبت رئيس «حركة النهضة» راشد الغنوشي ورئيس الوزراء السابق والقيادي بالحركة علي العريض، للتحقيق في شأن «إرسال متطرّفين إلى سوريا»، وفق ما نقلت وكالة «رويترز» عن مسؤولين في الحركة. وأكد الغنوشي للوكالة عبر الهاتف أنه سيمثل أمام تحقيق للشرطة اليوم، موضحاً أنه ليس على علم بالسبب. وخلال الأسبوع الماضي، أوقفت السلطات في تونس مسؤولين وسياسيين في إطار تحقيقات جارية بخصوص شبكات إرسال متطرّفين للقتال في سوريا. وأوقف النائب السابق في البرلمان عن «حركة النهضة» الحبيب اللوز في صفاقس من قبل «فرقة مكافحة الإرهاب» للتحقيق معه بملف إرسال المتطرّفين. كما أوقف المدير العام السابق للحدود والأجانب لطفي الصغير، الذي أُحيل إلى التقاعد الإجباري، للتحقيق معه بشبهة التورّط بنفس الملف، قبل إطلاق سراحه.

دعوة أممية لـ "طالبان"

دعت الأمم المتحدة سلطات «طالبان» مجدّداً إلى اتخاذ «إجراءات عاجلة» لإعادة فتح المدارس الثانوية للفتيات في أفغانستان، معتبرةً أن إغلاقها منذ عام «مخز». وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في تغريدة عبر حسابه على «تويتر»: «يُصادف الأحد ذكرى عام على استبعاد الفتيات من المدارس الثانوية في أفغانستان. عام من معرفة ضائعة وفرص لن يجدنها أبداً. للفتيات مكانهنَّ في المدرسة وعلى «طالبان» السماح لهنَّ بالعودة». بدوره، قال رئيس بعثة الأمم المتحدة في أفغانستان بالإنابة ماركوس بوتزيل في بيان: «هذه ذكرى مأسوية ومخزية ويُمكن تجنّبها تماماً»، معتبراً أنّه «ليس لاستبعاد الفتيات المستمرّ من المدرسة الثانوية أي مبرّر معقول، وليس له مثيل في أي مكان في العالم. إنه يضرّ بشدّة بجيل من الفتيات وبمستقبل أفغانستان».

حزب ماكرون يُغيّر اسمه

غيّر حزب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون «الجمهورية إلى الأمام» اسمه رسميّاً السبت ليُصبح حزب «النهضة». وحذّر ماكرون الذي بات الرئيس الفخري لـ«النهضة»، من أنه «بلا الوحدة، فإنّ المتطرّفين سيفوزون». وأُنشئ الحزب قبل عام واحد من وصول ماكرون إلى الإليزيه في 2017 وشكّل أداة لإعادة انتخابه في 2022. ويُعيد الحزب تشكيل نفسه فيما لن يتمكّن مؤسّسه من السعي للحصول على فترة رئاسية ثالثة في العام 2027. وخلال الانتخابات التشريعية في حزيران، خسر ماكرون الغالبية المطلقة في الجمعية الوطنية الفرنسية، بينما حصد أقصى اليمين 89 مقعداً.

بيلوسي تُدين من يريفان هجمات أذربيجان ضدّ أرمينيا

إتّهمت رئيسة مجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسي أذربيجان أمس بإشعال فتيل الإشتباكات الحدودية التي اندلعت الأسبوع الماضي بين القوات الأذربيجانية والأرمينية وأوقعت أكثر من 200 قتيل.

وإذ أدانت بيلوسي خلال مؤتمر صحافي عقدته في العاصمة الأرمينية يريفان «بشدّة هذه الهجمات، باسم الكونغرس» الأميركي، اعتبرت أنها تُهدّد «احتمال التوصل إلى اتفاق سلام»، مؤكدةً أن «أرمينيا لديها أهمية خاصة بالنسبة إلينا بسبب التركيز الذي أوليَ للجانب الأمني بعد الهجمات غير المشروعة الدامية التي شنّتها أذربيجان على الأراضي الأرمينية».

وأوضحت بيلوسي أنّه «في الكونغرس (الأميركي)، نُحمّل تركيا (حليفة باكو) وأذربيجان مسؤولية النزاع حول ناغورني قره باغ»، فيما أكد رئيس البرلمان الأرميني آلين سيمونيان خلال المؤتمر الصحافي مع بيلوسي أن الاشتباكات انتهت بفضل وساطة أميركية، بعد فشل محاولة التوصل إلى هدنة بوساطة روسية. وقال: «نحن ممتنون للولايات المتحدة على اتفاق وقف إطلاق النار الهشّ الذي تمّ التوصل إليه بفضل وساطتها».

ووضعت بيلوسي صباح الأحد وروداً على نصب تذكاري في يريفان مخصّص لـ1.5 مليون أرميني قُتِلوا في «الإبادة الأرمنية» إبّان حكم السلطنة العثمانية خلال الحرب العالمية الأولى. ووصلت رئيسة مجلس النواب الأميركي إلى أرمينيا السبت في زيارة تستمرّ 3 أيام. وهي أعلى مسؤولة أميركية تزور أرمينيا منذ استقلال الدولة الصغيرة الفقيرة عن الاتحاد السوفياتي العام 1991.

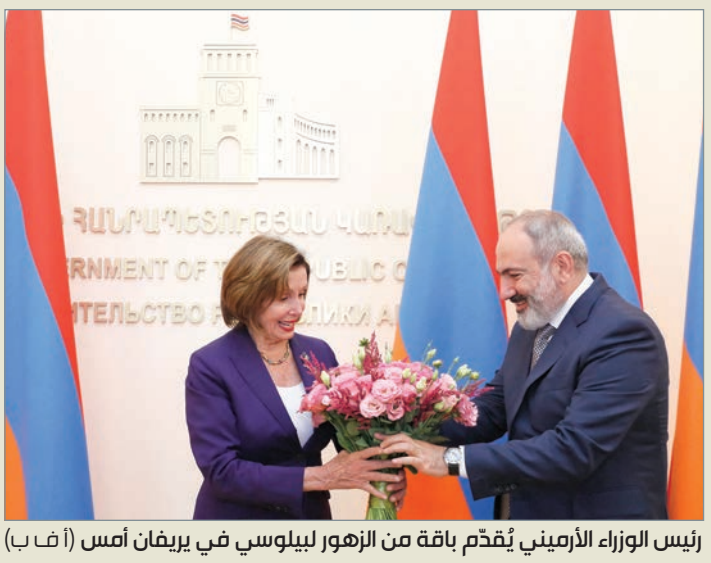
رئيس الوزراء الأرميني يُقدّم باقة من الزهور لبيلوسي في يريفان أمس (أ ف ب)

بوتين يدعو قرغيزستان وطاجيكستان إلى وقف التصعيد

بعدما قُتل أكثر من 80 شخصاً هذا الأسبوع خلال مواجهات حدودية ضارية بين قرغيزستان وطاجيكستان، حضّ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين البلدين أمس على تجنّب «أي تصعيد جديد» وذلك خلال اتصالين هاتفيين أجراهما مع رئيسي الجمهوريتين السوفياتيتين السابقتين.

وجاء في بيان للكرملين أن الرئيس الروسي «دعا الطرفين إلى تجنّب أي تصعيد جديد وإلى اتّخاذ تدابير لإيجاد حل بأسرع وقت ممكن وذلك بالوسائل السلمية والسياسية - الديبلوماسية حصراً».

وأعلنت بيشكك أن الوضع على حدود هاتين الجمهوريتين في آسيا الوسطى والمتنازع عليها، كان هادئاً خلال النهار أمس، وذلك بعد توقيع اتفاق طارئ لوقف إطلاق النار الجمعة.

وكشفت وزارة الصحة القرغيزية في حصيلتها الأخيرة مقتل 46 شخصاً وإصابة 140 آخرين في منطقة باتكين الواقعة في جنوب غرب البلاد والمحاذية لطاجيكستان، فيما أكد وزير الحالات الطارئة بوبيك أجيكيب أن 4 جنود قرغيز اعتبروا مفقودين.

وفي المقابل، نشرت الخارجية الطاجيكية على «فيسبوك» حصيلة أولية مفصّلة أشارت إلى 35 قتيلاً و25 جريحاً جرّاء معارك وقعت بين الأربعاء والجمعة، مؤكدة أن معظم القتلى من المدنيين، لافتةً إلى أن الجيش القرغيزي قتل خصوصاً 12 شخصاً في ضربة لطائرة مسيرة استهدفت مسجداً، في حين قُتل 6 آخرون في هجوم آخر لمسيّرة على مدرسة، و7 إضافيين في إطلاق نار على سيارة إسعاف.

متطوّعون يجمعون المساعدات الإنسانية للسكان النازحين من باتكين في بيشكك السبت (أ ف ب)

كرة قدم

مونزا يدخل تاريخ "سيري أ" من بوابة جوفنتوس

البطولات الأوروبيّة: سقوط بايرن والأنتر وانتصارات لأرسنال وسيتي وبرشلونة وأونيون

إستعاد أرسنال نغمة الفوز وعزز صدارته لبطولة انكلترا لكرة القدم بفوزه الصريح على مضيفه وجاره برنتفورد 3 - صفر في المرحلة السابعة، التي شهدت فوز مانشستر سيتي وتوتنهام.

رفع أرسنال رصيده الى 18 نقطة متقدماً بفارق نقطة واحدة على كل من سيتي وتوتنهام.

وثأر أرسنال بالتالي لخسارته امام برنتفورد بثنائية نظيفة في افتتاح الموسم الماضي.

سجل للفائز الفرنسي ويليام صليبا (17) والبرازيلي غابريال جيزوس (28) والبرتغالي فابيو فيرا (49).

وشارك اليافع ايثان نواتيري البالغ 15 عاماً و181 يوماً والذي لا يزال طالباً في المدرسة، في الثواني الاخيرة ليصبح بالتالي اصغر لاعب مشاركة في تاريخ ارسنال وفي الدوري الانكليزي عموماً.

وفاز مانشستر سيتي على ولفرهامبتون بثلاثية نظيفة، سجلها جاك غريليتش (1) والنروجي إرلينغ هالاند (15) رافعاً رصيده في صدارة الهدافين إلى 11 في أول سبع مباريات في الدوري، وفيل فودن (69).

وسحق توتنهام ضيفه ليستر سيتي 6-2، من بينها ثلاثية لمهاجمه الكوري الجنوبي هيونغ مين سون.

إسبانيا

حقق برشلونة فوزاً كبيراً على ضيفه إلتشي 3-صفر، في المرحلة السادسة من الدوري الإسباني، سجل منها مهاجمه البولوني روبرت ليفاندوفسكي ثنائية، رافعاً رصيده الى 8 أهداف في "الليغا" هذا الموسم معززاً صدارته للائحة الهدافين.

وهي الثنائية الثالثة لليفاندوفسكي في "الليغا" هذا الموسم، علماً أنه سجل "هاتريك" في مرمى فيكتوريا بلزن التشيكي (5-1) في الجولة الاولى من دور المجموعات لدوري ابطال اوروبا.

وهو الفوز الـ17 لبرشلونة في 24 مباراة على أرضه أمام إلتشي مقابل 7 تعادلات، وسجل اهدافه ليفاندوفسكي (35 و48) والهولندي ممفيس ديباي (41).

وفاز أتلتيك بلباو على رايو فاليكانو 3-2. وسجل الغاني إيناكي وليامس (14) وأويهان سانسيت (28) ونيكو وليامس (33) لبلباو، والأرجنتيني أوسكار تريخو (5) والكولومبي راداميل فالكاو (80) لفاليكانو.

وفاز فالنسيا على سلتا فيغو 3-صفر، وغيتافي على اوساسونا 2 - صفر، وتعادل ريال مايوركا مع ألميريا صفر-صفر، وفياريال مع إشبيلية 1-1.

إيطاليا

واصل أودينيزي مفاجآته هذا الموسم، فحقق فوزه الخامس على التوالي وكان على إنتر 3-1، ضمن منافسات المرحلة السابعة من الدوري الإيطالي. وبقي إنتر بطل الموسم قبل الماضي في المركز السادس بعد تلقيه خسارته الثالثة هذا الموسم مقابل 4 انتصارات.

سجل لأودينيزي السلوفاكي ميلان سكرينيار (22 خطأ في مرماه) والسلوفيني ياكا بيول (85) والالماني تولغاي ارسلان (90)، ولأنتر نيكولو باريلا (5).

وفي مفاجأة من العيار الثقيل، ألحق مونزا الصاعد حديثاً الخسارة الأولى بضيفه جوفنتوس 1-صفر، بهدف تاريخي أحرزه الدنماركي كريستن غوتكاير (74).

وبهذا الفوز، ضرب النادي المملوك من رئيس الوزراء الإيطالي السابق سيلفيو بيرلوسكوني، عصفورين بحجر واحد، إذ ارتقى من قاع الترتيب بفوزه الأوّل في الـ"سيري أ" وأنهى انطلاقة جوفنتوس الخالية من الهزائم الموسم الحالي.

وحقق مونزا نقاطه الثلاث الأولى هذا الموسم في مباراته الأولى أيضاً تحت قيادة رافاييل بالادينو، الذي حلّ بدلاً من جوفاني ستروبيا المقال الثلاثاء الماضي.

ويخوض مونزا غمار الـ"سيري أ" للمرة الأولى في تاريخه، بعد أربعة أعوام من شراء بيرلوسكوني للنادي.

وفاز فيورنتينا على فيرونا 2 - صفر، ولازيو على كريمونيزي 4 - صفر، وامبولي على بولونيا 1-صفر، وسبيتسيا على سمبدوريا 2-1، وساسوولو على تورينو 1 - صفر.

ألمانيا

دخل بايرن ميونيخ حامل اللقب في المواسم العشرة الاخيرة في ازمة حقيقية، بعد فشله في الفوز في مباریاته الاربع الاخيرة في الدوري الالماني بسقوطه المفاجئ أمام مضيفه اوغسبورغ المتواضع صفر1- في المرحلة السابعة.

وتأتي خسارة بايرن وهي الاولى له هذا الموسم بعد سقوطه ايضاً في فخ التعادل في آخر ثلاث مباريات له في "البوندسليغا".

وسجل مرغيم بيريشا هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 59.

وهي المرة الاولى بعد 87 مباراة على التوالي يفشل الفريق البافاري في تسجيل ولو هدف واحد. كما انها المرة الاولى التي يفشل فيها بايرن في تحقيق اي انتصار في اربع مباريات متتالية منذ العام 2001.

وبدا واضحاً افتقاد الفريق البافاري الى رأس حربة حقيقي بعد رحيل هدافه البولوني روبرت ليفاندوفسكي الى برشلونة، ولم يتمكن السنغالي ساديو مانيه في سد الثغرة التي تركها اقله حتى الآن.

وعزز أونيون برلين صدارته بفوزه على فولفسبورغ 2- صفر.

ويدين أونيون برلين بهذا الانتصار إلى مهاجميه الأميركي جوردان سيباتشو والسوريناميي شيرالدو بيكر اللذين سجلا هدفي اللقاء في الدقيقتين 54 و77.

وأونيون برلين الذي يلعب موسمه الرابع فقط في دوري الدرجة الأولى، هو الفريق الوحيد الذي لم يُهزم في الـ"بوندسليغا" هذا الموسم ويحتل الصدارة للأسبوع الثاني على التوالي.

لاعبو مونزا يحتفلون بالفوز على جوفنتوس (أ ف ب)

واصل أودينيزي مفاجآته وهزم إنتر 3-1

حقق ليفاندوفسكي ثنائيته الثالثة في "الليغا"

جورج الهاني

g.elhani@nidaalwatan.com

دنش رئيساً للإتحاد الآسيويّ لـ"الميني فوتبول"

دنش متحدثاً في الجمعية العمومية

إنعقدت الجمعية العمومية للإتحاد الآسيوي للميني فوتبول في مقرّ سنتر ديمرجيان في النقاش لإنتخاب رئيس ونائب رئيس جديدَين للإتحاد، وحضرها رئيس الاتحاد الدولي للعبة التشيكي فيليب جودة، والأمينة العامة الصربية زوريكا هوفمان، ونائب رئيس الإتحاد الدولي الهندي فيتال شيرغونكار، ورئيس الاتحادَين المصري والعربي للميني فوتبول أحمد سمير، ورئيسَا الإتحادَين الإيراني كريم مغدّم، والعُماني زايد خليفة الراشدي، وعضو الاتحاد الفلسطيني ايمن هواش ممثلاً رئيس الاتحاد حسام الدين الحسين، وعضوَا الاتحاد الفيليبيني مهدي رودغار وريزا كوشكاكي، إضافة الى مشاركة إتحادات العراق وتايلاند وماليزيا واليابان واندونيسيا عبر تطبيق ZOOM.

وبعد كلمات مقتضبة لكلّ من جودة وهوفمان ودنش وشيرغونكتر ونائب رئيس الإتحاد اللبناني للعبة باتريك عون الذي فسّر الطريقة التي ستُجرى فيها الإنتخابات، جرت العملية الانتخابية لإنتخاب رئيس جديد للإتحاد الآسيوي من خلال تصويت 11 دولة، وأسفرت عن فوز صريح لرئيس الاتحاد اللبناني أحمد دنش على منافسه الايراني كريم مغدّم بثمانية أصوات مقابل صوتٍ واحد، فيما وجدت ورقتان بيضاوان، كما إنتخبَ ممثل إتحاد تايلاند نائباً للرئيس.

وبعد انتهاء العملية الانتخابية أكد دنش أنّ الفوز بهذا المقعد ليس له ولا للإتحاد اللبناني للميني فوتبول، بل هو لكلّ لبنان، واعداً بالعمل على تعزيز اللعبة في القارة الآسيوية ورفع شأنها، والسعي الجدّي لإستضافة لبنان أول بطولة قارّية للمنتخبات للرجال والسيدات.

من جهته، هنأ جودة نظيره اللبناني بالفوز، مشيراً الى ان مسؤوليته باتت اليوم أكبر، متمنياً له التوفيق في مهامه الجديدة. كما تلقى دنش تهنئة الضيوف المشاركين في أعمال الجمعية العمومية، ومن رؤساء وممثلي أندية الميني فوتبول في لبنان الذين حضروا الانتخابات لتأكيد الدعم والتأييد لرئيسهم في هذا الإستحقاق القارّي المهمّ.

كلاس "الهادئ" يسعى لسحب فتيل الإنتخابات

لم يكن وزير الشباب والرياضة جورج كلاس يرغب بأن تشهد ولايته الإدارية شكاوى ودعاوى قضائية تسبّب شرخاً في الوسط الرياضي، وهو لا يزال حتى الساعة، بحسب ما يتسرّب من الأوساط الضيّقة المحيطة به، يسعى الى التوافق في انتخابات الكرة الطائرة وإبعاد الكاس المُرّة عن اللعبة التي هي بغنى اليوم عن الإنقسامات والخلافات التي لن تؤدّي إلا الى إنهاك الأندية وإحباط اللاعبين وإبتعاد ما تبقّى من داعمين ومعلنين.

وفي هذا السياق، أتى كلامه الصريح خلال حفل الغداء الذي أقامه نائب رئيس اللجنة الأولمبية أسعد النخل الأسبوع الماضي، حيث غمز من قناة الموالين والمعارضين لإتحاد الكرة الطائرة من دون أن يسمّيهم، عندما دعا الى التكاتف والتوافق الرياضي الشريف، محمّلاً المسؤولية لكلّ من يقصّر في هذا المجال، ومشدداً على أنّ كرامة الإتحادات من كرامة الجميع، وفي موقفه هذا رسالة واضحة لجميع الأطراف المتنازعة في اللعبة بأنّ إجراء الإنتخابات قد يكون خياره الأخير، ولن يقدم على الموافقة عليها إلا بعد استنفاد جميع "الأسلحة" المتوفّرة بين يديه.

في هذا الوقت، تتكثّف الإتصالات والإجتماعات داخل المعسكرَين المتخاصمَين، حيث يقوم كلّ منهما بإعادة حساباته الدقيقة ورسم خارطة طريق للمواجهة الضارية وكأنّ "المعركة" واقعة غداً، وسط معلومات بأنّ المال الإنتخابي لن يكون بعيداً هذه المرّة أيضاً عن هذا الإستحقاق، ولو بالحدّ الأدنى، فيما من المرجّح أن تغيب الضغوطات السياسية على الأندية أسوة بما حصل في الإنتخابات الماضية عام 2020، أو على الأقلّ أن يخفّ وهجها، لأنّ ظروف البلاد الحالية مغايرة تماماً لما كانت عليه منذ نحو ثلاث سنوات، وما كان مسموحاً أو متاحاً القيام به من تجاوزات وشواذات بالأمس لن يتمّ تمريرها أو غضّ الطرف عنها اليوم.

وفــاز بوروســيا دورتموند على شــالكه -1صفر، وبوروســيا مونشــنغلادباخ على لايبزيــغ -3صفر، وانتراخــت فرانكفورت على شتوتغارت 3-1، وتعادل باير ليفركوزن مع فيردر بريمن 1-1.

فرنسا

فرمــل رين انتصارات مضيفه مرســيليا وعادلــه 1-1 في المرحلة الثامنة من الدوري الفرنسي، التي شهدت عودة موناكو بفوز صريح من أرض مضيفه ريمس -3صفر ليواصل تقدمه في الترتيب.

وهو التعادل الأول لمرسيليا بعد سلســلة من 5 انتصارات متتالية، وكان لاعب وســطه ماتيو غندوزي نجم اللقاء، اذ سجل الهدفين، الاول لمصلحة رين (25 خطأ في مرماه) والثاني لمصلحة فريقه (52) في مرمى الحارس ســتيف ماندانــدا العائد للمرة الأولى إلى ملعب "فيلودروم" منذ رحيله عن مرسيليا الذي أمضى معه معظم مسيرته.

وخاض ماندانــدا (37 عاماً) أحــد الوجوه التاريخيــة في النادي المتوســطي 613 مباراة ونال تصفيق جماهيره الســابقة التي نادته بالـ"الظاهرة"، وهو لقبه أثناء مشــواره الطويل مع مرســيليا، خلال فترة الإحماء.

وفاز موناكو على ريمــس -3صفر، وأنجيه عــلى نيس -1صفر، وبريســت على أجاكســيو -1صفر، وتروا على كليرمون-فيران 3-1، ولوريان على أوكسير 3-1. (أ ف ب)

جابر شخصيّة العام العربيّة

إختيرت التونســية أُنس جابر المصنفة ثانية عالمياً ووصيفة بطولتــي ويمبلدون البريطانية والولايــات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب، شــخصية العام الرياضية العربية للعام 2022 حســب "جائزة فاطمة بنت مبارك الاماراتية لرياضة المرأة".

وجاء اختيار جابر (28 عاماً) بعدما حققت نتائج استثنائية في العام 2022، واصبحت أول عربية على الاطلاق تحتل المركز الثاني في تصنيف اللاعبات المحترفات.

كما كانت أول عربية تتوّج بلقب احدى دورات الالف في مدريد في ايــار الماضي، قبــل انجازيها في التأهل الى نهائــي ويمبلدون في تموز عندما خسرت امام الكازاخســتانية ايلينا ريباكينا، ونهائي "فلاشــينغ ميدوز" في ايلول الجاري لكنها خسرت امام البولونية إيغا شــفياتيك الأولى عالمياً. وقالت جابر عبر تسجيل صوتي بعد اعلان فوزها بالجائزة: "انا ســعيدة جداً، ويشرفني الحصول على هذا اللقب المميز، وشكراً لكل من يدعم المرأة العربية".

وتبلغ القيمة المالية للجوائز التــي وزعت في مختلف فئاتها 1.7 مليون درهم (نحو 463 ألف دولار)، وفي ابرزها حصدت المصرية جيانا فاروق حاملة برونزية اولمبيــاد طوكيو 2022، جائزة افضل رياضية عربية، وشيماء الكلباني بطلة الجوجيتسو (افضل رياضية اماراتية)، ولاعبة كرة الطاولة المصرية هنا أحمد جودة (افضل ناشئة). (أ ف ب)

البرج في الصدارة وخسارة العهد وفوز النجمة والأنصار

إنفــرد فريق البرج بصدارة الــدوريّ اللبناني لكرة القدم محققاً العلامة الكاملة، بعد فوزه على الشباب الغازية (2-0) على ملعب انصار في الجنوب. وســجل الهدفين الغاني ريتشارد بافور في الدقيقة 24 وخــضر حلاق (90). ورفــع الفائز رصيده الى تسع نقاط، وتوقف رصيد الخاسر عند نقطتين.

وعلى ملعب جونيــة البلدي، تلقى العهد بطل لبنان خســارته الأولى هذا الموســم أمام شباب الساحل بهدف نظيف ســجّله فضل عنتر (85). ورفع الفريق الفائز رصيده الى خمس نقاط مقابل أربع نقاط للعهد.

وواصل الأنصار مسلســل إنتصاراته وحقق فوزاً ساحقاً على فريق طرابلس الرياضي بسداسية نظيفة على ملعب طرابلس البلدي. وأحرز الأهداف كلّ من حسن معتوق (24)، وغازي حنينه (38)، وحســام اللواتي (86) والســنغالي الحاج مالك "هاتريك" في الدقائق (45) و(52) و(75). ورفع "الأخضر" رصيده الى ســبع نقاط، بينما تجمّد رصيد الخاسر عند نقطة واحدة.

وعاد النجمة مــن ملعب المرداشــية في زغرتا بفوز مقنع على الإخاء الأهلي عاليه بهدفين نظيفين أحرزهما الكونغولي جان بلاك (28) وخليل بدر (36). ورفع الفريق "النبيذي" رصيده الى ســبع نقاط، أما

من مباراة النجمة والإخاء عاليه في زغرتا (تصوير طلال سلمان)

الفريــق الجبلي فلم يقتنص أيّ نقطة هذا الموســم حتى الآن. وسقط الحكمة أمام السلام زغرتا بهدف من دون ردّ على ملعب جونية البلدي ســجّله فيليب أيوب (75). وحقق الفريق الشمالي أول ثلاث نقاط في الدوريّ، مقابل نقطة واحدة للفريق "الأخضر".

وعلى ملعب الصفاء في وطى المصيطبة، تغلب الصفاء عــلى التضامن صور بهــدف نظيف من توقيع السنغالي أدرامي ديالو (35)، ليرفع رصيده الى سبع نقاط، مقابل نقطتين لـ"سفير الجنوب".

درّاجات ناريّة: جائزة أراغون لباستيانيني

أحرز الإيطالي إينيا باســتيانيني جائزة أراغون الإسبانية الكبرى، الجولة الخامسة عشرة من بطولة العالــم للدرّاجات النارية "موتو جي بــي"، بعدما نجــح في تجاوز مواطنــه فرانتشيســكو بانيايــا في اللفة الأخيرة، في حين كان أبرز الخاسرين متصدر الترتيــب وحامــل اللقب الفرنســي فابيو كوارتــارارو، إذ خرج خــالي الوفاض جرّاء انسحابه من اللفة الأولى.

وحرم باستيانيني، الذي أنهى السباق بزمــن 41.35.462 دقيقة، بانيايا من فوز خامس على التــوالي، فيما حلّ الإســباني أليكس إسبارغارو ثالثاً.

ورغم اكتفائه بالمركز الثاني، إلاّ أنّ بانيايا أضاف 20 نقطة الى رصيــده، ولم يعد يتأخر سوى بفارق 10 عن المتصدر كوارتارارو (211 مقابل 201) الذي انســحب إثر حادث تصادم مع الإسباني مارك ماركيز. وسقط كوارتارارو، المنطلق من المركز السادس، في اللفة الأولى من السباق، بعدما اصطدم بدرّاجة ماركيز العائد إلى منافسات "موتو جي بي" بعد ثلاثة أشهر بسبب خضوعه لجراحة في ذراعه. واستمرّت عقدة ماركيز في سباق بلاده على حلبة أراغون حيث لم ينجح خلال مســيرته في الصعود إلى منصة التتويج. (أ ف ب)

باستيانيني يحتفل بعد فوزه (أ ف ب)

ترتيب الأوائل

1 - الإيطالي إينيا باستيانيني 41.35.462 دقيقة
2 - الإيطالي فرانتشيسكو بانيايا بفارق 0.042 ثانية
3 - الإسباني أليكس إسبارغارو بفارق 6.139 ث
4 - الجنوب أفريقي براد بندر بفارق 6.379 ث
5 - الأسترالي جاك ميلر بفارق 6.964 ث

ترتيب بطولة العالم

1 - الفرنسي فابيو كوارتارارو 211 نقطة
2 - بانيايا 201
3 - إسبارغارو 194
4 - باستيانيني 163
5 - ميلر 134.

شرودر يعود إلى لايكرز

عاد الموزع الألمانــي دنيس شرودر إلى فريقه السابق لوس أنجليس لايكرز في الدوري الأميركي للمحترفين في كرة الســلّة بعقد حرّ، بحســب ما أعلن لايكرز.

وكان شرودر الذي بلغ التاســعة والعشرين الخميــس الماضي، قــد حمل ألــوان لايكرز في موسم 2020-2021، بعد قدومه من أوكلاهوما سيتي، وقد أعلن فريقه الجديد - القديم عودته لموســم "2022-2023 بعقد حرّ" بلغ 2.64 مليون دولار بحســب شبكة "إي أس بي أن".

وقال المديــر العام روب بيلينــكا: "ســيمنحنا دنيس العمق وحضــوراً دفاعياً لمركز المدافع. هو مسجّل أثبت نفسه وصانع لعب. نحن سعداء بعودته إلى معســكر لايكرز بعد نجاحه الكبير مع منتخب بلاده إثر نهاية الموسم". وبلغ معدل شرودر 21.6 نقطة و7.3 تمريرات حاسمة مع ألمانيا في بطولة أوروبا لكرة الســلة، حيث خرج من نصف النهائي أمام إسبانيا.

والموسم الماضي، سجل معدل 13.5 نقطة لبوسطن ســلتيكس وهيوستن روكتس، قبل أن ينتهي موســمه مبكراً لإصابة في كتفه.

بلــغ الأدوار الإقصائية "بلاي أوف" ســبع مرات في مواســمه التسعة في الدوري، آخرها في 2021 عندما خسر لايكــرز في الدور الأول أمام فينيكس صنز.

رفــض التمديــد مع لايكرز العام الماضي، مفضلاً التوقيع لســنة مع بوسطن قبــل الانتقال إلى هيوســتن في شباط الماضي. (أ ف ب)

أخبار سريعة

الحاج يتطلّع للمزيد

يتطلع المدير الفني لمنتخب لبنان لكرة السلة جاد الحاج إلى مزيد من الإنتصارات في التصفيات الآسيوية النهائية على رغم التأهل المبكر لمنتخب الأرز الى بطولة كأس العالم التي ستقام الصيف المقبل. فهو سيخوض المباريات المتبقية بروح قتالية عالية، وذلك بهدف الوصول بلبنان الى أعلى المستويات في التصنيف الدولي للعبة. ويتبقّى للمنتخب اللبناني أربع مباريات في 10 و13 تشرين الأول المقبل في بيروت أمام نيوزلندا والهند، وفي 24 و27 شباط 2023 خارج أرضه أمام الفيليبين ونيوزيلندا. يُذكر أنّ ثمانية منتخبات آسيوية ستحجز بطاقاتها الى "العرس" العالمي.

لبنان يكتسح سنغافورة

إختتم منتخب لبنان للشباب في كرة القدم مشواره في تصفيات كأس آسيا تحت 20 سنة في أوزبكستان، بتحقيقه الفوز الثاني في الجولة الأخيرة ضمن المجموعة التاسعة، على سنغافورة بنتيجة كبيرة (6-1) أمس في طاجيكستان. وأحرز محمد صفوان هدفَين (12 و(22)، وعلي قصاص ثلاثة أهداف (30) و(59) و(61)، ومحمد صادق (91)، فيما سجّل أمير سيافز الهدف السنغافوري الوحيد. ويتأهل إلى النهائيات صاحب المركز الأول في كلّ مجموعة، إلى جانب أفضل خمسة منتخبات صاحبة المركز الثاني في المجموعات العشر، لتنضمّ إلى منتخب أوزبكستان المضيف.

سباق "ليتز ران"

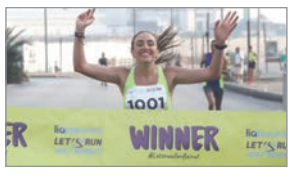

نظّم نادي" ليتز ران" النسخة السنوية الثانية لسباق ركض لمسافة 10 كلم تحت إشراف الإتحاد اللبناني لألعاب القوى ومشاركة 650 عداءً وعداءة في جميع الفئات العمرية للإناث والذكور. وفي الترتيب العام، أحرز زيد السيّد من نادي "ليتز ران" لقب الرجال، وجوان مكاري من النادي عينه لقب السيدات. أما في باقي الفئات العمرية، فاحتلّ المراكز الأولى كلّ من: فوبي كامب، كارين شريم، ميساء شيرازي، نسرين خوري، ندى الجسر، فرنسواز عازوري ورفقا محفوظ (سيدات)، وجوزيف أبي عبود، بلال عواضة، حسن برجاوي، عيسى خضرا، طارق فرج، حمدان حمدان وياسين عربيّه (رجال).

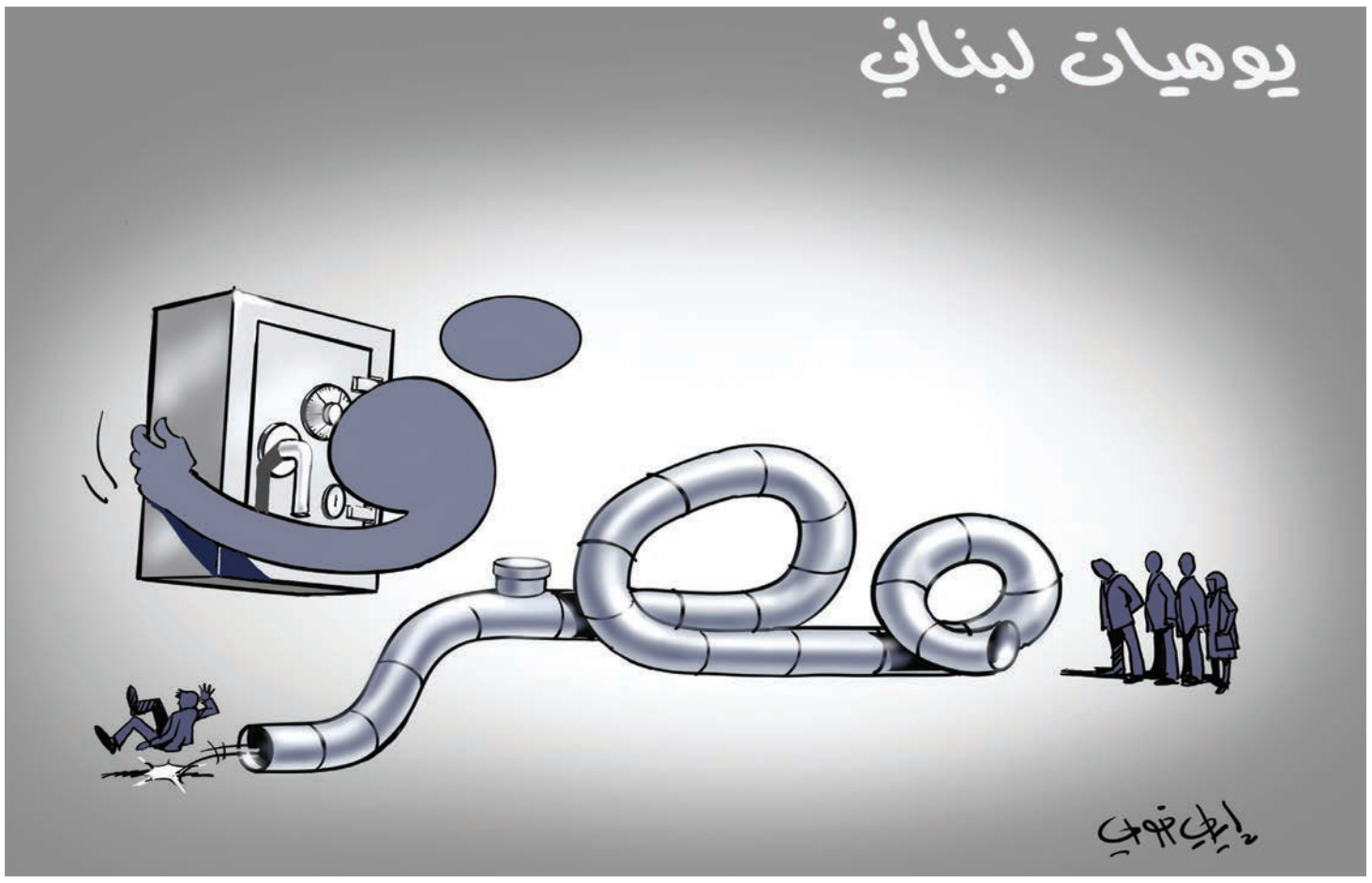

عمـــاد موســـى

i.moussa@nidaalwatan.com

حكومة "فول أوبشن"

من ذا الذي أفتى بضرورة وجود حكومة كاملة المواصفات تتولى صلاحيات رئيس الجمهورية بعد انتهاء ولايته وإلّا فلا شرعية لحكومة الرئيس ميقاتي؟ ومن هو الخبير الدستوري المحلّف الذي أوحى للسيّد الرئيس بأن بقاءه في بعبدا بعد 31 تشرين الأوّل يئد المؤامرة في مهدها ويمنع الفوضى. أي مستشار يضخ في رأس الرئيس هذا الكم من الإجتهادات الشخصية؟ أهم ثلاثة أي المفتي والخبير والمستشار، أو واحد أحد؟ المرجّح أن وراء كل فتوى سليماً.

عندما تفكّر بنقيض الحكومة الكاملة المواصفات لا يخطر ببالك سوى حكومة الضبّاط الثلاثة، أشهر حكومات القرن العشرين. عون وابو جمرة ومعلوف. ماروني وأرثوذكسي وكاثوليكي. رئيس ونائب رئيس وشاهد. وفي وجهها حكومة الدكتور سليم الحص، الأداة المطواعة في يد غازي كنعان. في ذاك الزمن المجيد أحبط "الجنرال" محاولات توسيع "حكومة الشرقية" لتكون أكثر تمثيلاً وبقي 23 شهراً مالئ الدنيا وشاغل الناس بالمنجزات والخطابات وتكسير الرؤوس ومواجهة المحتل بسكاكين المطبخ. بعد السكاكين شهر شوك المطبخ وخاض معركته الأخيرة قبل أن يستشهد على البوابة ! سلامة قلبه. شطحة قلم.

بالعودة إلى الطبق اليومي.أي حكومة شرعية بمواصفات كاملة يوافق على تشكيلتها العماد عون، كشريك لرئيس الحكومة في التأليف والتلحين والتوزيع كما نصت المادة 50 من الدستور؟

أهي حكومة يرث فيها السيد الرئيس حصة أمير الشويفات الخالد في الوجدان الساكن في قلوب العذارى ويرث فيها ياسين جابر مقعد يوسف خليل؟

أو حكومة يجيّر فيها القائد الأب المقاعد المسيحية كلها له كوكيل حصري لهم؟

أستكون حكومة تعمل على الريموت كونترول من بير العبد أو من الرابية؟

أو حكومة مفخخة بجبران أو بمن يماثله؟

أو حكومة توربو 30 حصاناً 30 "إيرباغ" فرش جلد إيشبمان صديق للبيئة؟

أو حكومة نصف أعضائها من النساء. والنصف الآخر غير محدد؟

تبدو لي عبارة كاملة المواصفات تنطبق على عروس مشتهاة لأرمل عجوز: طويلة، عينان واسعتان، شعر كالحرير. بشرة كالساتان. صدر متعجرف. تتقن ثلاث لغات. موهوبة بالمطبخ الطلياني والهندي والآسيوي واللبناني. تقوم بشغل البيت، نشيطة. سكسية، مثقفة تروي لزوجها كل مساء قصة قصيرة كي ينام.

وتبدو لي الحكومة العتيدة المكتملة المواصفات الدستورية حكومة "جايي" من الشركة بـ"ديزاين" عوني وبمحرّك عوني وتحمل النفس العوني حتى آخر نفس، ومن الضرورة بمكان أن تتوافر في وزرائها الخبرة، الكفاءة، النزاهة، النظافة، الكياسة، التجرّد، الإستقلالية، الشجاعة، الرؤية، الأخلاق.

وثمة من يرى أخيراً أن الإتيان بثلاثة من وزن عون وأبو جمرة ومعلوف يفي بالغرض في هذه المرحلة... وبزيادة على رقبتنا.

"إيلون ماسك" يخسر 38 قمراً صناعياً

دمّـرت عاصفة شمسـية 38 قمراً من أقمار شركـة "Starlink" التابعة للملياردير الأميركي إيلون ماسك، ما كبّده خسائر تقدّر بعشرات الملايين من الدولارات.

أطلقت "SpaceX" أربعة وتسـعين قمراً صناعياً للإنترنت من "مركز كينيدي للفضاء" في فلوريدا في 3 شباط المنصرم دون حوادث في البداية. وفي الوقت نفسه تقريباً، كانت موجة هائلة من الجسـيمات الشمسـية والإشعاع تغسـل الأرض. ونشـأت هذه الموجة بسبب انفجار على سطح الشمس، يُطلق عليه عادةً "التوهجات الشمسـية" أو "الانبعاث الكتلي الإكليلي" (CMEs)، التي تعدّ جزءاً من طقس الفضاء. وبعد الوصول إلى الأرض، قامت المادة الشمسية بتسـخين غلافها الجوّي ورفعت كثافة كميات صغيرة مـن الهواء على ارتفاع 130 ميلاً، حيث تم إرسـال الأقمار الصناعية التي كان من المفترض أن ترفع نفسـها عدة مئات من الأميال، لكن هذا لم يحدث بسـبب السحب الجوي الذي زاد بنسبة 60%.

يُبرز هذا الحـدث المتطلبات العاجلة لفهم أفضل وتوقع دقيق لطقـس الفضاء والتعاون لمواجهته. مع العلم أن هـذه الأقمار التي يبلغ وزن كل منها حوالى 570 رطلاً، لا تشكل أي خطر على أي شخص على الأرض، ولم تخلّف الحادثة الشمسية أيّ حطام قد يشكّل خطراً عليها.

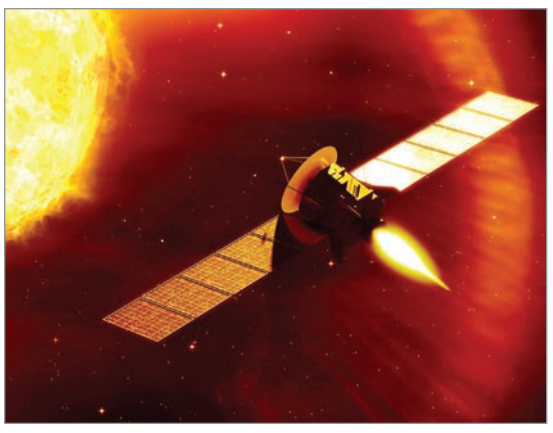

سمكتا قرش نادرتان قبالة ساحل "سان دييغو"

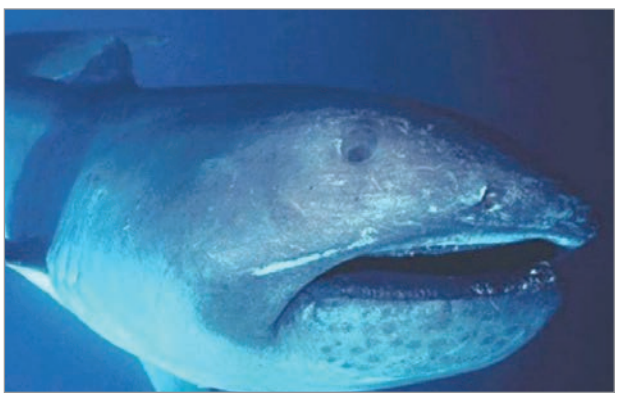

تـم التقاط مقطع فيديـو لاثنتين من أسماك القرش الضخمة النادرة للغاية على بعد 30 ميلاً قبالة سـواحل سـان دييغو، رُصدتا تسبحان جنباً لجنب.

وينتمـي هـذان القرشـان إلى فئـة "Megachasma Pelagios" التـي تعيـش في المياه العميقة وتم اكتشـافها عام 1976 ونادراً ما يرصدهـا البشر. وقد يصل طول هذه الأسماك إلى 18 قدماً وتتواجد على عمق يتراوح بين 3000 و15000 قدم.

وتم القبض على أول قرش ضخم من هذا النوع في 15 تشرين الثاني من العام 1976، على بعد حوالى 25 ميلاً شمال شرق كاهوكو، هاواي، عندما علق في شباك مرساة بحرية لسـفينة تابعة للبحرية الأميركية، وآخر تم اصطياده قبالة ساحل جزيرة سانتا كاتالينا وهـو معروض في "متحف لـوس أنجليس للتاريخ الطبيعي".

هذه الأسماك التي يصعب عادةً رصدها نهـاراً، والتي تفضّـل البقـاء بعيدةً عن الشاطئ، رُصدت أيضاً بالقرب من الفيليبين وجنـوب أفريقيا، ولم يُشـاهَد منها حتى يومنا هذا سوى 269 قرشـاً على مستوى العالم ككل.

جولييت بينوش ترفض تسليع المرأة

على هامش مشاركتها في مهرجان "سان سيباستيان السـينمائي الإسباني" حيث سـتنال جائزةً تقديرية عن مسيرتها الفنيّة، شدّدت الممثلة الفرنسية جولييت بينوش (58 عاماً) على ضرورة تعلّم الممثّلات قول كلمة "لا" للأدوار المسلّعة للمرأة، مشـيرةً إلى رفضها أدواراً عُرضت عليها في الماضي صوّرتها بدور "امرأة شـخص ما"، أو انطوت على تسـليع لها كامرأة. واعتبرت بينوش نفسـها محظوظة للغاية لأدائها أدواراً مهمّة للغاية على امتداد مسيرتها.

وعلّقـت بينوش الفائزة بـ"أوسـكار" أفضل ممثلة بدور ثانوي عن أدائها في فيلـم "The English Patient" سنة 1996: "ليس الأمر سهلاً دائماً، ولكن علينا أن نعرف كيف نقفـز إلى المجهول حيث ليس للقواعد الشـوفينية من قيمة". ولفتت النجمة الفرنسـية التي قدّمت حوالى 75 شـخصية منذ ظهورها على الشاشـة الفضية للمرة الأولى عـام 1983، إلى أنها تحاول عـدم الحكم على الدور واستيعابه بكافة تناقضاته. ومنح المهرجان بينوش فضلاً عن المخرج الكندي ديفيـد كرونبرغ جائزة "Donostia" الفخرية تقديراً لمسيرتهما الطويلة. (أ ف ب)

هـل تعـلم؟

تسبّب جوزة الطيب الهلوسة في حال تناولها بكميّة كبيرة.

نداء الوطن

يـوميـة سـيـاديـة مسـتقلـة

تصدر عن:

الشـركة الحـرة للإعـلام ش.م.م.

أسـسها: **ميشـال مكـتف**

رئيس التحرير: **بشـارة شـربل**

المدير المسؤول: **جورج برباري**

e-mail: info@nidaalwatan.com

فكتوريا تاور، الطابق السابع، كورنيش بيار الجميّل، الأشرفية - سجل تجاري 2054871

ص. ب 5011-116 بيروت، المتحف - هاتف: 9611613050+، فاكس: 9611613064+

الاشتراك السنوي: 300،000 ل.ل - هاتف: 9613983354+، i.abiakl@nidaalwatan.com

مكتب طرابلس للاشتراكات والإعلانات: طرابلس - الجميزات - تلفون: 860742 78

للإعـلانـات: mediaunitagency

هاتف: 9611283300+ - فاكس: 9611285956+

بريد إلكتروني: infonews@media-unit.com